أكـــــاديمية دراســـات اللاجئين
برنامج دبلوم الدراسات الفلسطينية
قسـم الأبحـاث والدراســات

بحث بعنوان:

مخيم برج البراجنة

إعداد:

شذا عبد الله قنوع

إشراف:

د. محمد ياسر عمرو

The Academy Of Refugee Studies

قدمتُ هذا البحث استكمالاً لِمتطلبات الحُصول على دبلوم الدراسات الفلسطينية من أكاديمية دراسات اللاجئين لعام: ٢٠١٦/٢٠١٧ (فوج الأمل والعطاء)

شكر وتقدير

إذا ما قالت الأيام طوبى، فقلنا لأكاديميتنا الغراء، ارفعي النار وأزكي جمرها علاّ هذا الركبُ يعشو شطرها، شردي هذ الظلامَ الجاثماَ، أرشدي هذا الظلامَ الهائماَ، بعد رحلة بحث وجهد واجتهاد تكللت بإنجاز هذا البحث، نحمد الله عز وجل على نعمه التي من بها علينا فهو العلي القدير، كما لا يسعني إلاّ أن أخص بأسمى عبارات الشكر والتقدير الدكتور الفاضل القدير صاحب الفضل

د. محمد ياسر عمرو لما قدمه لنا من جهد ونصح ومعرفة طيلة إنجاز هذا البحث.

كما لا أنسى أن أتقدم بأرقى وأثمن عبارات الشكر والعرفان إلى القائمين على أكاديمية دراسات اللاجئين، إلى الذين كانوا عوناً لنا في بحثنا هذا ونوراً يضئ الظلمة التي كانت تقف أحياناً في طريقنا

فلهم منا كل الشكر والتقدير ....

أكاديمية دراسات اللاجئين
The Academy Of Refugee Studies

الفهرس

المحتويات ٣

المقدمة ٥

الباب الأول: جغرافية المخيم ٧

المبحث الأول: الموقع الجغرافي ، سبب التسمية ٧

المبحث الثاني : تاريخ الإنشاء ، الإنشاء ، المساحة ٨

الباب الثاني: الواقع السكاني والبنية التحتية ١١

المبحث الأول :عدد السكان ١١

المبحث الثاني : الوضع البيئي ١٢

المبحث الثالث : البنية التحتية ١٢

المبحث الرابع :جذور المخيم:.....١٤

المبحث الخامس: مدن وقرى فلسطين التي جاؤوا منها ٢٠

المبحث السادس : الأمور التي يتميز بها مخيم برج البراجنة ٢٧

الباب الثالث:التعليم : ٢٨

المبحث الأول: بدايات التعليم ٢٨

المبحث الثاني : الواقع التربوي ٣٤

المبحث الثالث:مشاكل مدارس الأونروا ٣٦

المبحث الرابع : رياض الأطفال ٣٨

The Academy Of Refugees Studies

المبحث الخامس:التوصيات المتعلقة بالجانب التعليمي ٣٨
الباب الرابع :الأوضاع الصحية ٣٩
المبحث الأول : الوضع الصحي ٣٩
المبحث الثاني : المشاكل الصحية ٤٢
المبحث الثالث : التوصيات النهائية للدراسة الصحية ٤٣
الباب الخامس : الوضع الاجتماعي : ٤٦
المبحث الأول: الواقع الاجتماعي ٤٦
المبحث الثاني : المؤسسات والجمعيات ٤٦
الباب السادس: الوضع الثقافي ٥١
الباب السابع : الأ،نروا في المخيم ٥٣
المبحث الأول: أعداد اللاجئين من حيث الميزانية ٥٥
المبحث الثاني : خدمات الأونروا ٥٧
المبحث الثالث: الاغاثة والخدمات الاجتماعية ٥٩
المبحث الرابع : استطلاع رأي للاجئين في لبنان حول الأونروا ٦١
الخلاصة :.....٦١
الباب الثامن : الأوضاع الاقتصادية وأهم الأعمال التي يقومون بها ٦٢
المبحث الأول: الوضع الاقتصادي ٦٢
المبحث الثاني : الأعمال التي يقومون بها ٦٥
الباب التاسع : الوضع الرياضي ٦٥
المبحث الأول : الرياضة.....٦٥

The Academy Of Refugee Studies

المبحث الثاني : مشاكل الرياضة ٧٢
الباب العاشر : الوضع السياسي والقوانين المتعلقة في المخيم ٧٢
المبحث الأول : الوضع السياسي .....٧٢.
المبحث الثاني : الأحزاب تدخل المخيم والثورة تطرق به ٧٥
المبحث الثالث : الوضع القانوني للمرأة الفلسطينية ٧٧
الباب الحادي عشر : الوضع القانوني للمخيمات الفلسطينية في لبنان ٨٣
المبحث الأول:الحقوق الفلسطينية ٨٣
المبحث الثاني: الفلسطينيون في لبنان يمنعون من ممارسة المهن الحرة ٩٢
المبحث الثالث: الحكم المحلي ، الشخصية القانونية ١٠٦
الباب الثاني عشر: شهداء وتواريخ وأحداث وشخصيات بارزة ١١٢
المبحث الأول: أسماء شهداء مخيم برج البراجنة ١١٢
المبحث الثاني : تواريخ وأحداث ١١٣
المبحث الثالث : شخصيات بارزة في كل المجالات.....١١٥
الباب الثالث عشر : الواقع الإغاثي والخدماتي ١١٩
المبحث الأول : الخدمات الإغاثية ١١٩
المبحث الثاني : الواقع الأمني ١٢٠
المراجع ١٢٣

The Academy Of Refugee Studies

المقدمة

ليس برج البراجنة مساحة جغرافية عادية في وسط لبنان العزيز، فهو مخيم يختزل النكبة الفلسطينية بتداعياتها والمحنة الفلسطينية بتفاعلاتها اليوم في هذا المخيّم، مخيم برج البراجنة يضم بين أكنافه قصصاً بعدد نفوس قاطنيه، تلخص كل قصة منها حكاية الانسان الفلسطيني ،بآلامه وآماله، بأزماته وتطلعاته، وتجسد رمزية المفتاح الذي سيشرع أبواب فلسطين المؤصدة لأهلها الشرعيين، ثلاثة أجيال أو يزيد عرفها برج البراجنة، من جيل اللجوء الأول الذي افترش الأرض والتحف السماء، إلى الجيل الثاني الذي حمل هم العودة ورسم على جدرانه المتداعية فلسطين ، بألوانها الزاهية التي تداعب المخيلات ، إلى الجيل الثالث الذي لا يقل إصراره على العودة عن تشبث آبائه وأجداده بها[١]، عائلاتٌ فلسطينيّة سكنته منذ النكبة، وأخرى نزحت إليه في السّبعينات من القرن العشرين بحثًا عن عمل في بيروت، وثالثة هربت من القتل في مخيّم تل الزعتر إليه خلال حرب لبنان الأهليّة بين ١٩٧٥ و١٩٩٠، ومن مخيّم نهر البارد لاحقًا عام ٢٠٠٧، ورابعة أتته من سوريا ومخيّم اليرموك خصوصًا بعد ٢٠١١، فيه أيضًا عائلات لبنانيّة هاربة من غلاء أسعار العاصمة وأخرى أثيوبيّة وسيرلنكيّة فيه زواريب وطبقاتٍ تطوّق الطريق من كلّ صوب. فيه دكاكين ومحامص جميلة وفيه الكثير من صور قادة الفصائل الفلسطينيّة والشهداء، الّذين إمّا استشهدوا في فلسطين أو من مشكلة المخيّم الرئيسة "الكهرباء "، فالمخيّم يبدو وكأنّه مسقوف، حيث يصعب ألّا يلاحظ الداخل اليه كميّة أشرطة الكهرباء، السّوداء غالبًا، المفروشة على ارتفاعٍ قليلٍ (متران ونصف أو أقل) فوق كل طرقاته وزواريبه. وهذه الأوصاف أيضًاً لا تعطي المخيّم حقّه. فخلال الزيارة الأخيرة للمخيّم ضمن أسبوع الفصل العنصري

[١] **ظل الموت والحياة**

الإسرائيلي (Israel Apartheid Week) الّذي تحوّل في لبنان الى شهرٍ كاملٍ لمقاومة الاستعمار والفصل العنصريّ الإسرائيلي، فتح المخيّم لزائريه نافذة جديدة ومميّزة حيث كشف بعض ما لديه من حياةٍ حقيقيّةٍ بعيدًا عن عيون 'الزائرين المتضامنين شكليًّا أو السوّاح الباحثين عن تصوير البؤس والمعاناة' كما يقول بعض قاطنيه ساخرًا[٢]، هذا بالنسبة لمخيم برج البراجنة أما لبنان ضم أربعة عشر مخيماً فلسطينياً، ظلت مساحة كل منها على ما هي عليه، منذ تم إنشاؤها. وانتشرت هذه المخيمات في خمس مناطق (بيروت، طرابلس، صيدا، صور، والبقاع) وكلها تأسست بعد نكبة ١٩٤٨ وقبل نكسة ١٩٦٧[٣].

- **مخيمات جنوب لبنان:** (مخيم المية ومية للاجئين، مخيم عين الحلوة للاجئين، مخيم البص للاجئين، مخيم البرج الشمالي للاجئين، مخيم الرشيدية للاجئين)
- **مخيمات بيروت:** (مخيم ويفل (الجليل) للاجئين، مخيم ضبية للاجئين، مخيم مار الياس للاجئين، مخيم شاتيلا للاجئين، مخيم برج البراجنة للاجئين)
- **مخيمات شمال لبنان:**(مخيم نهر البارد للاجئين، مخيم البداوي للاجئين)

الباب الأول: -جغرافيا المخيم:

المبحث الأول: -الموقع الجغرافي وسبب التسمية:

The Academy Of Palestinian Refugees Studies

[٢] فسحة، نافذة على برج البراجنة

[٣] دليل المخيمات الفلسطينية

أولاً : الموقع الجغرافي: مخيم برج البراجنة هو من المخيمات الكبيرة التي تقع في الضاحية الجنوبية من العاصمة اللبنانية بيروت[٤] فهو يقع على بعد ٩١ كلم من فلسطين المحتلة، وحوالي ٢ كلم من مطار بيروت الدولي، في ضاحية بيروت الجنوبية ، تحيط به أحياء الرمل العالي وحارة حريك وبعجور وعين السكة [٥]، وقد أنشأه اتحاد جمعيات الصليب الأحمر عام ١٩٤٨ لإقامة اللاجئين من الجليل شمالي فلسطين[٦]، وأنه قد اعتبر من أكبر المخيمات في العاصمة بيروت وتعود ملكية أرضه مؤجرةً للأونروا .[٧]

ثانياً: –سبب التسمية: ترجع بعض المصادر تسمية البراجنة إلى " قبيلة من العرب " وكان هناك في المنطقة برج' قيل بأن هذا البرج نسب إلى قوم عرب عرفوا باسم البراجنة، الذين تمردوا على الأمير فخر الدين الثاني (١٥٩٠–١٦٣٥م) والذين قتلوا عبداً له ورموه في بئر يُعرف لغاية الآن باسم بئر العبد.

المبحث الثاني: –الإنشاء والمساحة:

The Academy Of Refugee Studies

[٤] المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد)

[٥] ظل الموت والحياة ، أحمد الحاج علي

[٦] ويكيبيديا الموسوعة الحرة

[٧] صوت الحرية الإخباري

أولاً: -تـاريخ الانشـاء: قامـت عصـبة جمعيـات الصـليب الأحمـر بتأسـيس مخـيم بـرج البراجنـة عـام ١٩٤٨[٨]، على مساحة تقدر ب ١٠٤ دونم ،ظل المخيم يشغل المساحة نفسها من الأرض، علماً بأن هناك أجزاء واسعة تنامت وتطورت بصورة ملحوظة [٩]

ثانيـاً: -المسـاحة عنـد التأسـيس والمسـاحة اليـوم: بلغـت مسـاحته ١٠٤٢٠٠م٢ عنـد الإنشـاء، وتبلـغ مساحته اليوم، وفق عدة مصادر حوالي ٣٧٥٠٠٠ متر مربع، ١٠٤ دونمات، إلا أن مدير المخيم بهاء حسون يؤكد أن مساحته غير الرسمية فقد تجاوزت ٢ كلم مربع.[١٠]

ثالثـاً:- الإنشـاء: الرحلـة من فلسطين إلـى مخيم برج البراجنـة ، تقاس بالسنين الضوئية ، أو العتمية إذا شئت ، فليس بهين أن تضطر مرغماً لترك منزل بناه أجدادك قبل مئات السنين ليسكنه من جاء للتو من بولندا أو روسيا أو من أي دولة لفظته لتتخلص من مشكلة بداخلها ولكن لتصنع مشكلة يعاني العالم منها اليوم ، بمن فيه الدول التي صدرت تلك المشكلة، والأصعب والأشد هو أن تجد أن طفلك الذي خرجت هرباً به قد ضاع في طرق اللجوء، أو داسته دابة أو قتله حيوان في البراري ، ماذا لو عرفت أن طفلك بعد ضياعه التقطته عائلة يهودية وربته ليصبح ضابطاً يقتل أبناء جلدته ، هذا ما حصل مع مصطفى الجرشي الذي أصبح ضابطاً في الجيش الصهيوني ، بعد قتل أمه على يد الاحتلال في الغابسية ، ليس قليلاً حين أسمع من علي الحاج علي أنه وفي طريق اللجوء إلى لبناء تمزق حذاؤه بعدما كان يتملك الأراضي في عكا صار عاجزاً عن شراء حذا لابنه ، قصص من طريق اللجوء حفظتها الذاكرة وروتها

The Academy Of Refugee Studies

---

[٨] **الأونروا اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى**

[٩] **مؤسسة الدراسات الفلسطينية، التركيبة القروية في مخيم برج البراجنة**

[١٠] **ظل الموت والحياة، الحاج أحمد علي**

أجيال عن أجيال ، لتبقى محفورة ، .برج البراجنة ربما كان من أكبر مخيمات الفلسطينيين في لبنان، ما أن تقوم بجولة في أزقته حتى تعرف معنى البؤس والشقاء، الإعمار في مخيم برج البراجنة تطور عبر مراحل، وازداد بعد دخول (م.ت.ف) إلى المخيمات، حيث أعطت للناس هامشاً من الحرية في موضوع الإعمار العشوائي داخل المخيم ، بدء مخيم برج البراجنة بـ٥٠٠ عائلة، والآن تشير الإحصائيات إلى ٢٨٠٠ عائلة وما فوق [١١]، وقد بني من قبل رابطة جمعيات الصليب الاحمر عام ١٩٤٨ League OF Red Cross Societies ، ليقيم فيه لاجئون فلسطينيون قدموا من قرى الجليل، وخاصة الكويكات وشعب[١٢]، ويقع المخيم في الضواحي الجنوبية لبيروت بالقرب من مطار بيروت الدولي ، ينتشر فيه البؤس، والفقر، والشوارع الموحلة، فيما يكتظ هنا المخيم بساكنيه. انه أقرب إلى مدن الأكواخ، بطول ٥٠٠ متر، وعرض ٤٠٠ متر، تعيش في مخيم برج البراجنة أُسر كثيرة من ترشيحا شمال فلسطين قبل ١٩٤٨، يشكلون حوالي ٤٠% من سكان المخيم. يبلغ عدد سكان المخيم حوالي ١٣٨١٢ نسمة، حسب إحصاءات "وكالة الغوث" لعام ١٩٩٥، ويعاني المخيم ازدحاماً رهيباً، حتى أن ١٣ فرداً ينامون في حجرة واحدة، مساحتها ٤×٤ أمتار، تنتشر الأمراض، مثل السل، والجرب، والقمل، والإسهال، خاصة بين الأطفال. ونتيجة تأثير الإقامة في مكان ضيق كمخيم برج البراجنة ولّد التوتر عند الشباب، عندما حاصرت حركة "أمل" المخيم سنة ١٩٨٥، أكل الناس العشب، وكان كل من يخرج من المخيم يُقتل، فأكل الناس القطط والكلاب،[١٣]و قد عانى المخيم بشكل كبير خلال الحرب الأهلية اللبنانية؛ وتعرضت

---

[١١] صوت الحرية الإخباري

[١٢] الموقع الرسمي ل عباس زكي

[١٣] دليل المخيمات الفلسطينيين في لبنان

ممتلكات اللاجئين للضرر البالغ فيما تم تهجير ما يقارب من ربع سكان المخيم ، ويعمل السكان في المخيم في الغالب كعمال عرضيين في أعمال الإنشاءات، وتعمل النساء في مصانع الحياكة أو كعاملات تنظيف ، ويعد المخيم أكثر المخيمات اكتظاظاً بالسكان في بيروت وظروف الحياة فيه سيئة للغاية، كما يعاني المخيم أيضا من طرقات ضيقة ونظام صرف صحي قديم، وتداهمه مياه الفيضانات بشكل عام خلال فصل الشتاء، وفي كانون الأول من عام ٢٠٠٩، بدأ تنفيذ مشروع إعادة تأهيل في المخيم بتمويل من الاتحاد الأوروبي، وسيعمل المشروع على تركيب نظام تزويد مياه جديد واستبدال شبكة الصرف الصحي وعلى التخلص من مياه الأمطار علاوة على إعادة تأهيل الأزقة والشوارع [١٤]

الباب الثاني: -الواقع السكاني والبنية التحتية:

المبحث الأول :- عدد السكان: العدد الإجمالي الدقيق ليس معروفاً بسبب انضمام الكثير من العائلات اللبنانية وبعض السوريين والمصريين والسريلانكيين[١٥]، ولكن حسب احصائيات وكالة الغوث لسنة ٢٠٠٨ قدر ب ٢٥ ألف نسمة[١٦]، وحسب وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) فإن عدد اللاجئين في المخيم قد بلغ نهاية العام ٢٠٠٥ ما يقارب ١٥٥٨١ لاجئاً ، يشكلون ٣٧٥٨ عائلة ، لكن معظم المراجع (اللجنة الشعبية ، الجمعيات الأهلية) تقدر عدد السكان بأكثر من ١٩٠٠٠ شخص ، ويعود الاختلاف في التقديرات إلى أن جزءاً من السكان غير مسجلين لدى الأونروا ، أما العائلات المصنفة ضمن حالات العسر الشديد فبلغ عددها ٤٢٢ عائلة ، وأن عدد العائلات حسب سجلات

The Academy Of Refugee Studies

---

[١٤] لبنانيون فاينر

[١٥] مؤسسة الدراسات الفلسطينية، التركيبة القروية في مخيم برج البراجنة

[١٦] لاجئ نت

الأونـروا للعـام ٢٠٠٦ يبلـغ ٣٧٥٨ عائلـة ، وحسـب العـام ٢٠٠٣ فقـد قـدر حـوالي ٢٠١٦٢ نسـمة [١٧]، وأيضـاً يبلـغ تعداد سكانه نحو ١٦٠٠٠ نسمة حسب تقديرات اللجنة الشعبية والأونروا في المخيم خلال عام ٢٠١٠. إلا أنه بسبب ارتفاع أسعار الإيجارات في بيروت فكثيرا ما يلجأ العديد من العمال السوريين والآسيويين للسكن داخل المخيم ما يسبب ارتفاعا في نسبة الكثافة السكانية داخل المخيم على الرغم من ضيق مساحته الجغرافية التي لا تتجاوز الكيلومتر المربع الواحد في أحسن حالاته، لذلك تتلاصق مباني المخيم التي تم اعمارها عشوائيا بلا أسس هندسية ومع تجاهل كل معايير السلامة العامة حاجبة نور الشمس ومسببة العديد من الأمراض المزمنة كالروماتيزم والربو وغيرهما من الأمراض.[١٨]

المبحث الثاني:- الوضع البيئي: يتعرض هذا المخيم لمشاكل بيئية كثيرة خصوصا في فصل الشتاء، حيث تتجمع مياه الأمطار وتندفع بقوة نحو المناطق المنخفضة في المخيم خصوصا ما يسمى "جورة التراشحة" حيث تدخل المياه الآسنة الكثير من المنازل وتسبب خراباً وتلفاً لمحتوياتها المتواضعة مما تزيد من معاناة الأهالي الحياتية كل عام، وذلك بسبب سوء تنفيذ شبكة المجاري والبنية التحتية من قبل الأونروا، وتقوم الأونروا بتنفيذ مشروع للبنية التحتية في المخيم بتمويل من الاتحاد الأوروبي، ويأمل الأهالي أن يكون هذا المشروع ناجحا، يخفف من معاناتهم الدائمة ألا يكون على شاكلة المشروعات التي نفذت في المخيم خلال السنوات الماضية والتي أثبتت فشلها، وعدم جدواها للأهالي.

The Academy Of Refugee Studies

[١٧] **مأساة المخيمات الفلسطينية في لبنان، محمد سرور زين العابدين**

[١٨] **المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد)**

المبحث الثالث:- البنية التحتية : لا تزال اوضاع المخيمات في لبنان عموماً وبرج البراجنة خصوصاً على حالها باستثناء بعض أعمال الصيانة الطفيفة للبنية التحتية في ستة مخيمات خاصة بالنسبة للصرف الصحي ومياه الأمطار ومياه الشرب، ويسجل احصاء عدد كبير من المنازل الآيلة للسقوط تجاوز عددها الأربعة آلاف بحسب الأونروا، وهناك خطة لترميم ٧٠٠ منها فقط، في عدة مخيمات منها: برج البراجنة، ضبية، شاتيلا ومخيم الرشيدية. وتبقى مشكلة البيوت الآيلة للسقوط متزايدة بشكل كبير بسبب قدمها وهشاشة البناء في معظم المخيمات والتجمّعات الفلسطينية، قامت الأونروا بدعم من مكتب المفوضية الأوروبية للخدمات الإنسانية بتأهيل ٣٠ مسكنا عام ٢٠٠١و بتأهيل مسكنين عام ٢٠٠٣ لعائلات اللاجئين المسجلين كحالات عسر شديد ولاجئين آخرين كما يعاني المخيم أيضا من طرقات ضيقة ونظام صرف صحي قديم، وتداهمه مياه الفيضانات بشكل عام خلال فصل الشتاء، حتى أن ١٣ فرداً ينامون في حجرة واحدة مساحتها ٤×٤ أمتار. عندما حاصرت حركة أمل المخيم سنة ١٩٨٥ أكل الناس العشب وكان كل من يخرج يقتل فأكل الناس القطط والكلاب، وفي كانون الأول من عام ٢٠٠٩، بدأ تنفيذ مشروع إعادة تأهيل في المخيم بتمويل من الاتحاد الأوروبي وسيعمل المشروع على تركيب نظام تزويد مياه جديد واستبدال شبكة الصرف الصحي وعلى التخلص من مياه الأمطار علاوة على إعادة تأهيل الأزقة والشوارع.

The Academy Of Refugee Studies

المبحث الرابع: -جذور المخيم:[١٩]

[١٩] **ظل الموت والحياة**

- **أولاً: التركيب القروي:** تعوذ جذور الأغلبية الساحقة من أهالي مخيم برج البراجنة إلى قضاء عكا، حيث يشكل هؤلاء ما يزيد عن ٨٠ بالمئة من سكان المخيم، أما بالنسبة لتوزيع القرى الرئيسية فهي كالتالي:

١. كويكات حوالي ٥٠٠ عائلة

٢. الكابري حوالي ٣٢٠ عائلة

٣. ترشيحا: ١٥٢ عائلة

٤. شعب :١٤٠ عائلة

٥. الشيخ داوود: ١٢٣ عائلة

٦. الغابسية ٨٦ عائلة

٧. الخالصة ٥٥ عائلة

٨. سعسع ٤٠ عائلة

٩. سحماتا ٣٥ عائلة

١٠. دير القاسي ٣٥ عائلة

١١. البروة ٢٥ عائلة

١٢. عمقا ٢٥ عائلة

١٣. صفد ٢٤ عائلة

١٤. فارا ٢٣ عائلة

A.R.S
أكاديمية دراسات اللاجئين
The Academy Of Refugee Studies

١٥. عكا ٢٠ عائلة

١٦. صفورية ١٩ عائلة

١٧. نحف ١٩ عائلة

١٨. ميعار ١٧ عائلة

-ثانياً: أسماء العائلات:[٢٠]

A.R.S
أكاديمية دراسات اللاجئين
The Academy Of Refugee Studies

[٢٠] **برج البراجنة ، حي السياد ، لبنان**

أسماء العائلات									
الحسن	العلي	بيرقجي	شحادة	اسكندر	الهابط	سمساره	قدورة	حليمة	أبو طاقة
دغمان	الأنس	عيد	الخطيب	شحيبر	عودة	عبد الحليم	العينين	قاسم	وردة
مسعود	منصور	نور الدين	مطوط	قليلات	الحاصباني	الحسيني	الحلبي	الحركة	الأمين
مظلوم	موسى	نجم	مكي	كساسير	الحجاز	الحمودي	الخليل	أبو النجا	الايوبي
ملحم	نجا	ناصر	مهدي	كوش	السباعي	الحركة	الزين	أبو الشقر	الجاموس
مهنا	نصر الدين	منعم	ناصر الدين	منى	السبعال	الزين	السلمان	غريب	الحاج
نبوه	مصطفى	مكة	نجيب الدين	محمد ديب	قصير	غالي	غنام	غالي	الحاج سليمان
نصار	مقلد	نجار	هاشم	مزهر	كنعان	غصن	فخري	غضن	وهبي
مسلماني	منصور	نصر الله	فران	فقيه	فراج	فاعور	غصن	غندور	ياسين
مقدم	نابلسي	نجار	قاسم	فاضل حاطوم	فياض	غندور	غالي	فياض	يونس

أكاديمية دراسات اللاجئين
The Academy Of Refugee Studies

-ثالثاً: العائلات والعشائر في المخيم :

الحسن والعلي وبيرقجي وشحادة واسكندر والهابط من كويكات. وسمساره وقدورة وحليمة وأبو طاقة ودغمان من ترشيحا. والانس وقدورة وعيد من الكابري. والخطيب وشحيبر وعودة وعبد الحليم من شعب، والعينين وقاسم والبيتم من الشيخ داوود، ووردة والجرشي والدقسي من الغابسية[٢١]

-رابعاً: -الروابط العائلية:

-رابطة فارا: كلمة سريانية بمعنى الخضرة الدائمة، وأرض فارة رطبة وزراعية، تأسست في العام ١٩٧٥، وهي أقدم رابطة في المخيم، أما سبب التأسيس فهو أن رئيسها كان يدرس في الستينيات بمنطقة فالوغا اللبنانية، وأعجب بفكرة الروابط، وعندما قدم إلى المخيم أقدم على تأسيس رابطة فارا ، وهي اليوم تضم ٣٥ عائلة ، ثلثها من خارج المخيم

-رابطة ترشيحا: تأسست الرابطة في العام ١٩٨٧، وكما يقول رئيسها منيب صبحية كان الدافع الأساسي هو غياب المسؤولين والحاجة إلى تعويض هذا الغياب بمحاولة سد حاجات الناس، وتعد رابطة ترشيحا الأنشطين روابط القرى الأخرى ، ولديها مقر كبير نسبياً ، كما أنها بنت مسجداً في المخيم ، يضاف إلى ذلك عمل اجتماعي ملحوظ ولا يقتصر على أبناء الرابطة

-رابطة آل يحيى : تأسست الرابطة في العام ١٩٩٧ وتتشكل من العائلات التالية : هابط ٣٥ عائلة ، شحادة٣٣ عائلة ، سنونو ٢٠ عائلة ، تهتم الرابطة بسبل دفع تكاليف علاج المنضوين فيها ، يرأس الرابطة محيي الدين عمر شحادة ، نسيم فاعور : برفسوف في جراحة القبل

[٢١] ظل الموت والحياة

-خامساً: -أبرز أحياء المخيم:

- العاملية
- الوزان
- مستشفى حيفا
- جيش التحرير
- جورة التراشحة
- الصاعقة
- الهيدروس
- الكفاح المسلح
- كويكات

- **سادساً:- أهم المداخل :**

١. جواد زين الدين
٢. التعاونية
٣. العاملية
٤. أبو فيصل
٥. المشنوق
٦. الصاعقة

A.R.S
أكاديمية دراسات اللاجئين
The Academy Of Refugee Studies

٧. الكفاح

-سابعاً: -أبرز القرى :

- كويكات
- الكابري
- ترشيحا
- الشيخ داوود
- شعب
- الغابسية
- الجليل

-المبحث الخامس: -مدن وقرى فلسطين التي جاؤوا منها:

مدن وقرى فلسطين التي جاؤوا منها		
الشيخ داوود	**كويكات**	**ترشيحا**
الكابري	**الجليل**	**شعب**
الغابسية	**فارا**	**الخالصة**
سعسع	**سحماتا**	**دير القاسي**

The Academy Of Refugee Studies

البروة	عمقا	صفد
عكا	صفورية	نحف
ميعار	الزيب	النهر
سخنين	مجد الكروم	الدامون

قرى أخرى :- العديد من أهالي البلدات والقرى الأخرى قدموا بعد العام ١٩٦٩ ، مثل بلدة فارا التي أول من قدم منها أحمد يوسف وعبد الله مرمر ، وكذلك فإن معظم أهالي الخالصة قدموا إلى المخيم بعد سقوط مخيم تل الزعتر ، وفي فترة بروز الثورة الفلسطينية فإن العديد من اللبنانيين المنخرطين في الثورة سكنوا المخيم بعد الزواج من إحدى بناته ، وبعضهم سكنه بسبب فقر الحال وضعف إمكانياته المادية ، كما أن العديد من عناصر الثورة الفلسطينية تزوجوا من بنات المخيم وعاشوا فيه ، ولا تفوتنا هجرة الفلسطينيين من الجنوب إلى المخيم إثر اجتياح العام ١٩٧٨ ، أما بعد منتصف العام ١٩٩٥ فبدأ الدخول الكبير للمواطنين السوريين وخصوصاً الأكراد منهم ، وكذلك فإنه لفترة ، بعد العام ٢٠٠٠ ، بدأ الحضور القليل في المخيم لبعض أفراد الجالية السيريلانكية في لبنان

- **نبذة عن بعض المدن التي جاءوا منها:**

The Academy Of Refugee Studies

- **ترشيحا:** أقيمت ترشيحا في الجزء الشرقي من جبل الشيخ على أبو سعد أحد جبال الجليل*الغربي. وترتفع أكثر من ٥٠٠م عن سطح البحر. ويتخذ مخططها شكلاً مستطيلاً امتدت البلدة وفقاً له في

الجهتين الشرقية والغربية بحيث بلغت مساحتها في عام ١٩٤٥ نحو ٢٧٩ دونماً. وقد بنيت معظم مبانيها بالحجر. وكانت تشتمل على عدد من المرافق والخدمات العامة كالمحلات التجارية والمساجد والمدارس والعيادات الصحية. وهي من أهم قرى قضاء عكا في عهد الانتداب البريطاني، اذ ضمت آنذاك مسجدين ومدرستين ابتدائيتين للبنين والبنات. وكانت تقام فيها سوق أسبوعية يؤممها سكان القرى المجاورة. وكان فيها مجلس محلي يشرف على إدارتها وتنظيم شؤونها، وقد بلغت وارداته في عام ١٩٤٤ نحو ١,٣٧٦ جنيهاً فلسطينياً، ونفقاته نحو ٢,٠٧٦ جنيه فلسطيني. وخلال حرب ١٩٤٨* دمر اليهود معظم ترشيحا بقنابل طائراتهم ومدافعهم فهاجر عدد كبير من سكانها العرب وبقي القليلون صامدين بالرغم من الاحتلال اليهودي لها. وقد أنشأ اليهود مستعمرة "معوناه" ملاصقة لبلدة ترشيحا العربية وفي طرفها الشمالي. ويطلق حالياً على الاثنتين اسم "معوناه ترشيحا"، تبلغ مساحة أراضي ترشيحا والكابري معاً ٤٧,٤٢٨ دونماً منها ٩٠ دونماً تسربت لليهود. وتزرع الحبوب في المنخفضات وبطون الأودية، والأشجار المثمرة على المرتفعات. وتشغل أشجار الزيتون أكبر مساحة بين الأشجار المثمرة، إذ غرس منها أثناء فترة الانتداب ما مساحته ٤,٠٤٧ دونماً. بذلك تكون ترشيحا ثالثة قرى قضاء عكا غرساً للزيتون. وتعتمد الزراعة* على مياه الأمطار. ويستغل اليهود المقيمون في معوناه الملاصقة لترشيحا جزءاً من أراضي ترشيحا في الزراعة المختلطة وتنمو الشجيرات والأعشاب الطبيعية فوق قمم الجبال ومتحدراتها التي لا تصلح للزراعة، كان في ترشيحا عام ١٩٢٢ نحو ١,٨٨٠ نسمة، وازداد عددهم في عام ١٩٣١ إلى ٢,٥٢٢ نسمة كانوا يقيمون في ٥٨٤ بيتاً. وفي عام ١٩٤٥ قدر عددهم بنحو ٣,٨٣٠ نسمة. ولكن عددهم انكمش إلى ٦٣٩ نسمة في عام ١٩٤٩ نتيجة لهجرة غالبية

السكان إثر حرب ١٩٤٨. وفي عام ١٩٦١ بلغ عدد السكان العرب ١,١٥٠ نسمة في ترشيحا، ووصل عددهم مع السكان اليهود في معوناه ترشيحا في نهاية عام ١٩٧٣ إلى نحو ٥,٤٥٠ نسمة، تقوم قرية ترشيحا على موقع أثري يضم مدافن مقطوعة في الصخر وصهاريج للمياه، وبالقرب منها عدة خرائب منها: خربة روسيات وخربة جدين وخربة جعتون وخربة عليا وخربة شغبا، وفي سنة ١٩٣١ أجرت دائرة الآثار الفلسطينية تنقيبات أثرية في القبور المقطوعة في الصخر، وتعود إلى القرن الرابع الميلادي. وقد عثر فيها على خواتم وأقراط وأختام مسطحة وتمائم[٢٢].

- **الشيخ داوود** : قرية من قرى الجليل الأعلى شمال فلسطين تبعد ٩ كلم شمال مدينة عكا بانحراف بسيط نحو الشرق، وتقع على تل صخري يترفع ١٠٠ متر عن سطح البحر. وتعود تسمية القرية إلى اسم قائد عربي استشهد أثناء الحروب الصليبية ودفن فيها وضريحه ما زال قائماً حتى يومنا هذا، امتدت بيوتها شرقاً غرباً وتتكون من حارتين تفصل بينهما الطريق الرئيسية المؤدية إلى قرية الشيخ دنون (تعد الشيخ دنون جزءً من الشيخ داوود لقرب المسافة بينهما إلى حد التلاصق تقريباً) ، تضم الحارة الغربية ٢٠ بيتاً ومعصرة الزيتون. بيوتها متباعدة عن بعضها نوعاً ما عكس الحارة الشرقية والتي تضم ٥٧ بيتاً متراصاً ومقام الشيخ داوود. ولكن على وجه العموم فإن بيوت القرية كانت منتشرة على مساحة كبيرة وغابت عنها مظاهر الاكتظاظ ، بلغ في العام ١٩٢٢ عدد سكان القرية ١٩٣

[٢٢] الموسوعة الفلسطينية

نسمة، وفي العام ١٩٣١ كانوا ١٥٥ مقسمين ٨٢ ذكراً و٧٣ انثى، أما آخر إحصاء في العام ١٩٤٥ فقد أصبحوا ٥٥٠ نسمة[٢٣].

- **كويكات:**- تقع كويكات على بعد ٩ كم شمال شرق عكا على الطريق الموصل بين مفرق العياضية (شارع عكا صفد) جنوباً وقرية الكابري المهجرة شمالاً، أقرب القرى لقرية الكويكات هي قرية أبو سنان، التي أصبحت مكان سكن قسري لقسم كبير من أهالي كويكات المهجرة ، كويكات قرية ساحلية تنتشر على تل قليل الارتفاع في الجزء الشرقي من سهل عكا وهي إحدى قرى قضاء عكا في لواء الجليل الأعلى ترتفع خمسين متراً عن سطح البحر تعتبر القرية موقعاً أثريًا يحتوى على نحت في الصخور و مغارات كثيرة بها مقابر وتوابيت وأواني فخارية وبئر قديمة وأنقاض معاصر زيتون يدوية وطاولة وكراسي حجرية يستنتج منها أنها كانت آهلة بالسكان في العصر الكنعاني على الأرجح، وهي واحدة من الأماكن التي لها ذكر في المراجع ضمن أسماء قرى ومدن فلسطين في أواخر الحكم العثماني ذكرها الإفرنج بعد احتلالهم لفلسطين عام ١٩٣٦ مرة باسم كوكيت ومرة باسم كاكيت كما وردت في الحولية السنوية لولاية بيروت عام ١٣٣٥ هجرية ١٩١٦ باسم القويقات يحدها من الشرق قرية عمقا ومن الغرب قرية المزرعة ومن الشمال الشيخ دنون ومن الجنوب كفر ياسيف وأبو سنان لم يبق من القرية اليوم شيء يذكر سوى المقبرة المهجورة التي تغطيها الحشائش البرية وركام المنازل وثمة نقشان بارزان على قبرين يذكر الأول اسم حمد عيسى الحاج والثاني اسم الشيخ صالح اسكندر الذي توفي عام ١٩٤٠ ، ولا يزال مقام الشيخ محمد القريشي قائماً غير أن قاعدته الصخرية مكسورة

[٢٣] ويكيبيديا الموسوعة الحرة

ومتداعية وقد غرست غابة من أشجار الصنوبر والكينا في الموقع وقد تم إنشاء كيبوتس هبونيم على أراضي القرية وفي وقت لاحق أعيدت تسميته فأصبح يعرف باسم بيت هعيمك وكان سكان هذا الكيبوتس من اليهود الذين أتوا من إنجلترا وهنغاريا وهولندا[٢٤].

- **الكابري:** الكابري هي قرية فلسطينية في الجليل تقع على بعد ١٢,٥ كم (٧,٨ مي) شمال شرق عكا. أنه اعتقل من قبل "قوات الدفاع الإسرائيلية" خلال الحرب العربية–الإسرائيلية عام ١٩٤٨. في عام ١٩٤٥، كان عددها ١,٥٢٠ ومجموع مساحتها ٢٨,٧٢٩ دونم . أنه بالقرب من موقع تل كابري الكابري كان معروفا بموجب القاعدة الصليبية في القرن الثاني عشر ، ذكر كجزء من المجال للصليبيين أثناء الهدنة بين الصليبيين مقرا ١٢٨٣ في عكا ومماليك السلطان المنصور (قلاوون). في العام ١٢٩١، سلطان المماليك الأشرف خليل تخصيص الدخل في المدينة لمنظمة خيرية في القاهرة. في أواخر القرن التاسع عشر، كانت شركة كابري قرية متوسطة الحجم، مبنية بالحجر. إنها تزرع الحقول المحيطة بها، وزرع لهم مع التين والزيتون، والرمان، والتوت، وبساتين التفاح. من المعروف جيداً للينابيع لها، بما في ذلك عين ما فشوه وعين الفوار، وعين كابري. وقدم عدد الينابيع الكابري المورد الرئيسي للمياه في منطقة عكا. طبقات المياه الجوفية القديمة تزويد المياه من الينابيع إلى عكا، وبنيت قنوات إضافية اثنين من باشا الجزار في ١٨٠٠، وسليمان باشا في عام ١٨١٤ ، تحت "الانتداب البريطاني" في فلسطين، وقد بنيت المنازل–al كابري من الحجر والطين، والخرسانة المسلحة. الواردة القرية مسجد ومدرسة ابتدائية البنين. الزراعة كانت قاعدة الاقتصاد مع القرويين

[٢٤] **ويكبيديا الموسوعة الحرة**

زراعة أشجار الزيتون والحمضيات، والموز، والمشاركة في الثروة الحيوانية، بما في ذلك تربية الماشية[٢٥].

- **الغابسية** : الغابسية كانت قرية فلسطينية تقع على بعد ١٦ كم إلى الشمال الشرقي من عكا، وقد أخليت من سكانها من قبل قوات الدفاع الإسرائيلية خلال الفترة ١٩٤٨-١٩٥٠ وظلت مهجورة.فقد اكتشفت ما زال في الغابسية، مما يوحي بأن المكان قد يكون تسوية الرومانية والبيزنطية. أثناء الفترة الصليبية الموقع كان يعرف باسم جاباس وكان أحد الإقطاعيين أمبرت. عبدالفتاح ويدرسن، القرية ربما تعادل غابيا في ناهية (النواحي) من عكا في دفتر العثمانية م ١٥٩٦ (ضريبة السجل). هذه القرية كان يبلغ عدد سكانها ٥٨ الأسر المعيشية (خانا) والبكالوريوس ٢ (موجاراد)، جميع المسلمين. أنها تدفع الضرائب على القمح والشعير، وأشجار الفاكهة، والقطن، وجاموس الماء.مسجد القرية التواريخ من وقت على باشا، والد عبد الله باشا (أي بعض الوقت قبل ١٨١٨ م). وهذا وفقا لفيكتور السل، الذي زار المكان في ١٨٧٠، ووصفه بأنه. في أواخر القرن التاسع عشر، كانت الغابسية قرية صغيرة مبنية من الحجر على ريدج تلة. وكان حوالي ١٥٠ من السكان المسلمين، وكانت محاطة بأشجار الزيتون وأشجار التين والرمان الأشجار والحدائق[٢٦].

The Academy Of Refugee Studies

[٢٥] **ويكبيديا الموسوعة الحرة**

[٢٦] **ويكبيديا الموسوعة الحرة**

شعب [٢٧]: قرية شِعب هي إحدى قرى منطقة الجليل في فلسطين .بالقرب من القرية تقع خربة يعنين وخربة رأس الزيتون و خربة جلون. كان القرية تضم مسجدين: الأول هو مسجد عمري والثاني أقيم قبل حوالي ٤٠٠ عام وما زال قائماً حتى اليوم ويروي شيوخ القرية أن الذي صمم جامع الجزار هو نفسه الذي صمم جامع شعب. بجانب المسجد يتواجد مقام (أحمد العليمي) الذي يقال أنه كان أحد المجاهدين، ويوجد أماكن مقدسة مختلفة لأولياء صالحين في عدة جهات من القرية، أظهر تعداد للسكان عام ١٩٣١م أن عدد سكان القرية بلغ ١٢٩٧ شخصاً (١٩ مسيحياً و يهودي واحد و ١٢٧٧ مسلماً)، وكان في القرية ٢٨٤ بيتاً. يبلغ عدد سكان القرية اليوم حوالي ٦٠٠٠نسمة. والقرية هي إحدى قرى قضاء عكا وتقع إلى جنوب شرقي مدينة عكا التاريخية، في سنة ٢٠١٣ بلغ عدد سكان قرية شعب حوالي ٧٠٠٠ نسمة جميعهم من المسلمين وتم توسيع الخارطة الهيكلية للقرية بعد معاناة السكان من الازمة السكانية تم المصادقة على توسيع الخارطة الهيكلية للقرية من قبل وزاره الاسكان ودائرة أراضي إسرائيل في القرية يوجد حتى يومنا هذا مسجدين أحدهم قديم وأثري منذ حوالي ٤٠٠ سنة والمسجد الجديد أقيم حديثا منذ ١٣ عاما وسميه ب مسجد بلال بن رباح ويوجد بناية المجلس المحلي التي أقيمت منذ حوالي ٣٠ عاما ويوجد مدرستين ابتدائيتين ومدرسه اعدادية ومدرسة ثانوية ومركز ثقافي ومركز للمسن ومكتب للخدمات الاجتماعية ومركز لعناية الام والطفل ومكتبه عامه وملاعب لكرة القدم وساحات عامة في جميع حارات القرية وفي الفترة الاخيرة تم ترميم وتعبيد الشوارع الداخلية وصيانة شبكة المياه القطرية واقامة النوافير ومعارض للنحت الفني وانارة جميع الشوارع الداخلية.

The Academy Of Refugee Studies

[٢٧] **ويكبيديا الموسوعة والحرة**

- **المبحث السادس: -الامور التي يتميز بها مخيم برج البراجنة في لبنان:**

خضع مخيم برج البراجنة لعمليات ترميم ضمن مشروع الاتحاد الأوروبي ، أسسته عصبة جمعيات الصليب الأحمر عام ١٩٤٨، كخيام لاستقبال المهجرين من الجليل، حيث تمت إقامته قريباً من بيروت، وإلى الجنوب منها، بالقرب من مطار بيروت الدولي، حيث يتسع المخيَّم لأكثر من ١٦ ألف فلسطيني (لا توجد احصائيات موثقة بخصوص المساحة) ما شكَّل حالة من الاكتظاظ السكاني الكبير، مع حالة سوء الخدمات العامة، علماً أن الأونروا بدَّلت شبكات المياه، والصرف الصحي، ضمن مشروع الاتحاد الأوروبي لتطوير المخيَّم، لكن حاله كحال كلِّ مخيَّمات لبنان، يعاني من البطالة الشديدة، والفقر، كما تعرض المخيَّم لتدمير أجزاء منه، وتجهير سكانه؛ أثناء الحرب اللبنانية الأهلية، حالياً تقدم الأونروا خدماتها لسكان المخيَّم من خلال سبع مدارس، ومركز صحي، كما أنَّ مخيَّم برج البراجنة، من المخيَّمات القليلة التي تحتوي على مركز إرشاد وظيفي، وبيت للعجزة.[٢٨]

الباب الثالث: -التعليم:

المبحث الأول: -بدايات التعليم: قبل النكبة ومع بداية اللجوء الفلسطيني، كان مستوى تعليم الفلسطينيين من المستويات الأعلى عربياً بل وعالمياً قبل ان تبدأ حالة من الانحدار في المستويات التعليمية، ويصبح التحصيل العلمي عامة والتعليم الجامعي بشكل خاص مشكلة للغالبية العظمى من فلسطينيي لبنان، نظراً لارتفاع رسومه والتضييقيات على دراسة بعض الاختصاصات في الجامعات

The Academy Of Refugee Studies

[٢٨] بابونج

الرسمية، وتوقف المنح التعليمية. وقد اشارت دراسة الاونروا والامريكية السابقة ان ٦ في المئة فقط من الفلسطينيين في لبنان حاصلين على شهادات جامعية. كما ان التراجع في الاوضاع التعليمية ظهر من خلال ارتفاع معدلات الرسوب والتسرب بسبب سياسات الأونروا التربوية الخاطئة ، ورغم تعدد الاسباب التي ادت الى تدني المستوى التعليمي لطلبتنا سواء الاسباب الذاتية او الموضوعية، فان وكالة الغوث تتحمل القسط الاكبر من مسؤولية لجهة ايجاد الحلول للمعضلات التي تعيشها العملية التربوية برمتها باعتبار القطاع العام بالنسبة للاجئين الفلسطينيين، ولعل السبب الاهم هنا هو النقص الحاد في الموازنة العامة خاصة تلك المتعلقة بالقسم التربوي وتراجعها خلال السنوات الاخيرة مقارنة بالاحتياجات الفعلية وبتزايد اعداد الطلبة وتعقد العملية التربوية على اكثر من مستوى. [٢٩] ،

عندما وصلوا إلى مخيم برج البراجنة على الفور قدموا طروحات لإيجاد خيمة يمارس فيها التعليم لم تجد طريقها إلى التطبيق، البعض الآخر ما إن عمل حتى أرسل أحد أبنائه إلى المدرسة، ولما أنشأت الأونروا مدرسة من الخيم في الجانب الشمالي من المخيم ساره الكثير من أبناء المخيم إلى إرسال أبناءهم إليها

البعض لم يرسل وذلك بسبب الحاجة إلى العمل، فاتفق على وجوب أن يتعلم أحد الأبناء ويعمل الباقون لتأمين ما يلزه من حاجيات، بعض الناس لم يستطع إرسال أي من أولاده فصبر لسنوات حتى استطاع إعادتهم إلى مقاعد الدراسة، فحسين ناصر على سبيل المثال ومثله كثيرون عاد إلى الدراسة في العام ١٩٥٤ بعد انقطاع دام ست سنوات

The Academy Of Refugee Studies

[٢٩] **برنامج النضال الوطني والاجتماعي**

كانت المدرسة الأولى بإدارة الصادق عمر وكان يقوم بالتدريس فيها كل من فوزي شفيق وغيرهم –عدد التلاميذ في كل بنان خلال العام الدراسي ١٩٥٠–١٩٥١ قارب ال ٣٦٠٢ للذكور، و١٠٤١ للإناث، وبقي الفارق يتقلص بين الذكور والإناث حتى تساوى تقريباً في العام ١٩٨٠، فبلغ عدد الذكور ١٣٤١٧، وعدد الإناث ١٢٨٥٥

وللمرحلة المتوسطة والثانوية كان يتم الدفع للطالب في الخمسينيات ٢٢٥ ليرة لبنانية سنوياً ، فيدرس بمدرسة خاصة ، أما الطالب في المرحلة الابتدائية والذي يريد أن يتعلم في مدرسة خاصة فيدفع له ٣٥ ليرة ، وفي العام ١٩٥٤ أنشأت الأونروا مدرسة مخيم برج البراجنة عرفت فيما بعد بمدرسة اليرموك ، في مبنى استأجرته من آل عنان ، فكان مديرها بداية ميشال خوري ، ثم ما للبث أن تسلم إدارتها حسين اليماني (أبو ماهر) وأهتم اليماني كثيراً بالتعليم حتى أنه جسد صورة الأستاذ الحقيقية (المربي وليس الموظف فقط) لكن نشاطه السياسي آثار عليه الأونروا ، فقد ساهم برعاية حركة القوميين العرب وكل الأندية ذات الاتجاه الوطني والقومي ، فلذلك اعتقلته السلطات اللبنانية وفصل من الاونروا بتهمة توزيع بيان في ذكرى تقسيم فلسطين ، في تلك الفترة بدأ عدد من الطلاب الفلسطينيين في مخيم برج البراجنة بالتوجه إلى الجامعة الأمريكية في بيروت ، إما بالمنح الدراسية ، وإما بعمل عدد من أفراد العائلة لتأمين الأقساط الجامعية

The Academy Of Refugee Studies

وبلغ عددهم في منتصف الخمسينيات ١٣ طالباً، هذا العدد يعتبر كبيراً في وضع لم يكونوا يمتلكوا فيه معطفاً للشتاء، ومن الذين تعلموا في تلك الفترة: عصمت أبو عيسى، نبيل فاعور، يوسف أبو هاشم .... وغيرهم

في العام ١٩٥٦ اقترح اليماني على الملك سعود بن عبد العزيز، عليه أن يطلب من الملك تخصيص مبلغ عشرة آلاف جنيه استرليني لإنشاء مدرسة ثانوية لأبناء فلسطين في لبنان، وتشكلت هيئة إدارية، وجرى تعيين اليماني ناظراً وقائماً بأعمال إدارة المدرسة، وبلغ عدد الطلاب الذين التحقوا في المدرسة في العام الأول حوالي ثلاثمائة طالب، ليسوا جميعهم من مخيم برج البراجنة، وقد تشكلت مكتبة ومختبر

ولما توقف اليماني عن إدارة المدرسة بعد اعتقال ومحاكمة في العام ١٩٥٨ جرى تعيين أحمد عرابي مديراً للمدرسة حتى العام ١٩٨٥ حين تفجرت حرب المخيمات وأقفلت المدرسة التي ربما كانت الأفضل في منطقة الناحية الجنوبية

في عام ١٩٥٩ أنشأت الأونروا مدرسة الجالود الابتدائية للإناث، وكذلك أنشئت مدرسة القدس التكميلية للذكور، وفي الستينيات أسس مدرسة الناصرة للإناث في برج البراجنة

ما بين العام ١٩٥٤ و١٩٦٩ شهد المخيم ما يشبه الثورة التعليمية، نتيجة الحوافز التي بدأت تتضاعف مع سفر بعض المتعلمين إلى الخارج وتحسن حالة أهلهم المادية

وبعد العام ١٩٦٩ وحتى العام ١٩٧٥ استمر تفوق الطالب الفلسطيني في المخيم لكن بعد اندلاع الحرب الأهلية أخذت تتناقص بشكل محسوس، فالجبهة العسكرية استقطبت عدداً من الشبان والوضع الأمني البائس لم يعد يسمح لسان لبنان بممارسة حياتهم بشكل طبيعي، في العام ١٩٨٠ افتتح الاتحاد المدرسة الليلية في مدرسة الخليل وكانت مخصصة لتقوية المرحلة الثانوية والتكميلية وكان بين أساتذة المدرسة: صلاح عائشة، شاكر دباجة ، بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢، بدأ التراجع الحاد في المستوى التعليمي للفلسطينيين في لبنان، ومنهم سكان مخيم برج البراجنة / حيث أن الاعتقالات المتواصلة التي كانت تقوم بها السلطات اللبنانية بين عام ١٩٨٤/١٩٨٢ ، جعلت الطالب الفلسطيني يخشون الذهاب إلى مدرسته

– يشير تقرير الأونروا والجامعة الأميركية، الصادر إلى أنه لم تلتحق نسبة ٨ بالمائة ممن هم في سن الذهاب إلى المدرسة، أي بين ٧ و١٥ سنة، بأي مدرسة في العام ٢٠١٠

– نسبة ٦ في المائة فقط من الفلسطينيين يحملون شهادات جامعية. مقابل ٢٠ في المائة من اللبنانيين. وهنا نشير إلى أنه قبل خمسة أعوام تقريباً كانت النسبة المتداولة هي ١٢ في المائة لدى الفلسطينيين. ويُرجى العودة إلى التقرير لأنه يحمل أرقاماً مهمة ومفزعة في آن.

[٣٠] أما إذا دخلنا موقع الأونروا على شبكة الإنترنت فنجد أن عدد التلاميذ في عام ٢٠٠٤ كان ٤١٥٨٣ تلميذاً

[٣٠] لاجئ نت، شبكة أخبار اللاجئين الفلسطينيين في لبنان

وفي عام ٢٠١٠ انخفض العدد إلى ٣٢٨٩٢ تلميذاً، أي حوالي تسعة آلاف تلميذ. وهذا الفرق بالأرقام لم يذهب إلى المدارس اللبنانية لأننا، وحسب الأرقام اللبنانية الرسمية، نجد أن أعداد الطلاب الفلسطينيين في المدارس اللبنانية بين عامي ٢٠٠٤ و٢٠١٠ هي شبه مستقرة بين ١١ ألفاً و١٢ ألفاً. أما فيما يخص هذا المخيم فإن الأرقام في مدارس الأونروا تختلف أيضاً في العام الواحد. ففي رسالة تلقيتها من الأونروا عام ٢٠٠٧ تُبيّن أن عدد تلاميذ المخيم في مدارس الأونروا في تشرين الأول عام ٢٠٠٥ بلغ ٢٦٠٨ تلاميذ

أما في أيار ٢٠٠٦ فقد بلغ ٢٥٣٩ تلميذاً، أي بانخفاض بلغ ٦٩ تلميذاً في عام دراسي واحد.

ولا نستطيع أن نبحث بالتفصيل في هذا المقام الضيق واقع التعليم في المخيم، لكن نشير بشكل سريع إلى أنه يوجد ممن كانوا من سكان المخيم أكثر من ٤٠ أستاذاً جامعياً على الأقل، وهذا خبر مفرح، لكن المحزن أنهم جميعاً تقريباً من خريجي ما قبل الاجتياح الإسرائيلي عام ١٩٨٢، ويمكن أن نضيف أشياء وانتقاداتٍ كثيرة للنظام التعليمي وأهمها الفصل بين التربية والتعليم

في العام ١٩٨٥ شنت حركة أمل هجوماً على المخيمات الفلسطينية المكتظة باللاجئين وساهمت المذابح الواسعة التي وقعت في هجرة ما تبقى من المتعلمين، فنشأ جيل يائس من كل شيء في الحياة

The Academy Of Refugee Studies

وفي العام ١٩٩٠/١٩٩١، لم ينجح في امتحانات الشهادة الرسمية المتوسطة الخاصة على مستوى الذكور غير اثنين

في بداية العام ١٩٨٧ اتخذ قرار من فاعليات المخيم بضرورة إنشاء مدارس للمرحلة الابتدائية والمتوسطة في المخيم حتى لا ينقطع الطلاب عن التعليم مدة أطول، وتشكلت لجنة لهذه الغاية في العام١٩٩٢ بدأت تتحسن الشهادة الرسمية المتوسطة لكنها بقيت دون المستوى المطلوب

في العام ١٩٩٤ افتتحت الاونروا ثانوية الجليل في برج البراجنة

العام الدراسي	عدد الطلاب	عدد المدارس الابتدائية والاعدادية	عدد المدارس الثانوية
1998-1999	3410تلاميذ	7مدارس	مدرسة واحدة
2003-2004	٢٥١١ تلميذ	7مدارس	مدرسة واحدة
2005-2006	٢٥٣٩ تلميذاً	٤ مدارس ابتدائية، و ٤ متوسطة	مدرسة واحدة

- **المبحث الثاني:- الواقع التربوي:** تعاني مدارس مخيم برج البراجنة من ازدحام في عدد الطلاب في الغرفة الصفّية الواحدة، والتي يصل الى ٤٢ طالبا في الصف الواحد، في ظل غياب وسائل التوضيح الضرورية التي تطلبها المنهجية الجديدة، إذ لا زال المدرسون يعتمدون طرائق التدريس التقليدية، فضلا عن عدم توفر المكتبات التي تساعد على البحث العلمي والتي تؤهل الطالب ليتماشى مع التطور العلمي والتقني التي تطلبه أسواق العمل الحالية ، هذا الواقع زاد من معاناة اللاجئين في المخيم وأدى إلى زيادة نسبة التسرب المدرسي التي وصلت إلى ما يزيد على ٤%، بحسب مصادر قسم التعليم في الأونروا. بيد أن تقديرات ودراسات أخرى ترجح نسبة التسرب بين

The Academy Of Refugee Studies

١٣%-١٨%، خصوصاً في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، بسببُ بعد المدارس عن المخيم، إذ يضطر الأهالي الى دفع رسوم نقل لأطفالهم، وبالتالي زيادة الاعباء المالية خصوصا إذا كان للأسرة الواحدة العديد من التلاميذ، وكذلك بسبب انسداد أفق المستقبل أمام الكثير من الشباب خصوصاً خريجي الجامعات والمعاهد المهنية الذين يضطرون في كثير من الأحيان إلى العمل بأعمال المياومة التي تختلف كثيراً عن تخصصاتهم الجامعية أو المهنية. هذا الواقع زاد من نسبة عمالة الأطفال في مهن هامشية توفّر لهم ولأسرهم أدنى مقومات الحياة كجمع الخردة وغسل السيارات ونقل السلع (العتالة) وغيرها.[٣١]

- بلغ عدد التلاميذ ٢٥٣٩ تلميذاً للعام الدراسي ٢٠٠٥ – ٢٠٠٦ وهي على النحو التالي :

المدرسة	نسبة النجاح/ عدد التلاميذ	مدير المدرسة
مدرسة البيرة المتوسطة والابتدائية للبنين	٤٢,٩%	ياسر خالد
مدرسة البينة المتوسطة والابتدائية للبنات	٧٥,٨%	أمل فريحة
مدرسة اليرموك الابتدائية للبنات	٢٥٤ تلميذ	شهربان عبد الرازق
مدرسة الخليل الابتدائية للبنين	٢٧٠ تلميذ	أسعد الأسعد
مدرسة طولكرم الابتدائية للبنات	٢٩١ تلميذ	محمود طالب
مدرسة المنشية الابتدائية للبنين	٢٩١ تلميذ	حسن سريج

[٣١] **المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد)**

مدرسة الجلود المتوسطة للبنات	%٨٢,٨	نهاد الموعد
مدرسة حيفا المتوسطة	٣٠٠ تلميذة، %٨٩,٥	بشيرة دغيم
مدلرسة القدس المتوسطة للبنين	%٤٢,٧	أيوب دخل الله
ثانوية الخليل	٧٥٠ تلميذ وتلميذة، ١٠٠%	عنتر عبد العزيز

المبحث الثالث: –مشاكل مدارس الأونروا في مخيم برج البراجنة:

- اكتظاظ الصفوف، فرغم زيادة عدد الطلاب إلا أن مدارس الأونروا بقيت على ما هي عليه
- الأوضاع السياسية وفقدان الحافز على التعلّم
- التمييز الوظيفي بين المتعلمين الفلسطينيين وأقرانهم اللبنانيين
- إحباط عائد لأسباب اقتصادية واجتماعية.
- وتشير إحدى الدراسات إلى أن ٤٤% من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٣ و١٩ عاماً لا ينتسبون لأية مدرسة أو جامعة. ويفتخر أهالي المخيم بأنهم كانوا، قبل الحرب الأهلية، الأعرق الناحية العلمية حيث استطاعوا تصدير أكثر من ثلاثة وثلاثين أستاذاً جامعياً إلى جامعات عالمية مرموقة[٣٢]
- أطفال المخيمات: ١٣% لم يلتحقوا بالمدارس و١٨% يتسربون منها[٣٣]

[٣٢] **مقال، مخيم برج البراجنة بعد ٥٩ سنة على تأسيسه**

[٣٣] **المستقبل**

- سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية تطال الطفل أكثر من غيره في مجتمع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، حيث تكثر المشاكل الاجتماعية والنفسية ويعيش الناس ضائقة اقتصادية تدفع بما يقارب ١٤,٦ % من الأطفال إلى ترك مقاعد الدراسة والاتجاه إلى سوق العمل. ما يزيد من المجموع العام للطلبة المتسربين من المدارس وهم في المرحلة الابتدائية، حسب تقرير لنهاية العام الدراسي ٢٠٠٤ الصادر عن جمعية الخريجين الفلسطينيين من جامعات ومعاهد لبنان. وفي احصاء للمكتب المركزي للإحصاء ومصادر الطبيعة الفلسطيني صادر في نهاية أيار ٢٠٠٤، أن ما نسبته ٢٤ % من الطلاب الفلسطينيين من عمر ١٥ سنة وما فوق هم أميون، وأن اللاجئين لديهم مستويات تعليمية أقل من اللبنانيين بحيث أن ١٢ % من اللاجئين مقابل ٢٢ % من اللبنانيين أكملوا المرحلة الثانوية.
- الأمية تتزايد بين الاطفال الفلسطينيين في المخيمات، وهي عند الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ . ٢٩ عاماً أعلى مما هي عليه بين ٣٠ . ٤٤ عاماً

أسماء الروضات			
روضة الصمود	روضة غسان كنفاني	روضة براعم الأقصى	روضة الانعاش
روضة الهدى	روضة فلسطين	دلال المغربي	روضة القسام

روضة النجدة الشعبية	روضة المحبة	روضة الشهيد

- **المبحث الرابع: -رياض الأطفال:**

- **المبحث الخامس: -التوصيات المتعلقة بالجانب التعليمي:**

- تحسين البنية التحتية للمدارس ومعالجة مشكلة اكتظاظ الصفوف في العديد من المدارس.
- الضغط لتامين التجهيزات اللازمة للمختبرات العلمية وبناء المكتبات الحديثة، واعادة النظر ببعض المناهج لجهة تبسيطها وادخال المواد المساعدة والاثرائية والنشاطات اللاصفية المساعدة للمنهاج في المواد التعليمية المختلفة.
- بناء شراكة وتعاون بين الاونروا ومؤسسات وهيئات العمل التربوي والاهلي الفلسطيني لتوحيد الجهود من اجل تطوير وتحسين العملية التربوية.
- الغاء قرار الأونروا بمنع النشاطات الوطنية في المدارس وبخاصة إحياء المناسبات الوطنية، الى جانب الضغط لاعتماد مادة تاريخ وجغرافية فلسطين في المنهاج التعليمي.
- توظيف المعلمين استناداً الى كفاءاتهم وبعيداً عن المحسوبيات، والاهتمام بالدورات التدريبية للمعلمين، الى جانب تخفيف الضغط عن المعلمين لناحية عدد الحصص وبعض المهام والاعمال الادارية التي توكل لهم.

The Academy Of Refugee Studies

- الاهتمام بانتخابات البرلمانات الطلابية في المدارس وتفعيل المشاركة الطلابية فيها، وتوجيهها بما يخدم مصلحة الطلاب ومسيرتهم التعليمية.
- عقد المؤتمرات واللقاءات الطلابية دوريا ومناقشة مشكلات الطلبة وقضاياهم بمشاركة المختصين من الهيئات التربوية ومؤسسات المجتمع المدني. الى جانب انجاز دورات التدعيم المدرسي في مراكز الشباب.

الباب الرابع: -الأوضاع الصحية:

المبحث الأول: -الوضع الصحي والبرامج الصحية:

يوجد في لبنان ٢٨ مركزاً صحياً للأونروا (أي مركزا واحداً لكل ١٧ الف لاجئ وبمعدل طبيب لكل خمسة آلاف فلسطيني)، بينما وبحسب معايير الصحة العالمية فأنه يجب ان يكون هناك طبيب لكل ٣٠٠ انسان، أي ان ما تقدمه الأونروا للفلسطينيين في لبنان اقل بـ١٤ ضعفاً عن المستويات المطلوبة عالميا. وهذا ما يختصر معاناة اللاجئين على المستويات الصحية.

لقد كشفت الدراسة التي اعدتها الأونروا بالتعاون مع الجامعة الاميركية في بيروت بتاريخ ١٥ كانون الاول (٢٠١٠) ان ٩٥ في المئة من الفلسطينيين ليس لديهم تأمين صحي، وقد تزايدت وتضاعفت المشاكل الصحية في مختلف المخيمات والتجمّعات، حيث حالة الفقر المدقع التي تعيشها الكثير من العائلات بالإضافة الى الاوضاع البيئية السيئة والبنى التحتية الهشّة، وتبيّن الدراسة ايضا ان ٦٦ في المئة من مشاكل الفلسطينيين نتيجة الرطوبة، ولا تفي تقديمات الأونروا بالجانب الصحي بالحد الأدنى من متطلبات الفلسطينيين في لبنان، كذلك لا تقدم

الدولة اللبنانية مساهمة حقيقية في الجانب الصحي للفلسطينيين مما يترك اللاجئين في مهب رياح المرض. فهناك ارتفاع قياسي في امراض القلب والسكري والالتهاب الرئوي وامراض الحساسية، بالإضافة الى الامراض الخاصة بالأطفال الى ازمة الأمراض المستعصية خاصة امراض السرطان والكلى وفقر الدم الحاد. الخ، وسط حالة حادة من تقصير الاونروا التي اكدت في تقاريرها ان ثلث اللاجئين يعانون من أمراض مزمنة.

اما بالنسبة للمرجعيات الخدماتية الاخرى فهي لا تقدم الا النذر اليسير، والمراكز الصحية التابعة جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني والمنتشرة في مختلف المخيمات والتجمّعات تقريبا فان تقديماتها متواضعة ولا تفي بالحد الادنى من الاحتياجات الفعلية، اما المركز الصحية المختلفة للدولة اللبنانية فهي ايضا قاصرة عن تأمين أي من الحاجات الصحية للفلسطينيين في لبنان.[٣٤] وحسب نموذج برج البراجنة فإن ١٧% من النساء يعانين من أمراض القلب و١٥% يعانين من أمراض عصبية و ٨,٥% لديهن مشاكل نظر و٧% حالات إعاقة (جمعية المرأة الخيرية). ويشكل الموضوع الصحي مصدر القلق الأكثر حدة لدى عموم أبناء المجتمع الفلسطيني في لبنان سيما وأن الحروب والظروف السكنية والبيئية المتردية قد أدت إلى انتشار أمراض متعددة تتطلب تكاليف باهظة للعلاج. أمام هذا الواقع فإن تكاليف العلاج والاستشفاء الخاص لا يمكن أن يلبيها الدخل المحدود للأسر الفلسطينية، وفي ذات الوقت فإن اللاجئين الفلسطينيين لا يستفيدون من الخدمات الصحية التي توفرها الدولة اللبنانية لمواطنيها، رغم

---

[٣٤] المركز الفلسطيني للإعلام

التحسينات التي تمت في مستشفيات جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، فإن إمكانيات هذه الجمعية لا تلبي كافة الاحتياجات العلاجية والاستشفائية. ولهذا أصبح اللاجئون الفلسطينيون أكثر اعتماداً على التقديمات الصحية للأونروا. ولهذا فإن ٩٠% من النساء يعتمدن على الـ(أونروا) كمصدر وحيد للعلاج.

إن التخفيضات في الخدمات الصحية لوكالة الغوث «أونروا» تؤدي إلى تزايد أعداد الوفيات وإلى تواتر المآسي الإنسانية الناجمة عن المرض وصعوبة الحصول على العلاج والاستشفاء وكل ذلك يطرح أولوية معالجة المسألة الصحية بالضغط على وكالة الغوث «أونروا» من أجل إلزامها بوقف سياستها التخفيضية وتخصيص مبلغ استثنائي من موازنتها لتغطية الاحتياجات الصحية كاملة لأبناء شعبنا.[٣٥]

- المبحث الثاني: - المشاكل الصحية الموجودة في مخيم برج البراجنة :

١. أمراض القلب

٢. غياب شبكة المياه الصالحة للشرب يؤدي إلى انتشار امراض عديدة مثل الاسهال والامراض الجدلية والاصابة بالطفيليات المعوية

٣. أمراض الجهاز التنفسي

٤. مرض ضعف النظر، بسبب ضيق المساحات والذي يؤدي إلى ضعف في عضلات العيون

The Academy Of Refugee Studies

[٣٥] **المجموعة ١٩٤، مجلة فصلية تصدر عن «المجموعة ١٩٤»، دفاعاً عن قضايا اللاجئين وحق العودة**

٥. مرض السكري وضغط الدم

٦. أمراض فقر الدم نتيجة سوء التغذية

٧. حالات وفيات الأطفال

٨. الأمراض النفسية والأمراض الجسدية التي تسببها

٩. غياب الوعي الصحي

المبحث الثالث: -التوصيات النهائية للدراسة الصحية:

أولا: -عيادات الأونروا:

١. زيادة عدد الأطباء العاملين في العيادات بما يتناسب مع عدد المرضى الكبير.

٢. التعاقد مع أطباء في جميع الاختصاصات وزيادة عدد أيام عملهم.

٣. استحداث قسم للطوارئ في المخيمات مهمته التعامل مع الحالات الطارئة ويفتح أبوابه كل أيام الأسبوع على مدار الساعة.

٤. تطوير المختبرات في العيادات وتزويدها بالآلات التي تتيح لها إجراء كافة الفحوصات المخبرية.

٥. إنشاء قسم متطور للأشعة التشخيصية في كل العيادات.

٦. تأمين كافة أصناف الأدوية وبكميات كافية.

The Academy Of Refugee Studies

٧. مراقبة عمل الأطباء والممرضين والعاملين في العيادات من قبل لجان تخصصية ومعالجة المشاكل المالية والإدارية.

٨. تأمين سيارات إسعاف كاملة التجهيز لكل المخيمات.

ثانيا: -مياه الشفة والصرف الصرف الصحي والنفايات:

١. معالجة مشكلة اختلاط مياه الشفة بمياه الصرف الصحي.

٢. تغطية شبكات الصرف الصحي المكشوفة وتحديث الشبكات القديمة.

٣. إجراء الفحوصات الدورية لمياه الشفة وتكريرها لتصبح صالحة للشرب.

٤. إبعاد حاويات النفايات عن الطرقات والمرافق العامة.

٥. زيادة عدد العاملين في هذا القطاع وإجراء الفحوصات الطبية الدورية لهم.

ثالثا: -التعاقدات مع المستشفيات:

١. التعاقد مع مستشفيات جديدة وأكثر كفاءة من المستشفيات التي تتعاقد معها الأونروا حالياً.

٢. زيادة عدد الليالي السريرية التي تتعاقد عليها الأونروا مع المستشفيات.

٣. زيادة ميزانية هذه التعاقدات لتشمل عدد أكبر من المرضى وتغطي كل الأمراض.

٤. تأمين منح دراسية للطلاب الراغبين في دراسة الطب.

٥. إقامة دورات توعية صحية.

رابعا: -الهلال الأحمر الفلسطيني:

The Academy Of Refugee Studies

١. التطوير المتوازن لكافة مستشفيات الهلال وعدم تهميش بعضها على حساب البعض الآخر.

٢. تحسين المستشفيات وتطوير المختبرات وأقسام الأشعة والصيدليات الموجودة فيها.

٣. زيادة رواتب الموظفين وتحسين أوضاعهم المعيشية.

٤. المساواة بين جميع اللاجئين دون تمييز فصائلي.

٥. معالجة الفساد المالي والإداري.

٦. تأمين سيارات إسعاف مجهزة لكل مستوصفات ومستشفيات الهلال.

٧. إقامة سلسلة متواصلة من محاضرات التوعية الصحية للاجئين وتعليميهم كيفية التعامل مع الحالات الطارئة.

خامسا: -الدولة اللبنانية:

١. السماح للطبيب الفلسطيني بمزاولة مهنة الطب والانضمام لنقابة الأطباء.

٢. السماح للصيادلة بممارسة مهنتهم بشكل قانوني.

٣. السماح للفلسطينيين بالحصول على تأمين صحي من صندوق الضمان الاجتماعي.

٤. السماح للفلسطيني بالحصول على العلاج المجاني من المستشفيات الحكومية.

٥. زيادة مساحة المخيمات للتخفيف من الكثافة السكانية، وإيجاد مساحات خضراء داخلها.

The Academy Of Refugee Studies

سادسا: -الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية والأهلية:

١. إيجاد مرجعية فلسطينية موحدة في لبنان، وتوحيد الصف.

٢. الضغط على الأونروا والدولة اللبنانية لتحسين خدماتها الصحية ضمن عمل نقابي فلسطيني منظم.

٣. بناء المؤسسات الصحية ودعم تلك العاملة في المخيمات.

٤. مراقبة عمل محلات تكرير المياه وفق المواصفات الصحية.

٥. محاسبة الأهالي الذين يعتدون على المرافق الصحية والعاملين فيها.

الباب الخامس: -الوضع الاجتماعي:

المبحث الأول: -الواقع الاجتماعي: مجتمعنا بالمخيم كان مجتمعاً ريفياً حيث للأسرة والعشيرة دور محوري في حياة الأفراد. من هنا فإنه في العقود الأولى من إنشاء المخيم، أي في فترة الخمسينيات والستينيات وبعضاً من السبعينيات، نلمس تضامناً اجتماعياً ظاهراً من خلال الأسرة وامتداداتها التي تصل إلى العشيرة أو القرية. هذا التضامن يظهر من خلال لجنة البرج الأولى، المشكّلة في المخيم عام ١٩٥١، من أعضاء ينتمون إلى قريتي ترشيحا وكويكات ومنهم سامي كمال فاعور وفايز بيرقجي. ونلمس هذا التضامن أيضاً من خلال بعض الإشكاليات التي كانت تأخذ طابعاً قروياً. والأهم من ذلك في بعض الأحداث والمواقف، ففي الخمسينيات طُعن مدير المخيم صبري مصطفى برقبته من أحد سكان الجوار، فلما ثار أهالي المخيم وقف لهم سليم مصطفى أحد زعماء قرية ترشيحا ومنعهم من الخروج من المخيم، والتصادم مع الجوار، حتى الاجتماعات المفصلية كان هناك ممثلون عن كل قرية، كالاجتماع الذي عُقد في شهر تموز ١٩٥٨ في منزل عمر شحادة، واللافت أن الاجتماع كان تحت مسمّى اللجنة الشعبية، وأُرسلت مطالب المجتمعين إلى إدارة الأونروا وإلى ما كان يُعرف بـ "الشباب العربي الفلسطيني". وننصح بالعودة إليها حتى نعلم أن بعض هذه المطالب ما زالت معلّقة، وهي هي، منذ أكثر من ٥٠

The Academy Of Refugee Studies

عاماً. ولا أودّ الاستفاضة بالأمثلة على عمق الترابط الأسري من جهة، ومدى قوة حضور ودور النظام العشائري من جهة ثانية، وإن كان للاثنين صلة جعلتنا نضعهما في سياق واحد. الدور الأسري بدأ يضعف منذ السبعينيات نتيجة تحولات اجتماعية وسياسية، بدأت تقلّل أحياناً من قيمة الأسرة وطبيعتها، وحتى اعتبارها تقليداً في بعض وجوهها يجب تغييره من ضمن التقاليد التي يجب الثورة عليها، ما يهمّنا هنا سواء في الأسرة أو العشيرة أنهما شكلان من أشكال التضامن الاجتماعي أُصيبا بضرر هائل. ونحن هنا لا ندافع عن نظام العشيرة لكن يجب القول إنه بالنهاية هو نظام له تراتبية هرمية، ويؤمّن حداً أدنى من التضامن الاجتماعي، وإزاحته لم تجلب نظاماً سياسياً واجتماعياً آخر يحقق القيمة التضامنية بمعناها الواسع.[٣٦]

-لم يحصل أي تحسن يذكر على واقع حياة اللاجئين في مخيم برج البراجنة، إذ تزداد نسبة الفقر في أحياء هذا المخيم نتيجة تقاطع العديد من العوامل، إذ أشارت آخر الدراسات التي أجرتها الأونروا بالتعاون مع الجامعة الأمريكية عام ٢٠١٠ أن نسبة الفقر وصات إلى٧٣% وأن نسبة البطالة تصل في معظم الأحيان الى ٥٦%.[٣٧]

المبحث الثاني: -المؤسسات والجمعيات: [٣٨]

The Academy Of Refugee Studies

[٣٦] **لاجئ نت، شبكة أخبار اللاجئين الفلسطينيين في لبنان**

[٣٧] **المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد)**

[٣٨] **فسحة، ملف خاص في النكبة المستمرة**

تعمل في المخيمات عدّة جمعيات أبرزها: جمعية الأقصى الخيرية وبيت أطفال الصمود وجمعية النجدة وجمعية المرأة الخيرية، ونادي الأقصى الإسلامي.[٣٩]في المخيّم، مبادراتٌ مستقلّة تعمل لتحسين حياة سكّانه وإن كان أفرادًا منها يتبعون تنظيماتٍ سياسيّة أو فصائل. فيه مركز النّقب للأنشطة الشبابيّة الّذي بدأ عمله التطوّعي منذ ما يقارب الثّلاث سنوات حيث يقوم بتأمين الدروس للأطفال بين السادسة والتاسعة الّذين ليسوا مسجّلين في المدارس. يقدّم المركز عبر أساتذته وإداريتيه صفوفًا على مدار الأسبوع تعلّم اللغة العربيّة واللغة الإنكليزيّة والرياضيات. لا يستطيع المركز أن يحلّ أزمة التّعليم، ولا أن يكون بديلًا رسميًّا عن المدرسة، ولكنّه يستطيع إعطاء بعض الحق في التعليم للأطفال ويساهم في فتح أفقٍ جديدةٍ لهم. كذلك ينظّم المركز نشاطاتٍ رياضيّة وثقافيّة مختلفة للأطفال والشبان، أنشطة المركز مجانيّة غير محصورة بالفلسطينيين طبعًا وتمويله مستقلّ يعتمد على تبرّعات الأفراد وعلى حملات جمع التبرّعات الإلكترونيّة أو من خلال ريع الحفلات الموسيقيّة، في المخيّم أيضًا ملتقى جفرا الّذي فتح أبوابه منذ عامين تقريبًا. فيه مكتبة قيد الإنشاء ومساحة للكافتيريا. يلعب الملتقى دورًا رئيسًيا في جمع شباب وشابات المخيّم لحضور عروض أفلام أو لإقامة أنشطة ثقافيّة مختلفة. ويقوم الملتقى حاليًّا بافتتاح استيديو تابعًا له يقدّم مساحة لمن يرغب في تسجيل الموسيقى والراب خصوصًا الّذي يُعتبر من أكثر أنواع الموسيقى المنتشرة في المخيّم اليوم. يعتمد الملتقى على مبيعات الكافتيريا وعلى بعض الدعم من خلال شراكاتٍ ومؤسساتٍ عدّة لتمويل نشاطاته. وفي المخيّم أيضًا مركز أمان الّذي يقوم بمساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة حيث أعدّ لهم مشغلًا يتعلّمون فيه

[٣٩] **زي العسل، موقع على شبكة الانترنت**

حرفًا يدويّة، يقوم المركز ببيعها خلال معارضه السنويّة. كذلك يهتم المركز بتأمين الحاجات اللوجستيّة الضروريّة للمخيّم كالإطفائيّات المحمولة حيث يصعب دخول سيارات الإطفاء الى معظم أنحائه وحمّالات المرضى وقوارير الأوكسيجين والأدوية للأمراض المزمنة... كذلك يعمل المركز بالتنسيق مع المبادرات الأخرى داخل المخيّم على مساعدة المدمنين على المخدّرات من خلال التشبيك مع مراكز إعادة تأهيلٍ منتشرة في لبنان. يعتمد تمويل المركز بشكلٍ أساسيّ على تبرّعات أهله المغتربين في أوروبا حيث يتواصل المركز معهم من خلال صفحة المخيّم على موقع فيسبوك وعلى تطوّع أطباء المخيّم الّذين ما زالوا يسكنون فيه أو خرجوا للسكن خارجه بعد تخرّجهم. بالرغم من أنّ هذه المراكز على أهميّتها هي بعض ما في المخيّم فقط، ولكنّ المخيّم قد بدى لزائريه هذه المرّة كتعاونيّة كبيرة يقوم كلّ من فيها بدورٍ ما لتحسين شيء ما في نوعية حياته وحياة محيطه وأهله. قد تكون هذه المبادرات الشبابيّة ردّة فعلٍ إيجابيّة وطريقة للتعبير عن عدم الاستسلام والرضوخ أمام فشل السلطات اللبنانيّة والفلسطينيّة في إدارة حياة سكان لبنان داخل ما يسمّى مخيّمات لاجئين وخارجها. حيث لم تنجح الإدارة، عن قصدٍ أو من غير قصد، بالعمل من منطلقٍ إنسانيٍّ يحترم حاجات السكّان ويعطيهم أبسط حقوقهم في التّعليم والطبابة والثقافة، وأهمّ من هذا كلّه، في تأمين التواصل الطبيعيّ بين داخل المخيّمات وخارجها. ففي مخيّم برج البراجنة كما في معظم المناطق في لبنان يغيب مفهوم الإدارة العامّة ليحلّ مكانه مفهوم المبادرات الفرديّة أو الجماعيّة التي تبحث جاهدة عن طرف خيط لترقيع تفاصيل حياتها بينما تبقى المرد الأساسيّة ممنوعة عن معظم سكّان لبنان.

The Academy Of Refugee Studies

يوجد في المخيم عدد من المؤسسات والجمعيات التي تخدم اللاجئين وشرائح المجتمع المختلفة منها :

١. مؤسسة غسان كنفاني الثقافية

٢. وجمعيات النجدة

٣. والإنعاش

٤. وبيت أطفال الصمود

٥. الهلال الأحمر

٦. الفلسطيني

٧. ومنظمة المرأة الإنسانية

٨. وجمعية الإخوان للتعليم الاجتماعي

٩. جمعية الأخوة للعمل الثقافي والاجتماعية

١٠. نادي الأقصى الاسلامي

١١. جمعية الأقصى الخيرية

أكاديمية دراسات اللاجئين
The Academy Of Refugee Studies

الباب السادس: -الوضع الثقافي:

على الرغم من آلام العيش واللجوء في لبنان، تمكن الشعب الفلسطيني من النجاح والتقدم في ميادين العلم والإبداع، والتغلب على شروط النفي القسري، وبادر الى الخروج من قيودها، وأبدع في شتى المجالات الثقافية والأدبية، الفنية والرياضية. لأنه كان يدرك أن الثقافة والإبداع هي جزء من معركته ومسيرته النضالية من اجل العودة.

وباعتبار الثقافة مكوناً أساسياً من مكونات العملية الوطنية، وعاملاً هاماً من عوامل الوعي واليقظة، وحماية الهوية الوطنية والنضال الوطني، فقد نشطت سابقاً في جميع مناطق ومخيمات وتجمعات الشعب الفلسطيني، المراكز الشبابية والثقافية، ولعبت هذه المراكز دوراً بارزاً على صعيد الارتقاء بوعي الشباب وتمكينهم وبناء قدراتهم وتنمية مواهبهم وإبداعاتهم الثقافية والفكرية والفنية والرياضية والاهتمام بالمشكلات الاجتماعية للشباب وغيرها.

لكن، ومع تراجع دور الاتحادات الشعبية الفلسطينية وضعف امكانات المراكز الشبابية التي باتت تفتقد الى دعم المؤسسات الوطنية الفلسطينية، تراجع الاهتمام بتنمية قدرات الشباب. وانحسر إبراز الإبداع الشبابي وتفاقم الآفات الاجتماعية.

وهنا يأتي دور المؤسسات الفلسطينية في دعم المشاريع الشبابية الفردية والجماعية، ودعم وإعادة تأهيل الأندية والمؤسسات الرياضية والثقافية ومساعدتها على القيام بالأنشطة المختلفة، على اعتبار أنها أكثر الجهات تلمساً لاحتياجات الشباب المختلفة، ودعم الأنشطة الشبابية الترفيهية وتوفير مراكز حاضنة للشباب.

The Academy Of Refugee Studies

إذن لا بد من سياسة جديدة تتبعها الأندية والمراكز الشبابية والاتحادات الشبابية والطلابية في التعاطي البرامجي مع الشباب، وبذل الجهود المطلوبة للدفع بالشباب من أجل الانخراط بفعاليات وأنشطة المؤسسات والمراكز الشبابية من خلال برامج جذابة تنمي روح المبادرة لدى الشباب، وتساهم في إطلاق إبداعاتهم وابتكاراتهم في مختلف المجالات العلمية والادبية والفنية والثقافية. وتحويل مراكز الشباب الى أماكن عمل ونشاط شبابي تطوعي، ومراكز استقطاب لفئة الشباب لتمكينها من تفعيل طاقاتها وابداعاتها واسهامها في معالجة الظواهر والآفات الاجتماعية التي يعاني منها الشباب بفعل تفشي البطالة والتسرب المدرسي.[٤٠]

-الاحتجاجات المطلبية:

شارك أهالي المخيم بمؤازرة اللجنة الشعبية والأهلية بالمخيم في احتجاجات مطلبية لتحسين الأوضاع الصحية والمعيشية خلال العام ٢٠١٠ خصوصا بعد أن زادت معاناة اللاجئين كثيرا في المجال الصحي، وبعد أن تراجع دور مستشفيات الهلال الأحمر الفلسطيني بشكل واضح نتيجة العجز في التمويل، واضطرار موظفيها الى إعلان الإضراب والتوقف عن استقبال المرضى لمرات عديدة خلال العام ٢٠١٠.[٤١]

الباب السابع: -الأونروا في المخيم:[٤٢]

The Academy Of Refugee Studies

[٤٠] **البرنامج النضالي الاجتماعي**

[٤١] **المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد)**

[٤٢] **قراءة موضوعية لأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان**

تأسست وكالة "الأونروا" في العام ١٩٤٩ بموجب القرار ٣٠٢ الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، ذلك بهدف تقديم خدمات الإغاثة والتشغيل لما يزيد عن ٩٣٠ ألف لاجئ فلسطيني إبان النكبة في العام ٤٨ اضطروا للجوء من فلسطين الى كثير من الدول ابرزها لبنان وسوريا والاردن... نتيجة لارتكاب المجازر ولأعمال القتل والطرد واغتصاب الاراضي التي كانت تمارسها العصابات الصهيونية. بدأت الاونروا عملياتها الميدانية في الاول من ايار عام ١٩٥٠، وباتت تمثل الشاهد الدولي على قضية اللاجئين وجريمة اقتلاع شعب بأكمله من فلسطين وتهجيره الى دول شتى في أبشع صور تطهير عرقي حدث في القرن العشرين بشهادة القاصي والداني. تستهدف "الاونروا" في تقديم خدماتها بشكل مباشر ما يزيد عن خمسة ملايين لاجئ مسجل وفق احصاءات العام ٢٠١١ منتشرين في مناطق عملياتها الخمس (لبنان–سوريا–الاردن–الضفة الغربية وقطاع غزة).

وفي قراءة موضوعية للعقد الماضي من تقديم الاونروا لخدماتها للاجئين في لبنان وتحديدا بين عامي ٢٠٠١ و ٢٠١١، الفترة التي تعاقب عليها ثلاثة مدراء في لبنان، الفريدو ميتشو وريتشارد كوك وسلفاتوري لمباردو، وجدت منظمة "ثابت" لحق العودة ضرورة تسليط الضوء على هذه الحقبة كونها تحمل عنوان هام يمثل فجوة كبيرة بين ما تقدمه الأونروا من خدمات وبين احتياجات اللاجئين على المستوى التربوي والصحي والاغاثي والتنموي..، لا سيما مع اطلاق الاونروا لمشروع "اعادة الكرامة" ولمدة خمسة سنوات (٢٠١٢ – ٢٠١٦) الذي موله مكتب المفوضية الاوروبية للمساعدات الانسانية والحماية المدنية عرفته الاونروا بالاستجابة للحاجات الملحة لدى اللاجئين الفلسطينيين الاكثر عوزا في

The Academy Of Refugee Studies

لبنان. الامر الذي يشير الى المزيد من تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتي انعكست سلباً على الأوضاع النفسية والتربوية والصحية والامنية في المخيمات، وبالتالي الحاجة الى خطة استنهاض تنموية تشمل كافة مخيمات وتجمعات اللاجئين تشارك فيها الاونروا والقوى السياسية الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المدني واللجان الشعبية والاهلية والدولة المضيفة والدول المانحة والمجتمع المحلي عموماً.

المبحث الأول: -أعداد اللاجئين والميزانية:

وصل عدد اللاجئين المسجلين في لبنان حسب احصاء الاونروا في كانون الاول / ديسمبر ٢٠٠١ الى ٣٨٤,٩١٨، وفي كانون الثاني /يناير ٢٠١١ الى ٤٥٥,٣٧٣، يعيش ٥٣,٥% منهم في ١٢ مخيم رسمي معترف به من قبل الدولة اللبنانية والاونروا، بزيادة حوالي ٧٠,٤٥٥ لاجئ. وفي العادة عند ارتفاع عدد السكان في اي دولة في العالم من الطبيعي ان تقوم الدولة بزيادة تقديماتها من خلال رفع ميزانيتها الخدماتية بكافة جوانبها، سواء الاستشفاء او التعليم او البنى التحتية او توسعة المساحات المقامة عليها التجمعات او السماح للناس بالبناء العامودي...، إلا انه مع ارتفاع عدد اللاجئين خلال

العشر سنوات الاخيرة، فان الاونروا قد تراجع تقديم خدماتها للاجئين في لبنان وخاصة في المجال الصحي والتعليمي بحجة العجز في الميزانية التي بلغت حسب الاونروا في كانون ثاني /يناير عام ٢٠١١ الى ٦٨,٠٠٠,٠٠٠ دولار بعد ان وصلت في اواخر كانون الاول ٢٠٠١ الى ٤٨,١٥٢,٠٠٠ دولار اي بزيادة حوالي ٢٠ مليون دولار فقط، الا ان حاجة اللاجئين للخدمات وفقا لزيادة عدد السكان لم يتوافق مع زيادة ميزانية الاونروا الامر الذي يشير الى خطورة كبيرة على اعتبار ان لا علاقة بين تقديم خدمات الاونروا وما تقدمه الدول المانحة مشكورة من دعم مالي، فلا يعقل ان يموت اللاجئ الفلسطيني على ابواب المستشفيات او ان يمنع من الحصول على حقوقه في التعليم... بسبب عدم ايفاء الدول المانحة بالتزاماتها المالية، والسبب في ذلك ان الاونروا هي احدى مؤسسات الامم المتحدة وفي حال العجز في الموازنة وتمنع الدول المانحة من المساهمة في حصتها المالية ينبغي انقاذ الوضع المالي من خلال الصندوق الخاص بالأمم المتحدة وهذا ما لم يحدث؟!.

ونتيجة لعدم توفر الخدمات وفقا للاحتياجات فقد نتج عن ذلك المزيد من حالات الفقر والبطالة والامية وسكن غير لائق وهذا ما اشار اليه المسح الميداني التي اجرته وكالة الاونروا ولأول مرة منذ عقود بالتعاون مع الجامعة الامريكية في بيروت مطلع عام ٢٠١١ وموله الاتحاد الاوروبي الذي تحدث عن ان ٦٦,٤% من اللاجئين الفلسطينيين في لبنان فقراء اي انهم عاجزون عن تلبية الحد الادنى من حاجاتهم الغذائية وغير الغذائية وان نسبة البطالة وصلت الى ٥٦%، وان ٦٦% من المساكن تعاني من مشاكل الرطوبة والنش خاصة في الجنوب، وهذه واحدة من الاسباب الرئيسية التي دفعت اللاجئين

The Academy Of Refugee Studies

الى القيام باعتصامات وتحركات مطلبية قل نظيرها في ما قبل العام ٢٠٠١ خاصة في السنتين الاخيرتين، للمطالبة بتحسين الخدمات الامر الذي استجابت له الاونروا في مطلع العام ٢٠١١على المستوى الصحي ليصبح نسبة تغطية الاستشفاء ٤٠% بعد ان كانت ٣٠% مع وعود بارتفاع النسبة لتصل الى ٥٠% ابتداءً من شهر نيسان العام ٢٠١٢.

المبحث الثاني: -خدمات الاونروا:

١- التقديمات النقدية والإغاثية والصحية لحالات العسر الشديد ليتم شمول كل الاسر التي تعيلها نساء بسبب وفاة المعيل الذكر، مرضه، اعاقته، تعرضه للسجن، افتقاده لفرص العمل ضمن برنامج العسر الشديد وتطوير القيمة النقدية والتموينية المقدمة للأسر كي تسهم في التخفيف من حدة الفقر

٢. المشكلات التربوية عبر حث الامهات على الانضمام للمجالس التربوية للأهل.

٣-تقديمات الاستشفاء حتى يتم التعاقد مع مستشفيات مجهزه تجهيزا كاملا يستوعب حالات الولادة المتعسرة، استشفاء الامهات اللواتي يتعرضن لمضاعفات صحية خطره اثناء الحمل والولادة، استشفاء الاطفال الذين يحتاجون للعناية الفائقة عند الولادة والذين يحتاجون للحاضنات الزجاجية

وتغطية تكاليف هذا النوع من الاستشفاء كاملا، توفير الدواء والعلاج لصاحبات الامراض المزمنة والمستعصية.

٤ـ تقديمات مؤسسة الشؤون الاجتماعية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية من اجل الاسراع في تقديم الزيادة لأسر الشهداء المدنيين والمناضلين المتوفين، اعتماد الضمان الصحي بنسبة ١٠٠% لتكاليف العلاج و٥٠% للعلاج في عيادات او مستشفيات خاصه، المساعدة في الاقساط الجامعية لأبناء الشهداء (ذكور واناث).

٥. التوعية على الصحة الإنجابية، الوقائية والمتعلقة بالأمن الغذائي وكذلك التربوية المتعلقة برعاية الطفل في الأسرة وحمايته من اساءة المعاملة.

٦. تشجيع ربات البيوت وخاصة رئيسات الاسر على القيام بأنشطة مدره للدخل عبر تدريبهن على مهارات الاستثمار في خبراتهن المنزلية لإنتاج مواد يمكن تسويقها ومدهن بقروض متناهية الصغر كي ينشئن وحداتهن الاقتصادية المنزلية.

٧ـ تدريبهن على مهارات مهنيه بسيطة يمكن ان تجد لها مكانا في سوق العمل: مثلا الخياطة، الرعاية المنزلية.

The Academy Of Refugee Studies

وفقاً لإحصاءات الأونروا خلال العشرة سنوات الأخيرة (٢٠٠١ – ٢٠١١)

١–فجوة كبيرة بين ما تقدمه الاونروا من خدمات واحتياجات اللاجئين.

٢-المزيد من تردي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية انعكست على الاوضاع الامنية في المخيمات.

٣-اعتصامات وتحركات مطلبية للاجئين للمطالبة بتحسين الخدمات قل نظيرها.

٤-١١,٦٦٣ تلميذ وتلميذة خارج المدارس مصيرهم غير معروف.

٥-تعاقب على ادارة الاونروا ثلاثة مدراء لم يستطيعوا تلبية كافة احتياجات اللاجئين.

٦-الحاجة الى خطة استنهاض تنموية تشمل كافة مخيمات وتجمعات اللاجئين تشارك فيها الاونروا والقوى السياسية الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المدني واللجان الشعبية والاهلية والدولة المضيفة والدول المانحة والمجتمع المحلي عموما.

المبحث الثالث: -الاغاثة والخدمات الاجتماعية:

تصنف "الأونروا " العائلات ذات حالة " العسر الشديد " تلك التي تستوفي شروط "خلوها من ذكر بالغ لائق طبيا لكسب دخل وغياب وسيلة أخرى معروفة للإعالة المالية " ، كما جاء في تقرير للأونروا ، يحتل لبنان المرتبة الأولى بين مناطق عمل "الأونروا " في نسبة حالات العسر الشديد قياسا مع عدد اللاجئين إذ وصل عدد المصنفين حالات عسر شديد في لبنان بتاريخ كانون ثاني ٢٠٠١ الى ٤١٧٦٦ لاجئ، أي ما نسبته ١٠,٩ % من عدد اللاجئين ، بينما بلغ عدد الحالات في شهر كانون ثاني من العام ٢٠١١ بـ ٥٤٢٦٧ أي ما نسبته ١١,٩ % من عدد اللاجئين أي بزيادة ١٢٥٠١ لاجئ خلال عشرة سنوات، ولكن حسب التقارير الصادرة عن اللجان الشعبية والاهلية أو المؤسسات الأهلية

The Academy Of Refugee Studies

الفلسطينية المحلية والدولية منها تؤكد أن هناك ازديادا في الحالات التي لا تحصل على مثل هذه المساعدات، وهذا منطقي تماما ، إذا ما اعتمدنا أرقام "الأونروا" للاجئين المسجلين التي تؤشر إلى نسبة الازدحام السكاني في المخيمات، يضاف إليها القيود المفروضة على حقوق اللاجئين الفلسطينيين من قبل الدولة اللبنانية، فإن النتيجة العلمية والموضوعية والمنطقية تفرض ارتفاع عدد المحتاجين للمساعدات، مما يدل كما يقول عدد كبير من اللاجئين الذين يعيشون في المخيمات والتجمعات ، على أن العدد المتزايد لا يخضع إلى "مقاييس حقيقية علمية وموضوعية تعكس طبيعة الواقع الاجتماعي للعائلات المحتاجة ولا تأخذ بعين الاعتبار الحاجات الفعلية للعائلات المستحقة".

لذلك فإن عدد حالات العسر الشديد المتزايد بشكل سنوي لا يعني بالضرورة أن هناك اكتفاء لدى العائلات المستبعدة من الاستفادة من تقديمات هذا البرنامج. وهذا ما تقر به "الأونروا" أيضا التي ترى أن البرنامج لا يقدم المساعدة للعائلات التي تضم أفرادا صالحين للعمل، ولكنهم غير قادرين على إيجاده. فالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية بما فيها مصادر المؤسسات الأهلية العاملة في المخيمات تؤكد بأن ثلاثة أرباع الشعب الفلسطيني في لبنان يقبعون تحت خط الفقر، وتبعا لهذه المعايير ينبغي إعادة النظر في المشروع برمته خاصة مع نسبة البطالة المرتفعة، عدد موظفي دائرة الإغاثة والخدمات الاجتماعية قد بلغ ٩٣ موظف في العام ٢٠٠١ إضافة الى ان عدد مشاريع الحد من الفقر قد وصل الى ١٠٨٠ مشروع، وان ميزانية النقاقات في مجال الإغاثة والخدمات الاجتماعية قد بلغت ٦,٤٠٣,٠٠٠ دولار، اما في شهر كانون الاول ٢٠١٠، فإن عدد موظفي دائرة الإغاثة والخدمات قد

The Academy Of Refugee Studies

وصل الى ١١٧، وإن إجمالي عدد مشاريع الحد من الفقر وصل الى ٦٠١ مشروع وان ميزانية الإغاثة والخدمات الاجتماعية قد وصلت إلى ٧,٩٦٢,٠٠٠ دولار.

المبحث الرابع: –استطلاع رأي اللاجئين الفلسطينيين في لبنان حول الاونروا:

بمناسبة مرور ٦٠ سنة على تأسيس "الاونروا" في العام ٢٠٠٩ وفي استطلاع للرأي أجراه كل من "مركز العودة الفلسطيني–لندن، منظمة ثابت لحق العودة–بيروت، تجمع العودة الفلسطيني واجب–دمشق "تناول آراء اللاجئين الفلسطينيين في لبنان حول تقييم أداء الاونروا وتقديم خدماتها، وعن مدى رضا اللاجئين الفلسطينيين أشارت الإحصاءات الى ان ٧١,٩ % من اللاجئين غير راضين عن الاداء مقارنة بـ ٢١,٦ % هم راضون وان ٨٧,٤ % يرون ان خدمات الاونروا غير كافية. وربما الاهم في الاستطلاع بان ٨٩,٨ % من اللاجئين الفلسطينيين يؤيدون استمرار الاونروا بتقديم خدماتها وان ٦,٥ % يرون عكس ذلك.

الخلاصة

تتحمل الدولة اللبنانية مسؤولية كبيرة تجاه ما يجري للاجئين الفلسطينيين في المخيمات من معاناة وعلى كافة المستويات (التربوية والصحية والاجتماعية والنفسية والبنى التحتية والامنية... ولهذا تعتقد "ثابت" بانه لا يكفي معالجة الجانب المتعلق بالأونروا (تحسين الخدمات، وتقديمات الدول المانحة...)

على اهميته انما الحل يكمن من خلال اعداد خطة استنهاض تنموية تشمل كافة مخيمات وتجمعات اللاجئين تشارك في اعدادها الاونروا والقوى السياسية الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المدني واللجان الشعبية والاهلية والدولة المضيفة والدول المانحة والمجتمع المحلي عموما، تأخذ بعين الاعتبار، توفير الحقوق المدنية والاجتماعية للاجئين لاسيما حقي العمل والتملك على قاعدة رفض التوطين والتمسك بحق العودة، وتوسيع مساحة المخيمات التي يقيم فيها اللاجئون، والسماح بدخول مواد البناء الى المخيمات، والتخفيف من حواجز الجيش على مداخل المخيمات والتفتيش والتوقف عن النظر الى المخيمات من منظور امني. فالمعطيات الموثقة والتي تشير الى نسب الفقر والبطالة والسكن آنفة الذكر، اضف اليها نسبة الأمية التي وصلت الى ٢٥,٥% حسب مركز الاحصاء الفلسطيني في مطلع العام ٢٠١٠ ونسبة اكتظاظ سكاني وصلت الى ٣٢٠% ومساحة مخيمات بقيت على حالها منذ ٦٣ سنة مع الحرمان من العمل والتملك تحديدا، ومنع دخول البناء منذ العام ١٩٩٧ حتما سيولد مشاكل اجتماعية وامنية، فتوفير الحقوق المدنية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين سيشكل حماية ليس للاجئ الفلسطيني فقط وانما ايضا للأخوة اللبنانيين، وهذا ما بحثته "ثابت" مع كل من رئيس الجمهورية الحالي العماد ميشال سليمان بتاريخ ٢٠٠٨/٦/٢٥ والرئيس السابق العماد اميل لحود في ٢٠٠٧/٥/١٤ .

The Academy Of Refugee Studies

الباب الثامن: الأوضاع الاقتصادية وأهم الأعمال التي يعملون بها من المخيم:

المبحث الأول:- الوضع الاقتصادي : لم يمنع الاضطهاد السياسي من الارتقاء الاجتماعي والاقتصادي للفلسطينيين في المخيم ، فالعديد منهم هجر من فلسطين وجاء وهو يملك خبرة تجارية أو زراعية أو خبرة في بعض المهن أهلته لإدارة بعض الأعمال ، وفي العام ١٩٥٤ بدأ ظهور بعض المحلات والمؤسسات التي يمتلكها فلسطينيون فكان بداية مقهى تشريحا لصاحبه منيب رضى اغا ، على الخط الفاصل بين المخيم وبرج البراجنة ، ثم اشتراها شافع عبد الرازق ومحمد سعيد قبلاوي ، ومقهى القسيس لصاحبه أبو زهير بكير على الخط نفسه ، ودكان أبو عبد الزعطوط ، ثم في العام ١٩٥٥ ملحمة عثمان حمادي وملحمة موسى الحوراني ، ، ولو أردنا أن نحصي عدد المحلات لكانت النتيجة ما يزيد عن خمسة وعشرين محلا ومؤسسة ، **فإضافة إلى المحلات المذكورة آنفاً حاز الفلسطينيون على محلات كثيرة منها :**

المحل التجاري	صاحب المحل
محل بيبي فوت	أبو نبيل قبلاوي
تأجير وتصليح الدرجات الهوائية محل حلاقة	أبو نزيه هواش
محل حلاقة	أبو أنور الغضبان
محل حلاقة	هشام عيساوي
حلويات ضيف الله	آل ضيف الله
محل دغمان لبيع الصحف	آل دغمان

The Academy Of Refugee Studies

مكتبة الاتحاد لصاحبها	عوني مصطفى
محلات بركة لبيع الدجاج	آل بركة
معمل خياطة	أبو نهاد عائشة
عصير عيدا	أبو نبيل عيدا
محل سكافة	فائق عيسى
دكان سمانة	أبو فيصل الخطيب
محل أدوات منزلية	قاسم عيدا
محل حلاقة	آل زعرب
مطعم ديغول للغلافل	من عكا
السرواني للفلافل	آل السرواني
مطعم فول	آل أبو رقبة
مكتبة	مازن عبد اللطيف
بيع الحقائب المدرسية	آل خورشيد
بيع التلفزيونات والقطع الكهربائية	آل البدوي
بوظة	فايز بيرقجي

The Academy Of Refugee Studies

المبحث الثاني: -الأعمال التي يقومون بعملها:

- قطاع البناء
- وورش وتصليح السيارات
- وفي الأعمال الإدارية
- ويعمل السكان في المخيم في الغالب كعمال عرضيين في أعمال الإنشاءات
- وتعمل النساء في مصانع الحياكة أو كعاملات تنظيف.

الباب التاسع: -الوضع الرياضي:

المبحث الأول:- الرياضة والأندية الرياضية: الرياضة الفلسطينية في الشتات هي امتداد للرياضة الفلسطينية قبل عام ١٩٤٨ ، فقد نقل اللاجئون الفلسطينيون تجاربهم الرياضية إلى مناطق اللجوء ، مستعينين بها كإحدى الطرق بلقاء القضية الفلسطينية والعودة حية ، وهذا ما يلاحظ من خلال تسمية الأندية تيمناً بأسماء القرى والمدن الفلسطينية ، وشاركت فلسطين قبل العام ١٩٤٨ في البطولات والدورات الرياضية العربية والإقليمية والدولية ، ففي سنة عام ١٩٢٨ تأسس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم ، الذي شارك في تصفيات كأس العام سنة عام ١٩٣٤ ، وعام ١٩٤٤ صدر قرار بتشكيل الاتحاد الرياضي العربي الفلسطيني العام ، وهو أعلى جهاز يخطط للحركة الرياضية الفلسطينية ، وبرزت أندية عديدة في فلسطين بكافة الألعاب الرياضية ، وكذلك كان للكشاف العربي الفلسطيني دور مهم في الحركة الكشفية الفلسطينية قبل النكبة ، وانتقل الكشاف باسمه وبمعظمهم قيادته إلى لبنان لينشئوا كشافاً

The Academy Of Refugee Studies

ساهم بشكل كبير في تطور الحركة الكشفية الفلسطينية ، التي شكلت الأرضية لانطلاق العديد من قادة الثورة الفلسطينية فيما بعد .

فريق الكابري : في مخيم برج البراجنة بدأ الفتيان في العام ١٩٥١ ، وخصوصاً فتيان بلدة الكابري ، بالذهاب لأداء بعض التمارين الرياضية في منطقة الحرج ، وفي العام ١٩٥٢ أسسوا فريق كرة قدم سموه فريق " الكابري" ، وكانوا يستعيضون عن الكرة بجوارب جرى تجميعها ويشكلونها كالكرة ، ضم الفريق (حسين الحصري ، أحمد أبو خريبة ، محمود أبو خريبة ، طه عيسى ، موسى طحان ، محمود فيراوي ، صلاح فيراوي ،عبد بلقيس ، سعيد راضي ، محمد الأنس ،موسى بلقيس ، خالد النجمي ، محمد بلقيس ، خضر فيراوي ، وحدد اشتراك أسبوعي بقيمة عشرة قروش لشراء كرة ، ورغم حالة الأهل المادية البائسة إلا أنهم كانوا يساهمون ويشجعون على ذلك ، ثم قام فريق الكابري بتنظيف قطعة أرض في منطقة الغزار ، المحاذية وتسويتها ، واتخذ منها ملعبا ، بعد مدة زمنية قصيرة توقف نشاط فريق الكابري ليتم تأسيس فرق جديدة أكثر تنظيماً وشمولية ، أعيد تأسيس الفريق في السبعينات لبضع سنوات

فريق القسطل : في العام ١٩٥٥ ومع حاجة المخيم إلى فريق رياضي يتجاوز ما هو موجود نحو فرق أكثر تعميماً وتنظيماً ، سعى القوميون العرب إلى إنشاء ناد رياضي أسموه نادي القسطل ، ورغم الدافع السياسي والرياضي لإنشاء النادي ، إلا أن حسين الحصري يضيف سبباً آخر وهو اجتماعي ، حيث بدأ الشباب ، وخصوصاً شباب الكابري ، ارتياد المقاهي بشكل مبالغ فيه ، مما فرض على المعنيين بالمخيم إيجاد متنفس للشباب فكان التفكير بناد رياضي ذي أهداف اجتماعية ورياضية ، وكان في نادي القسطل ، بالإضافة إلى القوميين العرب ، بعض البعثيين ، ودب الخلاف السياسي بينهم في الستينيات

The Academy Of Refugee Studies

، خصوصاً بين أحد القوميين العرب و ف.ج.(بعثي) ، ثم بنتيجة الخلافات وظهور نواد جديدة والملاحقات القضائية توقف نشاط النادي

الكشاف العربي الفلسطيني: أشهر المدربين: محمود كايد، محمود الحاج درويش، حسين رجب، علي الشيخ قدورة، حسن فرج وجميعهم كان في حرس الحدود في فلسطين من أناشيد الكشاف التي كانوا يهتفوا بها :

نحن فوج الثأر، أبطال الفداء

ننشد الثأر ولا نبغي الثراء

همنا استرداد مجد ووطن

موطن الأباء أبشر قادمين

نحن فوج الثأر أقسمنا يمين

أن يموت الفوج كي يحيا الوطن

نادي (البعث) : في العام ١٩٥٩ ، أسس حزب البعث الاشتراكي في مخيم براج البراجنة نادياً دون أن يعلن عن الانتماء السياسي له ، أو حتى يعطيه اسماً ، خوفا من ملاحقة السلطات له ،أو حتى يعطيه اسما ، خوفا من ملاحقة السلطات له ، ولكن الناس دعته (نادي البعث) ، وكان مقره في بيت محمد أبو طاقه ، ومن أعضائه البارزين زهير بكير ، ونفر من آل الجشي ، احتوى النادية على فريق كرة

طاولة ، فريق كمال أجسام ، حزب النجادة أرسل عدداً من صحيفة (صوت العروبة) الناطقة باسمه إلى النادي

نادي الشعلة : في بداية الستينيات تم تشكيل نادي الشعلة كناد مشترك فلسطيني لبناني برئاسة خالد النجمي ، وضمت الهيئة الإدارية إضافة إلى الرئيس كلاً من : بهزات رشيد ، طه عيسى ، جهاد عايدة ، محمود فيراوي ، أحمد شمس الدين ، عادل حركة ، إبراهيم بعجور ، فخري عكر ، باسم ناهي ، وليد رفيق ، عبد المجيد أبو خريبة ، محمد الحايك ، وكان الشعلة أول ناد فلسطيني لبناني ، وساهم كثيراً في تقارب الشباب الفلسطيني واللبناني

نادي نجوم فلسطين : في الموسم الرياضي ١٩٦٤/١٩٦٥ تم تأسيس نادي نجوم فلسطيني برئاسة خالد حماد ، وهو لاعب معروف لعب بصفوف نادي الراسينغ وكان له حضور قوي في الدورات الرياضية الفلسطينية وتم تنظيمها ، وضم الفريق عددا كبيرا منهم : طه عيد ، خالد ناصر ، إبراهيم الشيخ ، باسم ناهي ، عفيف شحادة ، مليح علي ، عيسى الجمال ، عبد الرؤوف حماد ، وليد وفيق صالح ، توفيق صالح ، إحسان البدوي .

حيفا : مثل نادي حيف في الدوري الفلسطيني لكرة القدم في العام ١٩٧٩ اللاعبون ، وليد غافور ، فخري عكر ، ديب قاسم ، جمال بزي ، إحسان عودة ، إبراهيم بيضون ، جمال جبريل ، علي النابلسي ، عبد صالح ، علي حسون ، وضم نادي حيفا عددا من لاعبي كرة الطاولة ومن أبرزهم محمد شحادة ، نبيل عودة ، وحقق الأخير عدداً من البطولات المهمة التي جرت في الثمانينيات والتسعينيات ،

وبعضها كان يضم أبطالاً لبناني في اللعبة ، كما ضم النادي فريق شطرنج ، أما الكشاف فضم أكثر من ١٥٠ كشافاً ومرشدة ، وفي العام ١٩٨٧ أعاد فخري عكر تأسيس النادي بعد توقف لعامين بسبب حرب المخيمات ، لكن النادي عاد وتوقف بعد ثلاثة أعوام ، ليعيد هشام حماد تأسيسه في العام ١٩٩٣ ، ووصل عدد اللاعبين في تللك الفترة إلى ١١٠ لاعبين ، وأبرز لاعبي حيفا في تللك الفترة كان فادي غصن ، والذي لعب مع فتيان الفريق ، واليوم هو لاعب أساسي في منتخب لبنان

نادي شهداء الأقصى: تأسس في العام ٢٠٠٠، ويرأسه بسام عبد الحي

كشافة الاسراء: يرأسها أيمن العلي تأسست في العام ٢٠٠٠

جمعية الكشافة والمرشدات الفلسطينية: تمارس عملها منذ العام ٢٠٠٥ ويرأسها جمال خليل

نادي صفد: استمر نشاطه ما بين الثمانينات وأوائل التسعينيات

نادي الصمود: فريق كرة قدم، استمر نشاطه ما بين عامي ١٩٨٦، ١٩٨٨، تولى إدارته نادر عبد المجيد

نادي اليرموك: كرة قدم، رفع أثقال، كاراتيه، بين عامي ١٩٨٧ ،١٩٩٠

نادي نجوم فلسطين: تأسس النادي في العام ١٩٨٨، واستمر حتى العام ١٩٩٣، وضم عند تأسيسه فريق كرة قدم، كرة طائرة، شطرنج

نادي بيسان: تأسس في العام ١٩٨٦ واستمر حتى العام ١٩٨٨، كان سامر الحصري أبرز لا عبيه

The Academy Of Refugee Studies

نادي أبناء القسام: توقف نشاطه في العام ١٩٩٠

نـادي الجليـل: تأسس فـي العام ١٩٨٤، ويرأسـه منذ تأسيسـه عرسان الهابط برز فـي العامي ١٩٨٧، ١٩٩٠

نادي فلسطين: في العان ١٩٨٤ انطلق نادي فلسطين، وفي أواخر التسعينيات توقف نشاط الفريق

نـادي الأقصى: تأسس فـي العام ١٩٨٠، أبرز الإداريين فيها / عادل دغمان، فهد حسين، خالد عابد وغيرهم ، وضم النادي ألعاب كرة القدم ، كرة الطائرة ، شطرنج ، كمال الأجسام

نـادي طولكرم: تأسس النـادي فـي العام ١٩٧٨ واستمر نشاطه حتى اليوم، ورأسـه منذ تأسيسـه محمد معتصم، برئاسة أبو حاتم الجشي، وبرز النـادي بشكل قوي من خـلال فريق كرة القدم، وقد يكون انتصاره على فريق حيفا ١٩٨٤ من أشهر اللقاءات الرياضية التي جرت في مخيم برج البراجنة

نـادي طبريـا: مقر النـادي كان مؤلفاً من ثلاث طبقات، ويقع بالقرب من حي البعلبكية على مسافة قصيرة من مسجد الروضة، وتوقف النادي عن العمل إثر اجتياح الإسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢، في العام ١٩٩٢ انطلق نـادي طبريـا، بإدارة مستقلة، وحقق نتائج مرضية، واستمر لسنوات عدة قبل أن يتوقف نشاطه

The Academy Of Refugee Studies

نـادي كمـال ناصـر: تأسس فـي العام ١٩٧٦، برعاية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وأبرز الهيئة المؤسسة: كامل دغيم، صباح أبو عدس، علي خطاب، على حمية، وضم النادي الفرق التالية: كرة قدم، كشاف، شطرنج

نادي القدس: الفرق الرياضية: الشطرنج، كرة القدم، كرة الطاولة، كرة الطائرة

نادي مجدو: تأسس في العام ١٩٧٧ ، وصاحب الفكرة الذي ترأسه منذ إنشائه وكان راسم الغول أميناً للسر ، وضم النادي فرقاً للألعاب التالية : كرة الطائرة ، كرة السلة ، كرة اليد ،/ ألعاب القوى / كرة القدم ، كرة الطائرة ، سباحة ، كشافة .

-المبحث الثاني: -مشاكل رياضية:

١. قلة الملاعب الرياضية

٢. لم تعد الرياضة المدرسية تعد حيزاً كبيراً من قبل الأونروا

٣. غياب الكادر الرياضي

٤. المشاكل الاجتماعية التي أثرت سلباً على الشباب وهواياتهم الرياضية

٥. التأثير التنظيمي

الباب العاشر: -الوضع السياسي والقوانين المتعلقة في المخيم:

المبحث الأول: -الوضع السياسي: ان مشكلة اللاجئين الفلسطينيين هي نتيجة مباشرة لإقامة دولة اسرائيل في العام ١٩٤٨. حيث طردت العصابات الصهيونية (والجيش الاسرائيلي في وقت لاحق) ما بين الاعوام ١٩٤٧-١٩٥٠، وفي ما اصطلح الفلسطينيون على تسميته بالنكبة أو الكارثة، أكثر من

٧٥٠،٠٠٠ فلسطيني من ديارهم. سعى ما يقارب من ١٠٠،٠٠٠ لاجئ فلسطيني للحصول على مأوى في لبنان كنتيجة للنكبة ولكن اعتبر وجودهم تهديدا لنظام البلد السياسي الطائفي الهش [1] .بعد مرور أكثر من ٦٠ عاما ، والحكومة اللبنانية لا توفر احصاءات حول اعداد اللاجئين الفلسطينيين المقيمين على اراضيها. في حين تشير الاحصاءات النصف سنوية لعام ٢٠٠٩ الصادرة عن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) إلى وجود ٤٢٥,٦٤٠ لاجئاً فلسطينياً في لبنان. يقطن ٥٣% منهم في ١٢ مخيماً أما البقية فيعيشون في المدن والقرى اللبنانية وفي عدد من التجمعات الفلسطينية غير المعترف بها رسمياُ كمخيمات [2] .ومع ذلك، فإن إحصاءات الأونروا ليست كاملة، فهي لا تشمل اللاجئين الفلسطينيين غير المسجلين الذين لجؤا إلى لبنان في الأعوام ١٩٥٢ إلى ١٩٥٦، وأولئك الذين قدموا إلى لبنان بعد العام ١٩٧٠ وأصبحوا يعرفون بفاقدي الأوراق الثبوتية، شهدت العلاقة اللبنانية–الفلسطينية تقلبات عدة، وما لبث الاحتضان اللبناني للاجئين أن تحول في سنواته الأولى إلى قلق لبناني أمني من التواجد الفلسطيني. وقد أقامت المخابرات العسكرية ومخافر الشرطة اللبنانية مراكز أمنية داخل المخيمات لمراقبة الفلسطينيين ورصد أنشطتهم السياسية. وفي عام ١٩٥٩، استُحدثت دائرة لإدارة شؤون اللاجئين الفلسطينيين تابعة لوزارة الداخلية من أجل التنسيق مع الأونروا بشأن عملية تقديم المعونة والمساعدات للاجئين الفلسطينيين بما في ذلك استصدار وثائق سفر وتسهيل طلبات جمع شمل الاسر المشتتة [4] .من الناحية العملية عملت هذه الدائرة على تحقيق الفائدة والمصلحة العامة للدولة اللبنانية، ولا سيما من خلال الإشراف على الخدمات التي تتطلب دفع رسوم مالية تستفيد منها الدولة اللبنانية في حين تجاهل احتياجات اللاجئين

الفلسطينيين ومتطلباتهم سواء الاقتصادية أم الاجتماعية أم الثقافية أم السياسية، تبدل هذا الوضع مع صعود حركة المقاومة الفلسطينية في أواخر الستينات وعقد اتفاق عام ١٩٦٩ في القاهرة بين منظمة التحرير الفلسطينية ولبنان والذي نظم التواجد الفلسطيني المدني والعسكري في لبنان. وبعد الاجتياح الإسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢، انسحبت منظمة التحرير رسمياً من لبنان وتم إغلاق مكتبها. وفي عام ١٩٨٧، ألغت الدولة اللبنانية اتفاق القاهرة أحادياً دون أن تحدد أي إطار آخر بديل ينظم العلاقة بين الجهتين. وقد أطلق هذا الأمر العنان للسياسات والقوانين والممارسات لعزل اللاجئين الفلسطينيين وتهميشهم في لبنان. وأصبح يُنظر إلى المخيمات على أنها بؤر أمنية قابلة للانفجار في كل لحظة، سعى لبنان في عام ٢٠٠٥ إلى تحسين مسار العلاقة اللبنانية–الفلسطينية على أراضيه طي صفحة الخلافات السابقة، فشكلت الحكومة اللبنانية لجنة الحوار اللبناني–الفلسطيني وكان من بين مهامها معالجة المسائل الحياتية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية للاجئين الفلسطينيين في لبنان وإضفاء الطابع الرسمي على العلاقات بين لبنان وفلسطين، تجلى ذلك في إرساء تمثيل رسمي دبلوماسي للسلطة الفلسطينية وإعادة فتح مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بتاريخ ١٥ أيار/مايو ٢٠٠٦ وأيضاً فتح باب الحوار مع الفصائل الفلسطينية المختلفة، ومع ذلك، لم تحقق لجنة الحوار اللبناني–الفلسطيني مهمتها الأساسية الأخرى المتمثلة في معالجة الأوضاع الإنسانية للاجئين الفلسطينيين. ففي معظم الأحيان كانت تتذرع بعدم وجود مرجعية فلسطينية واحدة للحوار معها بشأن القضايا الإنسانية. هذا بالرغم من اجماع الفصائل الفلسطينية، رغم اختلافاتها الداخلية السياسية، على وجوب تحسين الأوضاع الإنسانية للاجئين الفلسطينيين في لبنان،

وهكذا، في حين نجحت لجنة الحوار اللبناني–الفلسطيني في إعادة بناء العلاقات الرسمية بين المسؤولين اللبنانيين والفلسطينيين، الا ان العلاقات في الداخل اللبناني بين الجانبين لا تزال تتسم بعدم وجود الثقة[٤٣].

المبحث الثاني: –الأحزاب تدخل المخيم والثورة تطرق به:

في العامين الأولين لإنشاء مخيم برج البراجنة لم يكن العمل الحزبي قد أخذ حيزاً واسعاً من حياة الفلسطينيين في المخيم لعدة أسباب أهمها أن صدمة النكبة وما تلاها من عوز اقتصادي وعدم استقرار اجتماعي جعلهم تائهين يبحثون عن حل لمشاكلهم اليومية ، وثانياً لأن العودة كانت مأمولة خلال أشهر ، على أبعد تقدير ، فلا حاجة للالتفات إلى العمل السياسي ، والدخول في صراعات حزبية ، لكن لما طال اللجوء لأكثر من عامين ، أخذ اللاجئون الفلسطينيون في مخيم برج البراجنة يبحثون عن أطر نضالية يستطيعون من خلالها تحقيق أمانيهم في العودة إلى قراهم ومدنهم التي هجروا منها ، وهناك أطر عرفوها جيداً وانضموا إليها منذ ما قبل النكبة كالنجادة والهيئة العربية العليا ، وأطر وتنظيمات أخرى سمعوا عنها ، ولكنهم خبروها لأول مرة مثل حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب السوري القومي الاجتماعي ولاحقاً حزب التحرير

يذهب البعض إلى أن انضمام العديد من شباب المخيم إلى هذه الأطر كان بسبب التاريخ النضالي الذي حارته في فلسطين وخصوصاً النجادة والهيئة العربية والبعث والسوري القومي ، قد يكون ذلك

[٤٣] شبكة السياسيات الفلسطينية

أحد الأسباب ولكن ليس الوحيد ، فمثلاً السوري القومي ، ورغم مشاركته في حرب ١٩٤٨ ، إلا أنه دخل المخيم عبر محمد راغب الذي عمل عند أحد لقوميين في العقارات ، فتأثر بفكره ونشره في المخيم / وحزب التحرير تأسس في العام ١٩٥٣ ، أي بعد نكبة فلسطين بخمس سنوات ، والإخوان المسلمون رغم مشاركتهم الفاعلة في حرب فلسطين ، إلا أنهم لم يستطيعوا أن يحققوا نجاحات في المخيم إلا في السبعينيات

١- حزب البعث العربي الاشتراكي :زهير بكير كان من أوائل الذين انتموا إلى البعث بالمخيم في العام ١٩٥٤ ، حين استطاع البعثيون فرض إضراب على المدارس في برج البراجنة بمناسبة ذكرى النكبة ، ومن الشخصيات أيضاً خليل فرحة ، نمر حماد ،... وغيرهم ، أخذ البعثيون يقمون المهرجانات في الخمسينيات خصوصا في ذكرى ١٥ ايار وكان أكبرها مهرجان الرمل العالي الذي أقيم في العام ١٩٥٩ ، وحضره عدد كبير من محاربي البعث في المخيم ، إضافة إلى شخصيات بعثية أو مقربة من الحزب مثل : خالد اليشرطي وكلوفيس مقصود ، وبعد المهرجان سارت مظاهرة من الرمل العالي الى المخيم بحراسة قوات الامن اللبنانية التي لم تتعرض لها ، ربما لوجود اليشرطي ، ساهم في انتماء الاخير الى البعث في تعاطف العديد من أبناء المخيم مع البعث ، في العام ١٩٥٨ صدم البعثيون في المخيم عندما حل البعث في سوريا نفسه وكانت الاخبار تتوارد حول المضايقات التي يتعرض لها البعثيون هناك ، فتزيد القلق لديهم في المخيم ، لكنهم حافظوا على اجتماعاتهم والتعبئة لديهم ، وانضم عدد كبير من

The Academy Of Refugee Studies

أبناء المخيم إلى البعث في بداية الستينيات كان أبرزهم ، ركاد سلامة ، مازن ع ، خالد ك / وكان لهم دور فاعلا في استقطاب المزيد من البعثيين

٢- حركة القوميين العرب

٣- الهيئة العربية العليا

٤- الحزب السوري القومي الاجتماعي

٥- حزب النجادة

٦- حزب التحرير

المبحث الثالث: -الوضع القانوني للمرأة الفلسطينية:

الوضع القانوني للمرأة الفلسطينية في لبنان يقول مدير مؤسسة "شاهد" لحقوق الإنسان الدكتور محمود حنفي أن المرأة الفلسطينية بالقانون الدولي واللبناني هي من الفئات الخاصة، ولكن القانون اللبناني لا يراعي هذا الشيء ولا يعاملها وفق هذا القانون، بل هو لا يميز بينها وبين الرجل بالتعامل، علماً أن لبنان وقّع اتفاقيات ومعاهدات خاصة بحقوق المرأة، وتعتبر المرأة الفلسطينية أكثر الفئات تضررا من عدم العمل بهذا القانون، فهي تعاني الحرمان والقهر وذلك لاعتبارات نفسية وجسدية خاصة بالمرأة وتكوينها. مثلاً عندما يحرم القانون اللبناني الفلسطيني من التملك فهو يحرم المرأة الفلسطينية أيضاً، وعندما يحرم الفلسطيني من العمل فإنه يحرم المرأة الفلسطينية من العمل ، هذا فضلاً على أن المرأة التي تريد الالتحاق بعمل معين وتملك المؤهلات فإنها تُحرم من حقوقها وامتيازاتها، فهي لا تعمل بعقد

The Academy Of Refugee Studies

عمل لأن قانون العمل اللبناني لا يمنح الفلسطيني عقد عمل، وتحرم من الضمان الاجتماعي، وتعويض نهاية الخدمة، والإجازات الطارئة، وهذا كله يؤثر على المرأة ، لهذا نرى أغلب النساء الفلسطينيات يعملن بأعمال شاقة ومخصصة للرجل أكثر، فعلى سبيل المثال تعمل النساء في منطقة جنوبي لبنان بالزراعة وأجرها لا يتخطى ١٢٠٠٠ ليرة لبنانية لليوم الواحد (ثمانية دولارات)، وأيضا في حال أراد لبناني أن يتزوج من فلسطينية يخضع لعدة اجراءات معقدة ليتم عقد القران ويوجد بعض الحالات يتم رفضها، وكذلك إذا أرادت امرأة لبنانية الزواج برجل فلسطيني فهي لا تمنح الجنسية لأبنائها، وهذا مخالف للقانون الدولي الذي أقر للمرأة أن تمنح الجنسية لأبنائها اذا كان الأب من غير جنسية، فيوجد في لبنان ٥٠٠٠ زوج فلسطيني من لبنانية ومعدل الأبناء لديهم بين ٣ الى ٤ أبناء، وبهذا يكون العدد ٢٠٠٠٠ طفل محرومين من جنسية والدتهم، وهذا لاعتبارات سياسية محضة، وكل هذه التصرفات تؤثر سلبيا على المرأة الفلسطينية في لبنان، ولكن تبقى المرأة الفلسطينية هي المتحمل الأكبر للمسؤوليات رغم كل العوائق.

أكاديمية دراسات اللاجئين
The Academy Of Refugee Studies

المبحث الثالث: –العوائق القانونية والمؤسسية

يعتبر لبنان الفلسطينيين المتواجدين على أراضيه لاجئين تحت رعاية وكالة الأونروا وغيرها من المنظمات الإنسانية. الا ان هذا الامر هذا لا يحجب مسؤولية الدولة اللبنانية، التي صادقت على

الإعلانات والمواثيق والاتفاقيات الدولية والإقليمية المتعلقة بحقوق الإنسان، عن اللاجئين الفلسطينيين. ٨ وفعلياً، تنصلت الدولة اللبنانية من غالبية التزاماتها القانونية والإنسانية تجاه الفلسطينيين المقيمين على أراضيها. فلا تتضمن التشريعات والقوانين اللبنانية أي وصف قانوني أو تعريف رسمي للاجئين بشكل عام، أو اللاجئين الفلسطينيين بشكل خاص. وفي الواقع العملي، عومل الفلسطينيون كلاجئين تارة، وكأجانب أو كأشخاص لا يحملون جنسية صادرة عن دولة معترف بها تارة أخرى. أوجدت القوانين والمراسيم الوزارية اللبنانية سلسلة من العوائق القانونية والمؤسسية التي تحرم الفلسطينيين من حقهم في العمل والضمان الاجتماعي والانتساب للنقابات العمالية اللبنانية. فعلى سبيل المثال، يخضع اللاجئون الفلسطينيون في موضوع العمل لنظام قانون عمل الأجانب القائم على مبدأ المعاملة بالمثل وضرورة الحصول على تصريح عمل. ١٠ عملياً فان تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل لا يصح في الحالة الفلسطينية كون لا وجود رسمي لدولة تُسمى دولة فلسطين او لأي اتفاقيات للمعاملة بالمثل مع لبنان، هذا الامر يخلق عائقاً يحول دون حصول اللاجئين الفلسطينيين على تصاريح عمل وبالتحديد في المهن النقابية. هذا التشريع قائم ومطبق في لبنان بالرغم من أن المادة السابعة من الاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين لعام ١٩٥١ تُعفي اللاجئين من مبدأ المعاملة بالمثل وتسمح لهم بالعمل من دون تصريح عمل بعد مرور ثلاث سنوات على إقامة اللاجئ في دولة اللجوء، كذلك، لا يحق للطالب الفلسطيني الالتحاق بالمرافق التعليمية الرسمية لأن القانون اللبناني يشترط أن يكون الطالب مواطناً لبنانياً. ١١ وبالرغم من أنه يتسنى للاجئين الفلسطينيين اكتساب الدرجات العلمية من المدارس والجامعات الخاصة في أي مجال، فإنهم ممنوعون من ممارسة ما ينوف عن ٢٠ مهنة مختلفة منها

الطب والمحاماة والهندسة والصيدلة. حيث يشترط لممارسة تلك المهن الانتساب إلى النقابات الخاصة بتلك المهن والتقيد بأنظمتها الداخلية لتلك التي تشترط في ممارسها الجنسية اللبنانية أو المعاملة بالمثل. ١٢

لم تتطرق الدولة اللبنانية بعد توقيع اتفاق الطائف عام ١٩٨٩، والذي وضع حداً للحرب الأهلية، إلى حقوق اللاجئين الإنسانية، بل وأقصتهم من عملية المصالحة الوطنية ومن قانون العفو العام. ١٣ وكنتيجة لذلك، استمر وضعهم المأساوي المعيشي في المخيمات وخارجها بحجة أن أي تحسين في وضع اللاجئين أو منحهم حقوقهم الإنسانية من شأنه أن يساعد في عملية توطين الفلسطينيين ويُنسيهم حقهم في العودة إلى ديارهم على أرض فلسطين التاريخية. وقد أثار انعدام أي اهتمام رسمي غربي لجهة دعم حق عودة اللاجئين الفلسطينيين مخاوف جهات سياسية مختلفة في الدولة اللبنانية بأن تفرض قوى خارجية على لبنان في نهاية المطاف توطين اللاجئين الفلسطينيين على أرضه. ١٤ وقد وجدت هذه الجهات السياسية، والتي تفاقمت مخاوفها، في تصريحات بعض السياسيين الإسرائيليين والأمريكيين والكنديين وحتى الفلسطينيين ذريعة للجوء إلى حجة التوطين من أجل معارضة أي توجه يهدف إلى تحسين أوضاع اللاجئين الفلسطينيين. ١٥ الا ان هذا الخطاب السياسي المعارض لمنح الحقوق الانسانية للاجئين الفلسطينيين ما هو إلا محاولة مكشوفة لحماية النفوذ والامتيازات التي نص عليها دستور لبنان القائم على الطائفية، ولا سيما بين شرائح معينة من السكان المسيحيين ، فعلى سبيل المثال، عارضت بعض الجهات السياسية اللبنانية في عام ١٩٩٤ مشروعاً لإقامة مخيم في منطقة القريعة للاجئين الفلسطينيين الذي شُردوا من المخيمات الفلسطينية التي دُمرت إبان الحرب

The Academy Of Refugee Studies

الأهلية اللبنانية، حيث اعتبرت تلك الجهات السياسية المشروع مقدمة للتوطين. ١٦ وقد استمر الربط بين المخاوف من توطين اللاجئين الفلسطينيين وبين حرمانهم حقوقهم الأساسية كعلامة مميزة اتسمت بها المعاملة اللبنانية الرسمية لأولئك اللاجئين. على سبيل المثال، أصدر مجلس النواب اللبناني في عام ٢٠٠١ قانون الملكية الذي يقصر حق تملك العقارات – بما فيها الشقق السكنية والأراضي والممتلكات العقارية – فيمن يحمل جنسية صادرة عن الدول التي يعترف بها لبنان. كما يحظر تملك العقارات لأي شخص يتعارض وضعه القانوني مع أحكام الدستور الرافضة للتوطين. ١٧ في الواقع العملي، الى جانب حرمان اللاجئين الفلسطينيين من التملك بموجب هذا القانون، الا انه يُلغي ايضاً حقهم في التورث، إذ لا يستطيع الورثة استكمال اجراءات التسجيل، مما يُسفر عن مصادرة الدولة للعقار الموروث ، وفي أعقاب الاجتياح الإسرائيلي في عام ١٩٨٢ وانسحاب منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان، غدا التنقل من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وإليها، وبالأخص مخيمات الجنوب، يخضع لتدابير أمنية مشددة، إذ يقيم الجيش اللبناني الحواجز على مداخل معظم مخيمات الجنوب كما إنه يراقب عن كثب – ويقيد – إدخال مواد الإعمار والترميم لمخيمات الجنوب ولا سيما في منطقة صور. وفي شهر أيار/مايو ٢٠١٠، منعت القوى الأمنية اللبنانية إدخال مواد الإعمار إلى مخيم برج البراجنة الواقع في بيروت بناءً على أوامر من وزارة الدفاع اللبنانية. ١٨ وفي وقت سابق من هذا العام، طلب وزير الداخلية والبلديات من المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي متابعة موضوع فتح وإنشاء مراكز ومكاتب غير مرخصة لمؤسسات إنسانية واجتماعية في مخيم نهر البارد المدمر، وطلب من مسؤولي ٢٣ جمعية ومؤسسة التقدم للحصول على تراخيص قانونية لها تحت طائلة اتخاذ

The Academy Of Refugee Studies

التدابير القانونية بحقها. ١٩ وقد صدر هذا التهديد بالرغم من عدم تلك الجمعيات في الحصول على ترخيص وفقاً لقانون الجمعيات اللبناني. ٢٠، في مطلع عام ٢٠٠٩، اقترحت لجنة المرأة والطفل في مجلس النواب اللبناني مقترح مشروع قانون يهدف إلى تعديل أحكام المادة ١٥ من قانون الجنسية اللبناني الصادر عام ١٩٢٥، بحيث يسمح المقترح بحصول كل طفل مولود لأب لبناني على الجنسية اللبنانية. وكان مشروع القانون سيسمح بحصول كل طفل يولد لأم لبنانية على الجنسية اللبنانية. ولكن اللجنة الحقت اقتراحها هذا باستثناء الأطفال المولودين لأب فلسطيني وأم لبنانية من حق الجنسية، بحجة منع التوطين، كما استثنت المولودين لأب من دولة لا تعامل أولاد اللبنانيين بالمثل. هذا، وتمثل هذه الاستثناءات انتهاكاً صارخاً للمادة ٧ من الدستور اللبناني والذي ينص على أن كل اللبنانيين متساوون أمام القانون ويتمتعون بالسواء بالحقوق المدنية والسياسية دونما أي فرق بينهم. كما تتعارض مع الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري ١٩٦٥ التي وقع عليها لبنان، وتتعارض أيضاً مع الاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين ١٩٥١ والتي تنص على وجوب معاملة اللاجئين في دولة اللجوء بشكل أفضل من معاملة الأجانب، وهكذا، وبعد أكثر من ستة عقود على النكبة، لا يزال لبنان يحرم اللاجئين الفلسطينيين من الكثير من حقوقهم المدنية والاقتصادية والاجتماعية بذريعة رفض التوطين وحماية حق اللاجئين في العودة. وتصف منظمات حقوق الإنسان والمنظمات غير الحكومية المحلية والدولية أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بأنها الأكثر مأساوية بين مجتمعات اللاجئين الفلسطينيين، وتؤكد على أن وضعهم القانوني خالٍ من أي إطار قانوني ناظم للحماية. ٢١

The Academy Of Refugee Studies

الباب الحادي عشر: الوضع القانوني في المخيمات الفلسطينية في لبنان:

- حق العودة

تُعدُّ قضية اللاجئين الفلسطينيين من أكثر الحالات صعوبة، وأطولها مدة. ورغم أن هناك قرارات عديدة صادرة عن الأمم المتحدة، ورغم أن هناك العديد من الاتفاقيات الدولية التي تؤكد حق الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم وممتلكاتهم كحق شخصي وجماعي، ورغم تأكيد الجمعية العامة لحق العودة والقرار ١٩٤ الصادر عنها عام ١٩٤٨ أكثر من مئة مرة، إلا أن أحداً من اللاجئين الفلسطينيين لم يعد إلى وطنه حتى الآن. وتتحمل إسرائيل مسؤولية مباشرة عن معاناة اللاجئين الفلسطينيين في مختلف دول العالم، لأنها لم تسمح لهم بالعودة والتعويض. كذلك يتحمل المجتمع الدولي ممثلاً بالأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي والمنظمات الإقليمية الأخرى مسؤولية قانونية وأخلاقية عن جريمة الإبعاد القسري التي تعرض لها الفلسطينيون بين عامي ١٩٤٨ وعام ١٩٦٧ وعدم إجبار إسرائيل على تنفيذ القرارات الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية، ويتحمل كذلك المسؤولية عن مساعدة اللاجئين الفلسطينيين وتقديم العون الإنساني لهم لحين عودتهم إلى مدنهم وقراهم.. وتعدّ معاناة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان الأكبر إذا ما قورنت باللاجئين الفلسطينيين في سوريا والأردن أو حتى في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلتين. وهناك عدة عوامل لها دورها البارز في معاناة الفلسطينيين في لبنان، منها ما هو دولي ومنها ما هو محلي لبناني ومنها ما هو فلسطيني داخلي. وتساهم هذه العوامل مجتمعة في تردي أوضاع حقوق الإنسان الفلسطيني.

The Academy Of Refugee Studies

إن المتابع لأخبار اللاجئين الفلسطينيين يعي حقيقة ما تعني فلسطين وحق العودة لهم، فأبناء المخيمات تراهم لا يوفرون جهداً للقيام بالأنشطة والبرامج والمشاريع الوطنية، وعلى مختلف الصعد التي ترسخ و تؤكد على أن فلسطين مزروعة في قلوبهم و أن يوم العودة آت لا ريب فيه الى تلك الديار الغاليات التي هُجِّروا منها قسراً. وعلى الرغم من أن الأجيال الحالية في معظمها لم تلامس تراب فلسطين، لكنها لا تألو جهداً في معرفة تاريخها وتفاصيل قضيتها وحقها المسلوب، وتراها متمسكة أكثر من أي وقتٍ مضى بحقها في العودة إلى وطنها فلسطين والدفاع عنه بشتى الطرق والوسائل المشروعة.

و المفارقة الغريبة أنه في الوقت الذي تحرص فيه الدول الكبرى على تطبيق قرارات الأمم المتحدة في بعض الأماكن إلا أن هذا الأمر عندما يقترب من الكيان الصهيوني فإن هذه الدول تصم آذانها و تعمي عيونها، بل إن هذه الدول تسعى جاهدة فوق هذا إلى النيل من حق العودة و محاولة مصادرته عبر تسويات و صفقات مكشوفة .و هذا ما جعل بعض القوى اللبنانية تتوجس خيفة من أنُ يفرض أمر سياسي معين يجعل التربة صالحة للتوطين، مما سيخل بالتوازن الطائفي حسب حساباتهم ، وبدل أن تواجه الحكومات اللبنانية المتعاقبة هذه الهواجس بعقلانية وحكمة ورحمة فإنها في سبيل مواجهة مشاريع التوطين هذه تلجأ إلى سلب الفلسطينيين مزيداً من حقوقهم، من خلال تثبيت فرضية خاطئة، هي أن منح الإنسان الفلسطيني حقه في العيش بكرامة يعني حكماً التوطين

- الحق في مسكن لائق:

The Academy Of Refugee Studies

بحكم النمو الطبيعي للسكان، تضاعفت أعداد اللاجئين عدة مرات منذ عام ١٩٤٨. وتلعب ظروف سياسية واجتماعية واقتصادية دوراً حامساً في تزايد عدد السكان الذين بلغوا مع نهاية ٢٠١٠ : ٤٢٥٦٤٠ نسمة مقارنة ب ٤٢٢١٨٨ نسمة في التاريخ نفسه من سنة ٢٠٠٩، اي بمعدل نمو سنوي يقدر بـ ٠,٨% فقط. . وتعتبر المخيمات الفلسطينية بيئة سكنية مكتظة لا تتناسب مساحتها مع عدد السكان إطلاقا، وعلى الرغم من ذلك، فإن الحكومة اللبنانية تتعاطى مع هذا الأمر انطلاقاً من لاءات ثلاث:

لا لإعادة بناء المخيمات الثلاثة المدمرة.

لا لبناء مخيمات جديدة.

لا لتوسيع المخيمات القائمة.

و عليه ، فقد بقيت المخيمات على ما هي مساحتها عليه منذ عام ١٩٤٨ رغم النمو السكاني. ويفترض الحصول على ترخيص من استخبارات الجيش لترميم أو بناء أي منزل جديد في المخيم. إن واقع السكن في المخيمات يشير بشكل واضح إلى أن الفلسطينيين في لبنان، وخصوصاً سكان المخيمات لا يتمتعون بالحق في مسكن لائق، ولم توجد لهم الفرصة أصلاً لذلك. كل ذلك يدفع السكان إلى البناء العمودي والعشوائي، وإلى تآكل مساحات اللعب للأطفال، الحرمان من الهواء والشمس في معظم البيوت.

The Academy Of Refugee Studies

-حق الملكية العقارية:

لقد استثنى القانون رقم ٢٩٦ الذي أقرّهُ مجلس النواب في ٢١ آذار ٢٠٠١ اللاجئين الفلسطينيين في لبنان من شروط الملكية العقارية المطبقة على سائر الرعايا العرب بذريعة رفض التوطين، ولا يأتي

القانون على ذكر الفلسطينيين تحديداً، بل اشترط أن لرعايا الدول المعترف بها (من قبل لبنان) الحق بتملك عقارات، شرط أن الا تتعارض هذه الملكية مع مبدأ رفض التوطين الذي كرّسه الدستور. وقد كانت الفقرة الثانية من المادة الأولى من القانون رقم ٢٩٦ واضحة جداً باستثناء الفلسطينيين من حق التملك، وجاء نص الفقرة على النحو الآتي:

"لا يجوز تملك أي حق عيني من أي نوع كان لأي شخص لا يحمل جنسية صادرة عن دولةٍ معترف بها أو لأي شخص إذا كان التملك يتعارض مع أحكام الدستور لجهة رفض التوطين".

ويُشار هنا إلى أن لبنان لم يعترف بالسلطة الفلسطينية إلا بعد عام ٢٠٠٥، التى لم ترق إلى مستوى دولة، وبالتالي لم يُسمح للفلسطيني بالتملك، ولقد أصاب هذا القرار الفلسطينيين في الصميم، وترك آثاراً اقتصادية واجتماعية وسياسية ونفسية سيئة على الفلسطينيين في لبنان، لم يقيد لبنان على الفلسطيني حقه في التملك، بل منعه منعاً كاملاً.

لم يكن منح اللاجئين الفلسطينيين الحق في التملك على أجندة مجلس النواب اللبناني في حزيران ٢٠١٠. وقد كان مجرد طرحه مثار جدال شديد بين الأطراف السياسية اللبنانية، مما دفع رئيس مجلس النواب اللبناني إلى سحبه من التداول، وإحالته إلى اللجان المختصة لمزيد من الدراسة

- الحق في إنشاء الجمعيات:

إن حق إنشاء الجمعيات مقيد على الفلسطينيين، ويقتصر الأمر على مؤسسات لبنانية تعمل داخل الوسط الفلسطيني. كذلك يمنع الفلسطيني من إنشاء النقابات أو الالتحاق بالنقابات اللبنانية أو امتلاك وسائل إعلام. يوجد بعض الجمعيات التي تهتم بشؤون المرأة والمعوقين الفلسطينيين وجمعيات أهلية

أخرى تسعى إلى الحصول على علم وخبر من وزارة الداخلية اللبنانية . إلا أن أياً منها لم تحصل عليه حتى الآن، ذلك أن شرط الحصول على علم وخبر هو أن يكون ٦٠% على الأقل من أعضاء الهيئة التأسيسية من الجنسية اللبنانية. قد تحصل بعض الجمعيات بأسماء فلسطينية على العلم والخبر، لكن لا بد من مراعاة نسبة اللبنانيين إلى الفلسطينيين ، وعلى الرغم من أنه لا يوجد نص قانوني يتحدث بصراحة عن هذه النسبة، لكن الممارسة كرست ذلك.

- حرية التقاضي:

باستطاعة الفلسطيني التقاضي أمام كل المحاكم، من إقامة الدعوى والمقاضاة والاستثناء في القضايا سواء المدنيّة منها والجنائية. وفي المخيم يقوم الكفاح المسلح الفلسطيني بمسؤوليات أجهزة الأمن الداخلي اللبناني في ما يتعلق بالجنح والمخالفات والحوادث الصغيرة، بيد أن دوره في ذلك ضعيف جداً. والفلسطيني لا يتمتع بالمعونة القضائية التى يتمتع بها اللبناني الذي يعجز عن تحمل تكاليف المحاماة والمقاضاة. ويُعَدُّ الفلسطيني أجنبياً من نوع خاص. هذا يعني أن السجين الفلسطيني المحكوم عليه، بعد أن يقضي فترة محكوميته في سجن رومية مثلاً، عليه أن يحوّل إلى سجن الأمن العام – على اعتبار أنه أجنبي – كي يجري التحقق من إقامته الصحيحة في لبنان، وغالباً ما تكون فترة التحقق طويلة قد تستغرق شهراً في بعض الأحيان، ويُعَدُّ هذا الإجراء تمييزاً لأنه لا يساوي بين السجين اللبناني والسجين الفلسطيني.

The Academy Of Refugee Studies

- الحق في التظاهر والاعتصام السلمي:

ليس في حيثيات القانون اللبناني ولا في قرارات وزارة الداخلية اللبنانية ما يسمح للفلسطيني بالاعتصام والتظاهر السلمي. ومع أن حق التظاهر والاعتصام للتعبير عن الرأي في القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية والمهنية والاقتصادية هو من مظاهر الديموقراطية ومنصوص عليه في أحكام الدستور، ولا سيّما في المادة ١٣ منه، إلا أن هذه الحق مقتصر فقط على المواطن اللبناني عبر هيئاته المختلفة (النقابية والسياسية،...). وقد بين القرار ٣٥٢ الصادر عن وزارة الداخلية والبلديات تاريخ ٢٠٠٦/٢/١٣ الشروط الواجبة للسماح بممارسة حق التعبير بالطرق المختلفة، بما فيها التظاهر والاعتصام السلمي. ويقدم الطلب إلى المحافظ. وقد ألزمت الفقرة الثالثة من المادة الأولى من القرار ٣٥٢ المنظمين للتظاهرة بأن يكونوا لبنانيين، بالعبارة الواضحة "يجب أن يكونوا لبنانيين..".

يُمكن أن يُنظم الفلسطينيون احتجاجات سلمية، شرط أن يكون الأشخاص المنظمون من الجنسية اللبنانية. إن الاعتصامات والاحتجاجات التي يقوم بها الفلسطينيون في لبنان في مختلف الأماكن، لا تجري وفق القانون، بل بحكم الأمر الواقع بعد التنسيق مع الأجهزة الأمنية.

- الحق في العمل:

لم يتغير واقع حق العمل خلال عام ٢٠١٠ عما كان عليه في عام ٢٠٠٩، بل ربما تم اتخاذ إجراء اعتبرته الحكومة اللبنانية هاماً، في حين اعتبرته منظمات حقوق الإنسان خطوة تجميلية وشكلية أكثر منها جوهرية.

وتسير عملية منح الفلسطينيين حقوقهم بخطى متعثرة وبطئية للغاية.

وبعد سنين عجاف، أصدر الوزير طراد حمادة مذكرة بتاريخ ٢٠٠٥/٦/٧، يُجيز فيها للفلسطينيين المولودين على الأراضي اللبنانية والمسجلين رسمياً في سجلات وزارة الداخلية اللبنانية بالعمل في المهن المختلفة. لكن المذكرة على الرغم من أهميتها إلا أنها كانت جزئية جداً، ولم تلامس الحاجة الفعلية، فلمُ تجز للأطباء ولا للمهندسين باختلاف تخصصاتهم العمل في مهنتهم بشكل قانوني، فضلاً عن ثُغَرات قانونية كثيرة، إلا أن خطوة الوزير طراد كانت جريئة ونوعية وفريدة، وفتحت المجال للنقاش الجدي. وجرى تجديد هذه المذكرة بمذكرات أخرى صدرت عن الوزير الذي تلاه (محمد فنيش)، والوزير الحالي بطرس حرب.

وقد أقر البرلمان اللبناني في جلسته المنعقدة يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٠/٨/١٧ تعديلاً للمادة ٥٩ من قانون العمل للعام ١٩٤٦، وتعديلا للمادة ٩ من قانون الضمان الإجتماعي، يمنح بموجبه اللاجئين الفلسطينيين حق العمل في بعض القطاعات المسموح بها للأجانب بعد أن كانت حقوقهم تقتصر على العمل في بعض القطاعات الحرفية واليدوية، وقد بدا للوهلة الأولى أن هذا القرار في ظاهره عادل ومنصف خصوصاً أن اللاجئين الفلسطينيين كانوا ممنوعين من ممارسة ما لا يقل عن اثنين وسبعين مهنة. وقد أخذ النقاش في موضوع حقوق الفلسطينيين المدنية في لبنان زمناً طويلاً جداً. ولم تكن النتيجة كما كان يتوقعها الفلسطينيون، بل جاءت تمييعاً لحقوق الإنسان الواضحة، وإفراغها من جوهرها الحقيقي.

The Academy Of Refugee Studies

لقد كانت التعديلات القانونية خطوة مبتورة لا تلامس الحد الأدنى من الحقوق المدنية والاقتصادية للاجئين الفلسطينيين بعد هذه المدة الطويلة من اللجوء القسري في لبنان، باعتبار هذا القرار لا يسمح

للاجئ الفلسطيني مزاولة أي نوع من المهن الحرة كالهندسة والطب والمحاماة والصيدلة وغيرها من المهن الحرة، ولا يخوله الاستفادة من صندوق الضمان الاجتماعي اللبناني أسوة بالعاملين اللبنانيين، بل من خلال صندوق خاص مستقل يتم تمويله من الاشتراكات العائدة من العمال الفلسطينيين والذي يمكن أنُ يغطي فقط تعويضات نهاية الخدمة وإصابات العمل ويحرمهم من الاستفادة من ضمان المرض والأمومة والتقديمات العائلية، فضلاً عن اشتراطه حصول العامل الفلسطيني على إجازة عمل كالأجانب وما لهذه الخطوة من آليات وتعقيدات بيروقراطية تجعل الحصول عليها غاية في التعقيد. يحمل هذا التعديل في مضمونه مؤشرات تمييزية، ولم يغير من طبيعة الغبن والظلم الواقع على الفلسطينيين في لبنان لاعتبارهم أجانب رغم أن معظم المتواجدين منهم الآن كانوا قد ولدوا هنا في لبنان منذ نصف قرن.

إن ما أقره مجلس النواب اللبناني بشأن حق العمل للاجئين الفلسطينيين لن تُلحظ آثاره بشكل واضح وسط العاملين الفلسطينيين في لبنان، وقد لا يغير من واقع البؤس والحرمان الاجتماعي في ظل رفض بعض الكتل النيابية اللبنانية منح الفلسطينيين حق التملك ولو لشقة واحدة معلِّلين هذا الرفض بأن منح حق التملك سوف يؤدي الى توطين اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وهذا الموقف مناف لأبسط قواعد حقوق الإنسان ولكافة العهود والمواثيق الدولية ذات الصلة التي وقَّع واعترف بها لبنان وأقر بعضها ضمن بنود دستوره.

The Academy Of Refugee Studies

المبحث الثاني: الفلسطينيون في لبنان يمنعون من ممارسة المهن الحرة

مهنة المحاماة:

لا يحق للفلسطيني أنُ يمارس مهنة المحاماة في لبنان لأسباب مرتبطة بمنع الفلسطينيين أساساً من العمل في لبنان في مهن متعددة، وبالنسبة إلى مهنة المحاماة، فإن قانون تنظيم هذه المهنة لم يسمح للفلسطيني بأن يُمارسها، والمسألة ليست متعلقة بتقييد بل بمنع، ولم يتعلق الأمر بالفلسطيني فقط، بل حصر قانون تنظيم مهنة المحاماة باللبناني دون غيره حتى لو كان من جنسية دولة أخرى معترف بها لبنانياً. ويشمل ذلك حتماً الفلسطيني المقيم في لبنان.

وبحسب المادة ٥ المعدلة وفقاً للقانون ٤٢ تاريخ ١٩٩١/٢/١٩ من قانون تنظيم مهنة المحاماة في لبنان لعام ١٩٩١، يشترط في من ينوي مزاولة مهنة المحاماة أن يكون:

أولاً: لبنانياً منذ عشر سنوات على الأقل.

ثانياً: متمتعاً بالأهلية المدنية وأتمّ لـ/٢٠/سنة من عمره، ولم يتجاوز الخامسة والستين.

ثالثاً: حائزاً القسم الثاني من البكالوريا اللبنانية وشهادة الحقوق اللبنانية، والشهادة المؤهلة المنصوص عنها في المادة التالية.

ويبقى محفوظاً حق من استفاد من الإعفاء المنصوص عليه في الفقرة /٢/ من المادة /٢٠/ من قانون تنظيم التعليم العالي الصادر بتاريخ ٢٦ كانون الأول سنة ١٩٦١ بخصوص المعادلة لشهادة البكالوريا اللبنانية وحق الذين ترشّحوا لامتحانات البكالوريا اللبنانية القسم الثاني ونالوا إفادات رسمية تقوم مقام الشهادة والذين نالوا شهادة الدروس الثانوية الرسمية الأجنبية في الداخل والخارج وحصلوا على معادلة لها وذلك عن السنوات من ١٩٨٧ وحتى ١٩٩١.

رابعاً: متمتعاً بسيرة تُوحي بالثقة والاحترام.

خامساً: غير محكوم عليه جزائياً أو تأديبياً بسبب فعل يُخلّ بالشرف أو الكرامة.

سادساً: غير مصروف من وظيفة عامة أو مهنة سابقة لسبب يُخلّ بالشرف والكرامة.

إن مجلس النواب اللبناني عندما يُصدر قانوناً متعلقاً بمهنة المحاماة، يأخذ برأيَي نقيبَي المحامين في بيروت وطرابلس اللذين يشاركان في لجنة الإدارة والعدل، قبل عرضه على الهيئة العامة للمجلس للتصويت عليه، وعليه فإن الذي يمكن أن يساهم مساهمة فعّالة في تعديل قانون مهنة المحاماة ليشمل الفلسطينيين المقيمين في لبنان هما نقيبا المحامين في بيروت وطرابلس. إن عدم السماح للمحامي الفلسطيني بالعمل في مهنة المحاماة جعل الطلاب الفلسطينيين في لبنان يُحجمون عن دراسة مهنة المحاماة.

مهنة الطب

لا يحق للطبيب الفلسطيني أن يُمارس مهنة الطب في لبنان، وذلك حسب نص قانون تنظيم مهنة الطب الذي صدر بتاريخ ١٧ كانون الثاني ١٩٧٩ ونُشر في الجريدة الرسمية العدد ١٠، تاريخ ٨ آذار ١٩٧٩. مرسوم رقم ١٦٥٨، عدِّلت المادة ٢٤ منه بالقانون رقم ٢٠٤ تاريخ ٢ آذار ١٩٩٣ المنشور في الجريدة الرسمية، العدد ٩ تاريخ ١٩٩٣/٣/٤.

The Academy Of Refugee Studies

وبحسب المادة الخامسة المتعلقة بعمل الطبيب غير اللبناني من أبناء الدول العربية، تمنح الإجازة بممارسة الطب للطبيب غير اللبناني من أبناء الدول العربية إذا توافرت فيه الشروط الآتية:

أولاً: الشروط والمؤهلات المطلوبة من الطبيب اللبناني، المبينة في المادة ٣ من هذا القانون.

ثانياً: أن يكون هذا الطبيب تابعاً لبلد يسمح للطبيب اللبناني بممارسة مهنته فيه، أي أن يكون هنالك معاملة بالمثل حسب عكس النسبة العددية للسكان في لبنان وفي البلد الذي ينتمي إليه الطبيب المذكور وتكون المعاملة بالمثل مكرّسة باتفاقية بين الدولة اللبنانية والدولة المعينة.

أما الطبيب الأجنبي الذي يحمل جنسية إحدى الدول العربية فلا يحق له ممارسة الطب في لبنان إلا بعد خمس سنوات على اكتسابه هذه الجنسية وبعد أن يثبت أنه أقام طوال هذه المدة دون انقطاع في البلد الذي اكتسب جنسيته، ويجب أن تتوافر فيه كذلك كل الشروط والمؤهلات المبيّنة أعلاه.

يتضح جليا أن الطبيب الفلسطيني المقيم في لبنان بموجب القانون اللبناني، ُيحرم ممارسة مهنة الطب. يعمل عدد كبير من الأطباء الفلسطينيين في الأونروا والهلال الأحمر الفلسطيني أو في عيادات خاصة داخل المخيمات، ووأما الباقون فقد سافروا إلى خارج لبنان.

إن مجلس النواب اللبناني عندماُ يصدر قانوناً متعلقاً بمهنة الطب، يأخذ برأيَي نقيبَي الأطباء في بيروت وطرابلس اللذين يشاركان في لجنة الإدارة والعدل، قبل عرضه على الهيئة العامة للمجلس للتصويت عليه، وعليه فإن الذي يمكن أن يساهم مساهمة فعالة في تعديل قانون مهنة الطب ليشمل الفلسطينيين المقيمين في لبنان هما نقيبا الأطباء في بيروت وطرابلس.

The Academy Of Refugee Studies

مهنة الهندسة:

إن عدد المهندسين الفلسطينيين الذين انضموا الى نقابة المهندسين اللبنانيين لا يتناسب أبداً مع عدد المهندسين ككل والذين يقدر عددهم بخمسين مهندساً فقط وذلك بموجب قانون تنظيم مهنة الهندسة

الذي لا يسمح للأجانب بالانضمام الى النقابة وذلك بنسبة ٣% فقط، وهذه النسبة تشمل جميع الأجانب.

وبحسب قانون تنظيم مهنة الهندسة، أي قانون رقم : ٦٣٦ ، الصادر في ١٩٩٧/٤/٢٣ الذي وضع شروطاً لممارسة مهنة الهندسة، فإن هذه الشروط للأسف لم تكن لتنطبق على المهندس الفلسطيني. مع مراعاة أحكام البند (ب) من المادة الأولى من هذا القانون، حيث تنص على أنه لا يحق لأحد أن يُمارس مهنة الهندسة في لبنان إذا لم يكن اسمه مسجلاً في إحدى النقابتين.

المادة ٣-يشترط في المهندس اللبناني:

المتخرج من لبنان: أن يكون حائزاً شهادة في الهندسة من جامعة أو معهد مرّخص له بتدريس الهندسة في لبنان.

المتخرج من خارج لبنان: ان يكون حائزاً شهادة في الهندسة من جامعة او معهد معترف بشهادته من الحكومة اللبنانية وأن يكون برنامج الدراسة المؤدي لشهادة الهندسة أو عدد الوحدات "credits" يعادل منهاج الدراسة في الجامعة اللبنانية بعد البكالوريا اللبنانية القسم الثاني أو ما يُعادلها أو على شهادة في الهندسة بدرجة ماجستير. يجري الاعتراف بالشهادات الهندسية بموجب قرارات تُصدرها لجنة مزاولة مهنة الهندسة المشار إليها في البند الخامس من هذه المادة ويُصادق عليها وزير الثقافة والتعليم العالي، ولا يجوز مطلقا الاعتراف بالشهادات المعطاة بناءً على دراسة بالمراسلة، أما الذين بدأوا دراساتهم قبل تاريخ العمل بهذا القانون، فتطبق عليهم الأحكام القانونية التي كانت مرعيّة الإجراء بالتاريخ المذكور.

The Academy Of Refugee Studies

أن يكون حائزاً بتاريخ سابق لمباشرة الدراسة الجامعية المؤدية لشهادة الهندسة شهادة البكالوريا اللبنانية أو ما يعادلها.

ألا يكون محكوماً عليه بجناية أو جُنحة من الجُنح الشائنة التي تحرم حق الانتخاب.

أن يكون قد سُجل اسمه في جدول نقابة المهندسين.

أن يكون حاصلاً على إذن مزاولة لمهنة الهندسة من وزارة الأشغال العامة وفقاً للمادة الخامسة من هذا القانون.

المادة ٤–يُشترط في المهندس غير اللبناني: أي من أبناء الدول العربية:

أن تتوافر فيه الشروط المبينة في المادة الثالثة من هذا القانون.

أن تُعامل تشريعات بلاده المهندسين اللبنانيين بالمثل.

أن يُثبت أنه يتمتع بحق ممارسة مهنة الهندسة في بلده الأصلي.

أن يكون حائزاً بطاقة إقامة وإجازة عمل من الدوائر المختصة وأن يُقيم فعلاً في لبنان.

إذا كان أجنبي الأصل ويحمل جنسيّة إحدى الدول العربية أن تكون قد مضت خمس سنوات على اكتسابه هذه الجنسية.

إن الشروط الواردة في نص القانون الوارد أعلاه تكاد تكون مستحيلة بالنسبة إلى المهندس الفلسطيني، فشرط المعاملة بالمثل غير متوفر، كذلك فإن الحصول على إجازة عمل ليس بالأمر اليسير. إن الفلسطينيين في لبنان حالة استثنائية مختلفة تماماً عن الأجانب أو رعايا الدول العربية.

حق التنقل:

The Academy Of Refugee Studies

لم يسجل أي تطور إيجابي خلال عام ٢٠١٠ على حق التنقل والتحرك. ولا زالت بعض القيود مفروضة على عدد من المخيمات.

١. داخل البلد:

إن سكان المخيمات الرسمية الواقعة في المنطقة الجنوبية من لبنان يعيشون في شبه حالة حصار مفروض من قبل قوى الأمن اللبناني. حيث يعاني الفلسطينيون نتيجة ذلك من ضوابط كثيرة مفروضة على حركتهم وعلى ظروفهم المعيشية الراهنة والمستقبلية، كذلك فإن حرية الحركة في مخيم عين الحلوة والمية ومية ليست متاحة بشكل طبيعي. أما بالنسبة إلى مخيم نهر البارد المدمر منذ عام ٢٠٠٧، فإن حريّة الحركة مقيدة جداً، بسبب نظام التصاريح المفروض على اللاجئين الفلسطينيين المقيمين منهم والزائرين

٢. خارج البلد:

لا قيود على حركة الفلسطينيين خارج لبنان لفئة المسجلين في دوائر الدولة والأونروا. ويذكر أنّ في لبنان ثلاث فئات من الفلسطينيين المقيمين: فئة المسجلين تستطيع هذه الفئة استصدار جواز سفر لخمس سنوات، وفئة غير المسجلين التي تمنح جواز سفر لسنة واحدة فقط. أما الفئة الثالثة فهي فئة فاقدي الهوية وهي لا تملك أي أوراق ثُبوتية باستثناء عدد محدود جدا حصل على أوراق تعريف من السفارة الفلسطينية أو من دوائر الأمن العام اللبناني خلال العام ٢٠٠٩/٢٠١٠ لتسهيل تنقلهم

The Academy Of Refugee Studies

ومتطلبات حياتهم وبالتالي لا يستطيع الأغلبية من هذه الفئة التنقل بحرية داخل لبنان، وهم بالتالي لا يستطيعون التنقل خارج لبنان أبداً.

الحق في الاستشفاء والطبابة

لم يشهد الواقع الصحي للاجئين الفلسطينيين أيّ تحسن ملحوظ خلال العام ٢٠١٠، رغم تغيير الأونروا لسياستها الاستشفائية وذلك من خلال توسيع مروحة تعاقدها مع المستشفيات الخاصة أو الحكومية. رغم التصاريح المتكررة للأونروا بأن التغطية المالية لحالات الاستشفاء العادية تكون بنسبة١٠٠%، إلا أن المبالغ التي تدفعها الأونروا لهذه الحالات متدنية جدا، فعلى سبيل المثال عندما تتعاقد الأونروا مع معظم المستشفيات الخاصة بواقع ١٣٠٠٠٠-١٥٠٠٠٠ل.ل في الليلة الواحدة وبواقع ٥٠٠٠٠- ٨٠٠٠٠ ل.ل مع مستشفيات الهلال الأحمر الفلسطيني فكثيراً ما يكون المبلغ المرصود للمريض غير كافٍ لإجراء فحوصات وصوَر ضرورية لإجراء عملية جراحية ما بالشكل المناسب، لذلك تُقدم هذه المستشفيات بعض الخدمات غير الكافية وفقاً للمبلغ المتوافر أو أن يطلب الطبيب المعالج من المريض إجراء فحوصات وصوَر على نفقته الخاصة، أو أن يدفع فرق العلاج المطلوب وهذه صُوَرٌ شائعة في معظم المستشفيات.

هذا الواقع ينعكس على مستوى الخدمات المقدمة من جهة المستشفيات، وبالتالي يشعر المرضى الفلسطينيون أن المستشفيات تعالجهم بالمسكنات، أو الأدوية الرخيصة جداً، وكثيرا ما يضطر المرضى الى اللجوء الى العيادات التخصصية على نفقتهم الخاصة، أو الانتقال من مستشفى الى مستشفى بحثاً عن العلاج المناسب. أما بالنسبة لحالات الاستشفاء من المستوى الثالث، فإن الأونروا

تغطي فقط ما نسبته ٣٠% على ألا يتجاوز المبلغ المدفوع للمريض الواحد ٣٠٠٠$ أمريكي، وبالتالي يضطر الأهالي الى التسول على أبواب المساجد والهيئات والجمعيات الخيرية لتأمين بقية تكلفة العلاج، مما يزيد الطين بلة، والنهاية تكون دائما مرارة وألماً.

أما تعاقد الأونروا مع مستشفيات الهلال الأحمر الفلسطيني، فإن ذلك لم يحسن من أوضاع المرضى من اللاجئين الفلسطينيين، خصوصا أن مستشفيات الهلال الأحمر الفلسطيني تفتقر الى التقنية الحديثة والتجهيزات المناسبة، رغم محاولة إدارة الهلال لتحسين معايير الأداء، إلا أن نقص التمويل لدى هذه الجمعية، انعكس بشكل كبير على الأداء الفنيو التقني والإداري فيها، و قد حصلت بعض الأخطاء القاتلة التي أودت بحياة بعض الأبرياء خلال العام ٢٠١٠. فاللاجئة الفلسطينية شادية شحادة الخواص، دخلت المستشفى بتاريخ ٢٠١٠/١٢/٢٦ وهي بصحة جيدة لتضع وليدها، لكنها خرجت جثة هامدة، وغيرها الكثير من الحوادث والأخطاء القاتلة. هذا الواقع جعل الكثير من اللاجئين يفقدون الثقة بهذه المستشفيات وبخدماتها المقدمة.

ففي مجال عمل عيادات الأونروا ومراكزها الصحية داخل المخيمات لم يُلحظ أي تقدم يُذكر في مجال تقديم الخدمات الطبية، إذ ما زال الطبيب الواحد مضطراً إلى معاينة ما يزيد على ١٥٠ مريضاً في اليوم الواحد، وهذا ما يجعله غير قادرٍ على القيام بالفحوص الطبية المطلوبة بشكل فعّال نتيجة قصر الوقت، ما يؤثر على أدائه ويجعل تشخيصه أحياناً في غير محله. هذا بالإضافة إلى إلغاء يوم السبت كيوم دوام فعلي في معظم العيادات والمراكز الصحية إلا للحالات الطارئة. كذلك عانت هذه المستوصفات والعيادات الطبية خلال عام ٢٠١٠ من نقص حاد وتأخير في تأمين الأدوية الخاصة

بالأمراض المزمنة كدواء ضغط الدم والقلب والسكري والروماتيزم، حيث يضطر العديد من المرضى الفلسطينيين إلى شراء هذا الأدوية على نفقتهم الخاصة أو يضطرون إلى اللجوء إلى الجمعيات والمؤسسات الخيرية علّها تساعدهم في تغطية جزء من تكلفة العلاج. ،.

وقد تفاءل اللاجئون الفلسطينيون في مطلع عام ٢٠١٠ بعد الاتفاق الذي أبرم بين وزارة الصحة اللبنانية والأونروا والذي بموجبه ستقوم المستشفيات الحكومية اللبنانية باستقبال المرضى الفلسطينيين بأسعار تشجيعية، ما قد يحسّن من الواقع الصحي للاجئين الفلسطينيين في لبنان ويخفف من معاناتهم، إلا أنه سرعان ما تبدد هذا الأمل بعد أن وجد المريض الفلسطيني نفسه أنه يجب أن يدفع فرق فواتير الاستشفاء وكأنه في مستشفى خاصة، وخصوصا في مستشفى رفيق الحريري الحكومي في بيروت أو المستشفى الحكومي في صيدا

الحق في التعليم

يعاني الواقع التعليمي للاجئين الفلسطينيين في لبنان الكثير من التحديات الهائلة التي تنعكس سلباً على الواقع العام للفلسطينيين، ويؤدي ذلك إلى تدني مستوى التحصيل العلمي لدى الطلاب من مختلف الفئات العمرية ومختلف المراحل التعليمية. فالأونروا هي التي تقدّم خدمة التعليم المجاني بشكل رئيس للاجئين الفلسطينيين في لبنان منذ بدايات اللجوء إليه. لقد كان اللاجئون الفلسطينيون في العقود الماضية يتباهون بانخفاض نسبة الأمية بينهم مقارنة بالشعوب الأخرى، حيث كان أبناؤهم الطلبة يحتلون الدرجات الأولى سواء في امتحانات الشهادات الرسمية أو في امتحانات الشهادات الجامعية والعليا.

The Academy Of Refugee Studies

أما في السنوات الأخيرة، بما فيها عام ٢٠١٠، فتشير الدراسات والتقارير الصادرة عن مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني والمؤسسات التربوية الفلسطينية، بما فيها اتحاد موظفي الأونروا في لبنان، إلى أن مستويات التعليم في تراجع دراماتيكي خطير، حيث إن نسبة الفائزين في شهادة البريفيه قد تدنّت في بعض المدارس لتصل إلى ما دون ٤٠% في أحسن أحوالها وأن هناك مدارس لم تتجاوز نسبة نجاحها ٢٠% كمدرسة حطين في مخيم عين الحلوة، وهذا مؤشر خطير للغاية، مع العلم أن الأونروا قامت ببناء مدارس حديثة ونموذجية من حيث الهيكل والشكل في معظم المخيّمات الفلسطينية، وعملت على التخلص من نظام الفترتين :"دوام صباحي وما بعد الظهر"، في معظم المخيمات، إلا أن هذه المدارس تفتقر إلى التعليم النوعي وإلى البرامج التربوية الصحيحة، فضلا عن الحاجة إلى موجهين ومنسقين للمواد من ذوي الاختصاص والكفاءة أسوة بالمدارس المميزة في لبنان، وكذلك الحاجة الملحة إلى وسائل الإيضاح والمختبرات الضرورية التي تُحسّن قدرات التلميذ وتصقل أفكاره،

ويرجع الكثير من الباحثين المهتمين بالشأن التربوي التراجع في مستوى التحصيل العلمي في مدارس الأونروا إلى الأسباب الآتية:

عدم اعتماد الأونروا لنظام الروضات، والذي يعتبر المرحلة التأسيسية للعملية التعليمية وما لذلك من فجوة وانعكاس سلبي على تدني المستويات التعليمية لاحقا.

The Academy Of Refugee Studies

غياب البيئة الاجتماعية الفلسطينية الحاضنة للطلاب، فضلاً عن غياب الأفق العام بالنسبة إلى وضع الفلسطينيين في لبنان، بسبب التهميش والحرمان، وبسبب غياب بيئة قانونية تتناسب مع منظومة حقوق الإنسان.

زيادة عدد التلاميذ في الصف الواحد الذي قد يصل إلى ٤٢ تلميذاً.

المنهجية الجديدة التي تحتاج إلى مدرسين جامعيين من ذوي الاختصاص.

الحاجة إلى دورات تأهيل حقيقية للمدرسين تُطوّر قدراتهم، وخصوصاً خريجي المعاهد.

عدم اعتماد الأونروا لنظام منسقي المواد الذين يشرفون على إعداد المادة التعليمية وآلية تطبيقها بين التلاميذ.

الأونروا تعتمد المناهج التربوية اللبنانية، وهذه المناهج تحتاج إلى وسائل إيضاح ومختبرات، وهي غير متوافرة بشكل كافٍ في مدارس الأونروا.

اتباع سياسة الترفيع الآلي من مرحلة إلى أخرى خصوصا في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة دون مراعاة مستوى التحصيل العلمي للطالب.

تشجيع الأونروا لطلاب المرحلة المتوسطة للتوجه نحو التعليم المهني، وهذا يقتل الطموح لدى الطالب.

اتباع سياسة توجيهية خاطئة: فالموجه في الأونروا لا يراعي في أدائه مكونات العملية التربوية جميعها من إدارة وأهل ومجتمع وسياسة تربوية وظروف اقتصادية وأمنية، بل يحمل المدرس دائما فشل العملية التعليمية ويتجاهل بقية الاسباب الأخرى.

The Academy Of Refugee Studies

اعتماد الأونروا لسياسة المحسوبيات في اختيار المدرسين بعيداً عن الكفاءة وما لذلك من تأثير سلبي على أداء المدرس والتزامه.

أمـا التعلـيم الجـامعي بالنسـبة إلـى الفلسـطينيين، فقـد واجـه الطـلاب تحـدياً كبيـراً خـلال عـام ٢٠١٠/٢٠١١، إذ لم تؤمن وكالة الأونروا سوى ٩٠ منحة دراسية، من أصل ١٢٠٠ طالب فلسطيني نجحوا في امتحانات البكالوريا اللبنانية، كذلك فإنّ صندوق الطلاب الفلسطينيين قد تراجع دوره بشكل كبير خلال العام ٢٠١٠، إذ قرر فقط تغطية طلاب السنة الثانية وما فوق، والذين حصلوا على معدلات جامعية تتجاوز ٨٥%، وهذا يعني أن الصندوق أيضا في طريقه الى الإغلاق، لأنه لم يعد يستقبل بتاتا أي طالب جديد. وقد قامت سفارة منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت خلال العام ٢٠١٠/٢٠١١ بتقديم بعض المساعدات المالية إلى كثير من الطلاب الفلسطينيين في الجامعات الخاصة هنا في لبنان و خاصة طلاب السنة الأولى، تحت عنوان "منحة الرئيس الفلسطيني أبو مازن" إلا أن هناك خشية لدى الطلاب أن تكون هذه المساعدات مؤقته ومرهونة بالواقع السياسي، مما قد يقطع بهم السبل وهم في بداية أو منتصف الطريق. لذلك كان الأولى أنُ يدعم صندوق الطالب الفلسطيني ماليا ليبقى السند لجميع الطلاب الفلسطينيين مهما تبدلت وتغيرت الظروف مستقبلا.

ويواجه الفلسطينيون في لبنان تحدياً خطيراً بالنسبة إلى رغبتهم بالتعليم بمختلف مستوياته، والخطورة تكمن في أن الفلسطينيين لم يعودوا يمتلكون الرغبة الكاملة في التعلم واعتباره جسراً يحققون من خلاله طموحاتهم واحتياجاتهم وذلك لعدم توفر فرص العمل ؛ لذلك فقد أصبح الفلسطيني يختصر

The Academy Of Refugee Studies

المسافات الزمنية و صار يبحث عن أي عمل يساعده على مواجهة مصاعب الحياة ومتطلباتها، بدلاً من أن يقضي سنوات طويلة في الجامعات والمعاهد المهنية ثم يعود الى المربع الأول نفسه.

لا شك بأن الحق في التعليم يؤثر بحقوق أخرى سلباً وإيجاباً. وفي حالة اللاجئين الفلسطينيين فإن عدم تمكن الفلسطينيين من ممارسة حقهم بالتعليم وفق المعايير المعروفة يؤدي إلى نتائج سلبية معروفة. وتتحمل الأونروا المسؤولية الكبيرة حيال هذا الوضع. إن عدم تدخل الحكومات اللبنانية الإيجابي في عمل الأونروا في مختلف القطاعات بما فيها قطاع التعليم يجعل هذه المؤسسة الدولية متحررة تماماً من أي مساءلة.

المبحث الثالث: -الحكم المحلي، الشخصية القانونية، مديرية الشؤون السياسية واللاجئين:

أولاً: الواقع الحالي للجان الشعبية في المخيمات والتجمعات الفلسطينية:

لم يتغير واقع الحكم المحلي في المخيمات خلال عام ٢٠١٠، وبقيت اللجان الشعبية عما كانت عليه.

The Academy Of Refugee Studies

ويرجع إنشاء اللجان الشعبية في المخيمات الفلسطينية في لبنان إلى اتفاق القاهرة الموقع بين م.ت.ف والدولة اللبنانية عام ١٩٦٩ حيث نص هذا الاتفاق في بنده الثاني على "إنشاء لجان محلية

من الفلسطينيين في المخيمات لرعاية مصالح الفلسطينيين المقيمين فيها، وذلك بالتعاون مع السلطات المحلية وضمن نطاق السيادة اللبنانية".

إذاً، هي لجان محلية، هدفها رعاية مصالح الفلسطينيين ضمن نطاق عملها الجغرافي، ومع أنه تم إلغاء اتفاق القاهرة في جلسة مجلس النواب اللبناني بتاريخ ١٩٨٧/٥/٢١، ما يعني ضمناً وحكماً أن قانونية اللجان الشعبية قد انتهت، إلا أن الدولة اللبنانية لا تزال تتعامل معها بصفتها "الإدارة الرسمية للمخيمات، ولكن ضمن أطر ضيقة.

لم يتم تشكيل اللجان الشعبية وفق آلية ديموقراطية. ولا تخضع لأية مساءلة أو لنظام عمل يحدد صيغة العلاقة بينها وبين المجتمع المحلي المستهدف، أو مكوناته (الدولة، الأونروا، الجمعيات.). كما أن التأثير السياسي على عمل اللجان الشعبية مرتفع جداً، وغالباً ما يكون سلبياً. إضافة إلى ذلك لا يستند عمل اللجان الشعبية إلى لجان متخصصة (صحية، تربوية، اجتماعية، ثقافية...). وعمليا تعتبر ثقة الجمهور الفلسطيني باللجان الشعبية ضعيفة.

إذن فالحكم في المخيمات الفلسطينية أمر ضروري، وهو ما يستوجب أن تتعاطى الحكومات اللبنانية مع لجان شعبية منتخبة مشكّلة وفق الأسس الديموقراطية. إن إجراء انتخابات للجان الشعبية في المخيمات أمر ممكن جداً. إن إدارة المخيمات بشكل ديموقراطي يتوافق مع أبجديات حقوق الإنسان، وهو يُحقق مصلحة عليا للفلسطينيين واللبنانيين على حد سواء.

ثانياً: الحق في الشخصية القانونية:

لا يزال نحو خمسة آلاف من اللاجئين الفلسطينيين الفاقدين للأوراق الثبوتية غير حائزين على أية مستندات قانونية صالحة تعرّف عن وجودهم ووضعهم القانوني داخل لبنان. فهم لا يزالون يعانون من تهميش ومن ظروف اجتماعية واقتصادية صعبة بسبب القيود المفروضة على حركتهم وتنقلاتهم، فضلاً عن عدم إمكان القيام بأية إجراءات قانونية تمكّنهم من تسجيل عقود زواجهم وأطفالهم أو حتى الالتحاق بالجامعات بسهولة أو حتى الحصول على الخدمات الطبية الكافية من قبل الأونروا وبقية متطلبات الحياة الكريمة أسوة ببقية اللاجئين الفلسطينيين المسجلين في لبنان. وبالرغم من الجهود التي بذلتها جمعيات حقوق الإنسان ومؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني مع المعنيين في وزارة الداخلية ومديريّة الأمن العام اللبناني خلال السنوات الماضية فقد أُصدرت بطاقات تعريف سنوية ومؤقتة لنحو ٨٠٠ شخص خلال عام ٢٠٠٨، وفجأة توقفت عملية الإصدار لبقية الأفراد خلال عام ٢٠٠٩ بقرار إداري من وزير الداخلية اللبناني زياد بارود دون أية أسباب مبررة.

ثم ما فتئت المديرية العامة للأمن العام ان اعلنت في مطلع العام ٢٠١٠ عن إعادة البدء باستقبال طلبات فاقدي الأوراق الثبوتية، وذلك من أجل استكمال اصدار البطاقات وتسوية أوضاع من لم يحصل على بطاقة مسبقاً، وكذلك العمل على تجديد البطاقات التي انتهت صلاحيتها، إلا أنه حتى الآن فإن هناك أعداداً كبيرة ما زالت تنتظر إنجاز معاملاتهم بسبب البطء والبيروقراطية في الإجراءات. ويذكر أن قضية فاقدي الأوراق الثبوتية في لبنان، بدأت منذ عام ١٩٧٠ بعد أحداث أيلول الأسود بين منظمة التحرير الفلسطينية والجيش الأردني، ولم يقبل الأردن ومصر، وهما البلدان اللذان ينتمي إليهما معظم أفراد فاقدي الهوية، لم يقبلا تجديد جوازات السفر، ولا إصدار بطاقات

الهوية. وتتحمل مصر والأردن بالإضافة إلى لبنان مسؤولية مشتركة حيال معاناة هذا الفئة من الفلسطينيين.

رابعاً: مديرية الشؤون السياسية واللاجئين

خلال تشرين أول من عام ٢٠١٠ طرأ تطور هام في عمل مديرية الشؤون السياسية واللاجئين، فقد وقّع وزير الداخلية اللبناني ومدير الليبان بوست مذكرة يسمح بموجبها لأي فلسطيني تقديم طلبات استصدار أوراقه الثبوتية من خلال أي مركز تابع لليبان بوست مقابل رسوم مالية.

إن هذه الخطوة الهامة تحتاج الى خطوات رديفة، خصوصاً أن دائرة الشؤون السياسية واللاجئين ما زالت تستخدم وسائل بدائية في إنجاز المعاملات وهذا يسبب الكثير من التأخير وفقدان بعض المعاملات والتي تتطلب إعادتها أكثر من مرة أحياناً. ولا بد من مكننة المعلومات وزيادة عدد الموظفين، وإصدار بطاقة هوية ممغنطة عوضاً عن البطاقة الزرقاء الكبيرة التي تتلف بشكل سريع، وتعيين مدير عام للمديرية ليتم البت بالكثير من المعاملات والقضايا المعلقة والتي تتطلب قرار وموافقة المدير العام للمديرية.

-الإعلام الفلسطيني في لبنان:

يحتل الاعلام الفلسطيني في لبنان اهمية استثنائية في هذا الظرف العاصف الذي يمر به الفلسطينيون في لبنان جراء تداعيات الازمة اللبنانية وازمة المنطقة والتي تحتاج الى جهود اعلامية فلسطينية مكثفة لإظهار الاجحاف اللاحق بالفلسطينيين وغياب العدالة الاجتماعية جراء الحرمان من

The Academy Of Refugee Studies

الحقوق الانسانية والحالة الاقتصادية والامنية الصعبة التي يعيشها ابناء المخيمات والفلسطينيون بشكل عام الى جانب ابراز الموقف الفلسطيني السليم والدفاع عنه وحمايته من التشويهات التي تلحق به وتعزيز الصلة بوسائل الاعلام اللبنانية ورجال الاعلام والفضائية في لبنان والعمل الدأب لتكوين رأي عام متفهم ومساند للحقوق الفلسطينية الوطنية والاجتماعية.

لقد بات الامر يتطلب توحيد الجهد الاعلامي عبر تشكيل مجلس وطني فلسطيني للإعلام وشبكة فلسطينية موحدة من كافة وسائل الاعلام الفلسطينية ومراكز الابحاث والدراسات وكافة المواقع الاعلامية الالكترونية الفلسطينية والنشرات الدورية من اجل صياغة شبكة امان فلسطينية متكاملة لحماية الوجود الفلسطيني وعلى مختلف المستويات

- **الباب الثاني عشر: شهداء تواريخ وأحداث وشخصيات بارزة:**
- **المبحث الأول: أسماء شهداء مخيم برج البراجنة:**

شهداء مخيم برج البراجنة		
أديبة غانم عطوط	**أمين محمد سليم**	**أحمد حسن السقا**
الماظة محمود حليحل	**أنيس عطا الله خميس**	**محمد عدنان طباع**
محمد عبد العفو القبيعة	**محمد خليل أحمد**	**محمد صالح**
محمد العيساوي	**محمد جبر سالم**	**محمد أحمد داوود**

The Academy Of Refugee Studies

محمد حسين زمرلي	كمال كامل سليمان	فادي علي سرداح
محمد أحمد الحربي	فهمي ديراوي	فادي عبد الله أبو هاشم
علي الهابط	علي حسين الخطيب	عصام مصطفى محمود
رولا عبد المنعم الرفاعي	علي حمدان سليمان	مصطفى
عدنان محمد شفعة	عبد حسين لوراني	طلال حسين قاسم
سناء محمود غضبان	سمير محمود المليجي	سمير الحلبي
سامر محمد الدسي	زينب رشدي مسلماني	زياد حسن شرف
حسين مصطفى الجمل	خولة يوسف محمود	حسن مطلق حمادة
فاطمة قطيش	يحيى شحادة	فاطمة شحادة
نرجس عوض	بلال زعيتر	أنيس غلاييني
محمد الموسوني	لورا عبد طه	سلوى قصاب
هيثم مزرعاي	علي محمد سويد	نمر حسين عوض
دينا الحايك	كريم محمد المصري	حسين شاهين
حسين علي عوالي	علي سويد	روان عواد
محمد عدنان عدنان	جنان تولين	بلال حمود
فاتن منذر	محمد شحادة	محمود جواد

The Academy Of Refugee Studies

حسن محمد فارس	علي عباس ضيا	محمد علي هاشمية
ربيع أحمد	ضحى عبد الله	علي عواد
شوقي دروبي	محمد مزهر	ماجد خير الدين
ليلى طالب	ماجد خير الدين	حسين مصطفى
سامي جوجو	محمود جواد	علاء عواد
حسين عقيل	محمد سويد	حسن حمود
بلال حمود	علي ضيا	محمود شحيمي
عبد الله عطوي	فادي مهدي الكحيل	حسين الشناوي
حسن الشاب	حسناء شرف الدين	أسامة الكيدي
بتول بركات	محمد الضر	حسين مرسل
لورا قاعي	لورينا حديد	محمد حسن

أكاديمية دراسات اللاجئين
The Academy Of Refugee Studies

المبحث الثاني: – تواريخ وأحداث :

–وقعت مجزرة بسبب التحريض يوم ١٣ أيار/ مايو ١٩٧٣ حين قصفت طائرات الجيش اللبناني مخيم برج البراجنة في بيروت ما أسفر عن استشهاد نحو ١٠٠ شخص

– **حرب المخيمات:** بانسحاب القوات المتعددة الجنسيات من لبنان، سيطرت حركة أمل على بيروت الغربية. في أبريل ١٩٨٥، وبدعم من سوريا، هاجمت حركة أمل والحزب التقدمي الاشتراكي ،المرابطون . في مايو ١٩٨٥ هاجمت حركة أمل الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة. استمرت حرب المخيمات ما بين عامي ١٩٨٥ و ١٩٨٦ تم إثناءها حصار المخيمات ومنع المساعدات من الوصول إليها وتدمير المخيمات تدميراً شبه كليّ ، حكومة ميشال عون و"حرب التحرير قبيل انتهاء فترة رئاسة أمين الجميل في ١٩٨٨ وعند اجتماع مجلس النواب اللبناني لانتخاب رئيس جديد، كان الانقسام على أشدّه ما أفشل الجهود للاتفاق على رئيس جديد وأدخل البلاد في مأزق دستوري، سلّم الرئيس أمين الجميل الجنرال ميشال عون، عماد الجيش اللبناني آنذاك، منصب رئاسة الجمهورية حسب تفسيره للدستور اللبناني، بينما أصرت الكتل الوطنية والإسلامية على تفسير الدستور بالشكل الذي ينص على تولي رئيس الوزراء مهمات رئيس الجمهورية لحين انتخاب رئيس جديد. بذلك أصبح للبنان رئيسين وحكومتين، حكومة عسكرية مسيحية في بيروت الشرقية مدعومة من النظام العراقي وحكومة مدنية مسلمة في بيروت الغربية مدعومة من سوريا، في مارس ١٩٨٩، بدأ ميشال عون بحرب ضد الجيش السوري سماها "حرب التحرير" وادعى أنه يحارب من أجل استقلال لبنان.

The Academy Of Refugee Studies

تخللت المعارك معارك داخلية بين المسيحيين أنفسهم، حيث قام الجيش بمقاتلة القوات اللبنانية بقيادة سمير جعجع للسيطرة على أحياء جونية ومنطقة الميناء ومحطة الكهرباء والمطار الخاص. كان الدعم العسكري والاستخباراتي الكبير الذي حصل عليه عون من العراق، والدعم المالي والاعلامي من منظمة التحرير الفلسطينية، إضافة إلى عدم تدخل حزب الله في القتال، عوامل إيجابية مكنت العماد عون من الصمود أمام الجيش السوري وحركة أمل والحزب التقدمي الاشتراكي وألوية الجيش التي دعمت الحص، إلى أن تسبب دخول العراق للكويت في دفع المجتمع الدولي للإسراع في إنهاء حرب لبنان. أدت هذه الحرب إلى تدمير كبير لبيروت الشرقية وهجرة كبيرة للسكان المسيحيين.

اتفاق الطائف: في أغسطس ١٩٨٩ توصل النواب اللبنانيون في الطائف بوساطة المملكة العربية السعودية إلى اتفاق الطائف الذي كان بداية لإنهاء الحرب الأهلية. لدى عودة النواب اللبنانيين من مدينة الطائف انتُخب رينيه معوض رئيساً للجمهورية ولكن ميشال عون رفض الاعتراف بمعوّض ورفض اتفاق الطائف وذلك لأن الاتفاق يقضي بانتشار سوري على الأراضي اللبنانية. قُتل رينيه معوّض بعد انتخابه بـ ١٦ يوم وخلفه إلياس الهراوي. رفض ميشال عون الاعتراف بإلياس الهراوي أيضا. تم إقصاء ميشال عون من قصر بعبدا الرئاسي وإعدام المئات من أنصاره في أكتوبر عام ١٩٩٠ بعملية لبنانية–سورية مشتركة وبمباركة أمريكية حيث فر ولجئ إلى السفارة الفرنسية وتوجه من بعدها إلى منفاه في باريس.

The Academy Of Refugee Studies

إنهاء الحرب ، انتهت الحرب اللبنانية الأهلية بإقصاء ميشال عون وتمكين حكومة إلياس الهراوي، وبإصدار البرلمان اللبناني في مارس ١٩٩١ لقانون العفو عن كل الجرائم التي حصلت منذ ١٩٧٥. في مايو تم حل جميع الميلشيات باستثناء حزب الله وبدأت عملية بناء الجيش اللبناني كجيش وطني غير طائفي.

- المبحث الثالث: شخصيات بارزة:

***شخصيات بارزة (أساتذة جامعيون):**

١.أحمد أبو سعيد : دكتوراه في الرياضيات

٢.أحمد علي الحاج :دكتوراه في مادة الأدب الإنكليزي

٣.أحمد قاسم قدورة : دكتوراه في طب أعصاب الأطفال ، مدير المركز الطبي في ولاية متشيغن أمريكا

٤.أحمد محمد بلقيس (دكتوراه تربية وليسانس إنكليزي

٥.أحمد محمد وعرية : دكتوراه إدارة أعمال

٦.أكرم أحمد علي : دكتوراه في طب الأسنان

٧.باسم ناهي قبلاوي : دكتوراه في مادة الرياضيات

٨.جمال رجب طه : دكتوراه زراعة

The Academy Of Refugee Studies

الكتاب :

١. أحمد علي الحاج علي : كاتب وصحفي ، صاحب كتاب مخيم برج البراجنة

٢.بدر الدين الجشي : صاحب كتاب " سفر الكابري"

٣.حسين الخطيب : صاحب ديوان " لك الرحمن يا قدس "

٤.رأفت فهد مرة ، كاتب وباحث ، صاحب كتاب دليل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان

٥.عبد المجيد العلي " (كويكات أحد شرايين فلسطين)

٦.علي فيصل : به عدة كتابات تتناول الوضع الفلسطينيين في لبنان

٧.فاطمة بيرقجي : صحفية في الجزيرة نت

٨.ياسر أحمد علي : كاتب وشاعر ، صاحب كتاب " شعب وحاميتها : رئيس تحرير مجلة البراق ، مدير تحرير مجلة العودة

أصحاب ومدراء شركات وغيرها :

١. أحمد سليمان ، صاحب فندق في قبرص

٢.أحمد فارس مصطفى ، مدير مطابع علي بن علي / قطر

٣.باسل منيب آغا : مدير شركة معدات ثقيلة/ الإمارات العربية المتحدة

٤.بشير سليمان : صاحب فندق في قبرص

٥.جلال أحمد علي : ماجستير هندسة كمبيوتر ، الجامعة الامريكية في بيروت ، مدير في شركة version الأمريكية للاتصالات

٦.خالد عبد الله الجشي ، صاحب منشرة كبيرة في الشارقة الإمارات العربية

The Academy Of Refugee Studies

٧.خالد محمود الأغا ، مدير شركة مقاولات الإمارات العربية

٨.راجي حسين شهادة : مدير شركة المشاريع التجارية العربية

٩.رضا آغا : مدير مستشفى حيفا سابقاً

١٠.عادل سمارة: مدير شركة هندسية لبنان

١١.عبد الله طه أحمد : صاحب شركة كمبيوتر في ابوظبي

١٢.عصام موسى دبدوب : صاحب شركة مقاولات في الولايات المتحدة

١٣.علي الحاج علي : صاحب مؤسسة الروضة للأدوات الصحية

١٤.عوني الصالح : مدير منطقة طبية بوزارة الصحة في الإمارات العربية المتحدة

١٥.محسن عبد الله الجشي ، صاحب شركة مقاولات في الامارات العربية المتحدة

١٦.محمد فارس مصطفى ، مدير مشاريع قطر

١٧.مروان الأنس : مدير مشاريع في شركة ccc للمقاولات

١٨.هاني أحمد علي ، مدير عام شركة الهاشمي ومشاركوه – دبي

موجهون تربويون ومدراء مدارس ومخيمات :

١. سحر دبدوب : مدير مدرسة رام الله

The Academy Of Refugee Studies

٢.عائد زعرورة: موجه رياضيات في وكالة الأونروا

٣.عبد الله مرمر : مدير مدرسة

٤.عبد الرحمن منصور : مدير مدرسة الشويفات / لبنان ، ثم مدير مدرسة الشويفات / الإمارات فصاحب ومدير مدرسة خاصة في البلد ذاته

٥.محمد أبو الزهراء ، مدير مدرسة

٦.محمد الشبطي، مدير المدرسة اللبنانية الاوروبية في منطقة عرامون

٧.جمال قاسم ، مدير مخيم برج البراجنة سابقاً

٨.محمد وعرية ، مدير مخيم برج البراجنة سابقا

٩.ناشئ طه : موجه رياضيات في وكالة الأونروا

١٠.وليد معتصم: مدير مخيم برج البراجنة سابقا

اختصاصات ومراكز أخرى :

١. خالد ملك : سفير منظمة التحرير الفلسطينية السابق في دولة الامارات العربية المتحدة

٢.رمزي مصطفى ، وكيل وزارة في سلطنة عمان

٣.عادل عبد الله ، الأمين العام لمؤتمر فلسطينيي أوروبا

٤.فايز بيرقجي : عضو في المجلس الوطني الفلسطيني

٥.طه العبد الله : عضو في المجلس الوطني الفلسطيني

٦.نمر حماد : سفير منظمة التحرير الفلسطينية السابق في ايطاليا

٧.محمود خزعل ، مخرج افلام ومسلسلات

٨.منير زكي /منتج أفلام معروف

- **الباب الثالث عشر: الواقع الإغاثي والأمني:**

- **المبحث الأول: الخدمات الاغاثية:**

وفقا لإحصاءات الاونروا بتاريخ (كانون اول ٢٠١٣)، فقد وصل عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين في لبنان الى ٤٧٤ الف نسمة، منهم بين ٢٦٠ و٢٨٠ الف مقيم حالياً في لبنان وفقا لدراسة الاونروا السابقة التي اكدت ايضا ان ٦٦ في المئة من اللاجئين الفلسطينيين فقراء (١٧٥ الف)، بينما تقدم الأونروا مساعدات الى ما يقارب الـ ٥٥ الف شخص من الفقراء فقط، اي ثلث حالات الفقر تقريباً، وتشير الدراسة ذاتها ان ٥٦ في المئة عاطلين عن العمل، بينما يعمل الجزء الآخر وفق مقوّمات غير انسانية تحرمهم ادنى حقوق العمل والضمان الاجتماعي.[٤٤]

- **المبحث الثاني: -الواقع الأمني:**

The Academy Of Refugee Studies

تشرف على الواقع الأمني داخل مخيم برج البراجنة لجنة أمنية مشكلة من الفصائل الفلسطينية، والتي تأخذ على عاتقها حفظ الأمن، ومتابعة المخالفين للقوانين، وبالتالي تعمل على تسليمهم للقضاء

[٤٤] **البرنامج النضالي والاجتماعي**

اللبناني. ونتيجة للواقع الاجتماعي الصعب الذي يعانيه المخيم وبسبب عدم توافر ملاعب للأطفال ومراكز للترفيه فكثيرا ما تحصل احتكاكات بين الأطفال والجيران.[٤٥]

الخاتمة

وفقاً لبحث أجرته الجامعة الأمريكية في بيروت ، تفتقر البيئة المعيشية للاجئين الفلسطينيين المقيمون في مخيم برج البراجنة في بيروت إلى الخدمات الأساسية والبنية التحتية اللازمة للحفاظ على صحة سكان المجتمع المحلي ، أنشأت الرابطة الدولية لجمعية الصليب الأحمر مخيم برج البراجنة سنة ١٩٤٨ ، وهو من أكبر وأقدم مخيمات اللاجئين في لبنان ، ووفقاً لمعايير الإنسانية ، يعتبر المخيم مزدحماً بالسكان إذ يسكنه أكثر من ٢٠,٠٠٠ لاجئ ، ونظراً لسوء الحالة الاقتصادية والاجتماعية لغالبية السكان ونظراً للمراقبة المفروضة على دخول مواد البناء إلى المخيمات ، فإن هياكل العديد من المباني ضعيفة

[٤٥] **المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد)**

وعشوائية ، كما ويعاني أهالي المخيم من نقص في توفير الخدمات الأساسية مثل الكهرباء والماء وتصنف الأونروا أكثر من ١,٩٠٠ شخص كحالات مستعصية خاصة ، إذا يفتقرون إلى التسهيلات الطبية والاجتماعية الأساسية ، ويعيشون على حصص غذائية وليس لهم معيل رئيسي في المنزل ، كما وأن هناك ارتباط قوي بين ظروف السكن المزرية في برج البراجنة واعتلال الصحة بين السكان ، إذا يرتفع معدل المرض المبلغ عنه مع زيادة عدد المشاكل السكنية التي تؤثر على المسكن ، كما وأن هناك مخاطر على رفاهة الذين يعيشون في برج البراجنة وبما أنه لم يتم اتخاذ تدابير تصحيحية فمن غير الراجح أن ظروف السكن والمعيشة والصحة قد تحسنت ، أخيراً نقول إن واضعي السياسيات في حاجة ماسة لمعالجة المأزق السياسي ، الذي أعاق التقدم وزاد الفقر عند الكثير من اللاجئين الفلسطينيين ، ولتحقيق هذا الأمر لابد من رفع القيود الهيكلية والمؤسساتية ، فإن تعديل العمل ومواد البناء والإسكان والأراضي وقوانين الملكية سيقطع شرطاً طويلاً في تحسين حالة الإسكان المادية والبنية التحتية في المخيم ، وأن الحكومة اللبنانية يجب عليها والأونروا اللجنة الشعبية الفلسطينية في المخيم أن تعمل مع المنظمات غير الحكومية ومسؤولي البيئة والصحة العامة لوضع خطة عمل للمخيم تستطيع لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني أن تلعب دوراً في تحقيق هذه الجهود عبر التوسط بين مختلف الجهات المعنية ، كما أن هذه العملية ستؤدي إلى وضع قائمة أولويات لتحسين الظروف البيئية التي ستعيد فوائد صحية على سكان المخيم .[٤٦]

The Academy Of Refugee Studies

[٤٦] السياسات والإدارة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، الجامعة الأمريكية في بيروت

المراجع

١. ظل الموت والحياة

٢. فسحة نافذة على مخيم برج البراجنة

٣. دليل المخيمات الفلسطينية

٤. ويكبيديا الموسوعة الحرة

٥. صوت الحرية الاخباري

٦. الأونروا للاجئين في الشرق الأدنى

٧. الموقع الرسمي لعباس زكي

The Academy Of Refugee Studies

٨. مؤسسات الدراسات الفلسطينية

٩. التركيبة القروية في مخيم برج البراجنة

١٠. لبنانيون فاينر

١١. لاجئ نت

١٢. برج البراجنة، حي السياد

١٣. الموسوعة الفلسطينية

١٤. البرنامج النضالي والاجتماعي

١٥. المستقبل

١٦. مقال مخيم برج البراجنة بعد٥٩ سنة على تأسيسه

١٧. المركز الفلسطيني للإعلام

١٨. المجموعة ١٩٤، مجلة فصلية تصدر عن المجموعة ١٩٤ دفاعا عن قضيا اللاجئين وحق العودة

١٩. قراءة موضوعية لأوضاع اللاجئين في لبنان

٢٠. زي العسل موقع على شبكة الانترنت

The Academy Of Refugee Studies

٢١. شبكة السياسات الفلسطينية

٢٢. السياسات والادارة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الجامعة الأمريكية في بيروت

الحمد لله رب العالمين

A.R.S
أكاديمية دراسات اللاجئين
The Academy Of Refugee Studies